

مسرحيات العشرى الجديدة

* محامى اليوناني

* عرضت زوجتى للشبهات

* الحب بالقبقاب

* صوانه فكتورين

* سفير قصير

فتحى العشرى

محامي اليوناني

كوميديا (ملهاة) ممزوجة بمقاطع غنائية في فصل واحد

قدمت لأول مرة في باريس ، على مسرح الباليه – رويال في

التاسع من يناير ١٨٥٩

فتحى العشرى

محامى اليونانى

كوميدىا (ملهاة) ممزوجة بمقاطع غنائية في فصل واحد

قدمت لأول مرة في باريس ، على مسرح الباليه – رويال في التاسع من يناير ١٨٥٩

الشخصيات

بونوا ، تاجر السيد ميرسييه

بروسسار ، محامى السيد لوجيه

مالفوازى ، حلاق السيد بواربيه

فاشوننيه ، حبيب سيلين السيد لاسسوش

بونبدوان ، صديق بونوا السيد كالكير

بابوشيه ، خادم بونوا السيد ميشيل

سيلين ، ابنة بونوا الأنسة دوبوشيه

المسرحية تدور في باريس ، في أيامنا ، عند بونوا

صالون معد لحفل - أبواب في العمق ، أبواب جانبية – طاولة لعب في اليمين

المشهد الأول

بابوشيه ثم فاشوننيه

بابوشيه ، وحده ، ينتهى من إشعال الشمعدانات (هنا .. هو ذاك ! يا الهى ! كم هو جميل هكذا صالون السيد بونوا ! لإثنتنا عشر شمعة مضاءة .. دفعة واحدة ! هو الذى ينام مع شمعة ! بعد ذلك ، تاجر أخشاب جزر ، يزوج ابنته ، يمكنه جيدا أن ينفق قليلا . (يبرز كسوته الرسمية) أنا الذى يضحك من وجودى هنا .. عندى إنطباع أمير من العصور الوسطى . صبى متجر بسيط .. رفعونى لهذه الأمسية ، لدرجة خادم ! أحترق من ظهورى أمام كلاريس .. أنسة أحبها .. وهى مربية – لداع طيب – عند السيد دى بونتدوان ، صديق سيدى .

فاشوننيه ، عند باب العمق وهو يتلثم : هل يمكن .. يم ، يم ، يم .

بابوشيه ، دون أن يستدير : ويحك ! حيوان !

فاشو ننيه ، ينهى كلمته : أد .. أدخل ؟

بابوشيه : إن السيد فاشوننيه (جانبا) الخطيب الثانى للأنسة .. هذا فظيع ! لها خطيب محامى والآخر لجلاج.

فاشوننيه : صباح الخير ، با ، با .. بابوشيه

بابوشيه : جانبا : الآخر هو المحامى

فاشوننيه : السيد بو .. بونوا ..

بابوشيه : خرج

فاشوننيه : السيد بو .. بونوا ..ال..

بابوشيه : جانبا : إذا لم نحكم أنه حمار

فاشوننيه : ال .. الزمنى بالمجىء مبكرا لعمل مش..

بابوشيه : مشترياته

فاشوننيه : لا ! مش

بابوشيه : مشمشه

فاسشوننيه : لا ! حس ..

بابوشيه : أعطنى ، هيا .. الأمر صعب جدا .

فاشوننيه : حس .. حساباته

بابوشيه : آه ! نعم ..حدثني في هذا .. أمرنى حتى بادخالك في مكتبه الصغير ..(يسحب ساعته) لن يتأخر في العودة.

فاشوننيه ، يختبر الساعة ويقفز فوقها : أوه!

بابوشيه : وبعد ؟ دعها إذن .

فاشوننيه : إنها سا ..سا ..

بابوشيه : ماذا ؟

فاشوننيه : ساعتي .

بابوشيه : كيف ! ساعتك

فاشوننيه : آه ! لا .. سر .. سرقوا ساعتي .. لذلك عندما أرى سا .. ساعة ..

بابوشيه : تقفز فوقها

فاشوننيه : دا .. دائما

بابوشيه : هذا ممتع للعابرين الذين ينظرون في ساعاتهم

فاشوننيه : دعنى أق.. أقص لك حكاية

بابوشيه : ستقص لي حكاية ؟ آه ! لا .. لا

فاشوننيه : نعم .. نعم .

بابوشيه : هل تريد ؟ هيا

فاشوننيه : يحكى : في .. في.. في..

بابوشيه : جانبا : هاهو الحمار الذى يبدأ

فاشوننيه: في ديسمبر الماضى .. لاحظت في ميدان دى لايو.. لابورص .. رجل يض.. يض.. (يتلثم بصعوبة)

بابوشيه : حسنا ! أخذك!

فاشوننيه : يض .. يضبط ساعته

بابوشيه : جيد جدا ! إسترح

فاشوننيه : إعتقدت أنى تعرفت على من سر، سر ، سرقنى سريعا كالضا .. صا .. صاعقة ، ! إنتزعت الساعة وهر..

وهربت بها .

بابوشيه : هذه تبدو لى خفة

فاشوننيه : الأج .. أج..

بابوشيه ، جانبا ، متشنجا : يبدو لى أنهم يحلقون ذقتى بمنشار !

فاشوننيه : الأجل .. أن الساعة لم ، لم ، لم تكن ساعتى !

بابوشيه : آه ! حسنا ! لم تكن الساعة ساعتك. إذن ماذا فعلت ؟

فاشوننيه : صا .. صا ، صا ..

بابوشيه : كيف ، صاروا ..

فاشوننيه : صاحوا ، الى اللص ! الخوف ! أخذنى ، والقيت بالس..

بابوشيه : بالساعة .. هيا !

فاشوننيه : في مظلة رجل ، كان يقرأ لافتات المسر.. مسر..

بابوشيه : أى مسرة؟

فاشوننيه : المسر .. المسرح

بابوشيه : آه !

فاشوننيه : وهكذا ..

بابوشيه : حسنا ! ما شائى في هذا ، كل هذا ؟ هل ترى ، لديك عادة يرثى لها .. هى سرد الحكايات .. وهذا لايناسبك

فاشوننيه : لما .. لما .. لماذا هذا ؟

بابوشيه : يتلعثم : لأن .. أن ، أن .

فاشوننيه :مهر..مهر..مهرج !

بابوشيه ، جانبا : خيار مخ، مخ مخلل (بصوت مرتفع) أذهب لعمل حساباتك

فاشوننيه: صباح الخ، الخ، الخير

بابوشيه : مساء الخ ، الخ ، الخير (فاشوننيه يدخل يسارا)

المشهد الثانى

بابوشيه ثم سيلين

بابوشيه ، وحده : اللعنة ! إذا لم يكن ذلك من أجل إغاضتى !

سيلين ، تنادى وتدخل من اليسار : بابوشيه ! بابوشيه ! آه ! هل أضأت ؟

بابوشيه : إثننا عشر شمعة .. دفعة واحدة

سيلين ، ترتب أوراق اللعب وتلقى بها فوق طاولة اللعب : هل أحضرت كل خطابات الدعوة لحفل هذا المساء؟

بابوشيه : نعم ، يآنسه بونوا .. حتى أنى صعدت عند السيد دى بونتيه ونان ، الذى عنده مربية جميلة جدا .سيجىء

سيلين : والزجاجات ، والحلوى .. كل هذا طلب؟

بابوشيه : نعم ، يآنسه بونوا

سيلين : يا إلهي ! لاتناديني إذن بالأنسة بونوا

بابوشيه ، متعجبا : ويحك!

سيلين : أعرف إسمى .. أين أبى ؟

بابوشيه : سيدى بونوا ؟ خرج في الثانية في ثوب أزرق ورباط عنق أبيض

سيلين : آه ! الى أين ذهب ؟

بابوشيه : السيد بونوا ؟ لا أدرى

سيلين : لكن لاتقول إذن ودائما سيدى بونوا

بابوشيه ، متعجبا : ويحك

سيلين : لم يأت احد ؟

بابوشيه : نعم .. هو هنا

سيلين : من هو ؟

بابوشيه : خطيبك

سيلين ، بسرعة : السيد بروسسار ؟

بابوشيه : لا .. الآخر .. البقرة الصغيرة !

سيلين : آه ! أية مضايقة !

بابوشيه : هذا ! لا أفهم كيف أذن والدك يمكنه أن يتردد بين الاثنين !

سيلين : لديه حزمة أحكام مسبقة ضد مهنة السيد بروسار

بابوشيه : لكن بها مايقيب ، مهنة .. محامى

سيلين : وأى موهبة !

بابوشية : أوه ! فيما يتعلق بالموهبة .. هاهو شخص لسانه ليس في جيبه ! يالها من حنفية فصاحة رائعة !

سيلين : وكم هو محبوب !

بابوشيه : ما كنت أريد أن أقوله ، يالها من حنفية محبوبة..

سيلين : ليس مثل السيد فاشوننيه .. بابوشيه : أخيرا ن اليوم السيد والدك يجب أن يصرح ..

سيلين

لحن

ال أهلنا ، الى أصدقائنا ،

لم يعد يستطيع أن يدافع عن نفسه ،

نعم ، هذا المساء سوف يصرح

بتقديم صهره أخيرا .

هل الأفضل هو من سيختارة ؟

بابوشيه

الأب يمنح ضمانات .

سيلين

نعم ، قلبه الطيب سيضئ له

بابوشيه

دون أن يعد شمعاته الأثنى عشر

بروسسار ، في الكواليس : بابوشيه .. بابوشيه

بابوشيه : إنه السيد بروسسار ! (بروسسار يدخل)

المشهد الثالث

سيلين ، بابوشيه ، بروسسار

بروسسار ، يدخل : بابوشيه ! كوب من الماء ! (يسقط في مقعد وثير)

بابوشيه ، جانبا : ويحك ! الحنفية التي تطلب كوبا من الماء ! (بصوت مرتفع) هاهو سيدى بروسسار ! (يخرج)

سيلين ، لبروسسار : ماذا بك إذن ؟

بروسسار ، يقف : آوه ! معذرة آنستى سيلين .. لم أراك .. لا شيء .. هذا يقدم لك محامى منتصر وظمآن .. أخرج من القصر ..

سيلين : كنت تتراجع ؟

بروسسار : على مدى ثلاث ساعات .. دون أن أتنفس ! هل تسمحين ؟ (يتنفس بعمق) أوف ! هذا كان جيدا

سيلين : ياله من مزاح!

بروسسار : حقا .. كنت رائعا .. لازلت مذهولا تماما بنجاحى .. عندما أفكر في أنى برأته ..

سيلين : من هو ؟

بروسسار : وغد صغير ..

سيلين : كيف ؟

بروسسار : آوه ! لكن هنا .. من نسيمه وغد جميل ! يسموننى المدافع عنه دون طلب .. المهرج كان قد سرق ساعة يد

في مظلته .. كان واضحا ، كان جليا ، كان يفتأ العين ! حسنا ! أثبت لهم العكس .. أنا ، بروسسار ! وأعدته

الى المجتمع .. أمه .. مربيته

سيلين ، ضاحكة : هدية جميلة قدمتها له ، المجتمع

بروسسار : آه ! طبعاً ! بنس المر ! يقدمون لى زنجيا لتبييضه .. أبيضه ! هذه هى حالتى (بشياكه) أباشر الزنجى

سيلين : لكن هذا سىء جيداً ..

بروسسار : أن أبرىء وغدا !

بروسسار : طبعاً ! إذا كان رجلاً شريفاً ، أين سيكون الفضل ؟

لحن :

ويحك ، أنا ، أنا رجل طيب

الفصاحة هى التجميل

يجب تنظيمها بعناية ،

للدمامة يكون التطبيق

الجمال ليس فى حاجة إليها .

هذه الأفعال عندما تكون سريعة .

تقدم لك خاصة كثيراً من الشرف ،

ذلك أنها تمحو التجاعيد ،

أكثر مما نشيد بصانع العطور

نتشنج فى قاعة المحكمة .. الحاجب طرد رجل كان يتشنج كثيراً .. رجل شجاع ..ذهب !

بابوشيه :، يدخل حاملاً كوب ماء : ذاك هو ، سيدى بروسسار .. ذاك هو ، سيدى بروسسار

بروسسار ، يشرب : آه ! شكراً !

بابوشيه : إنه مسكر بما فيه الكفاية ياسيدى بروسسار

بروسسار : يا صديقى ، لاتنادينى دائماً إذن بسيدى بروسسار

بابوشيه ، متعجبا : ويحك ! هو أيضا !

بروسسار ، يعيد اليه الكوب : خذ

بابوشيه ، جانبا وهو خارج : نعم ياسيدى بروسسار ! (يخرج)

بروسسار ، سيلين : أخيرا ، هاتحن وحدنا .. يمكننا أن نتحدث عن مشروعاتنا المستقبلية .. بداية ، يا آنستى ، إسمحى

لى أن أدعوك لول رقصة فالس ، أول رقصة مشتركة ، أول رقصة بولكا

سيلين : أو ثلاثة .. لكن ماذا سنقول عن هذا ؟

بروسسار : سيقال أن لى ذوق

المشهد الرابع

سيلين ، بروسسار ن بونوا

بونوا ، يدخل مسرعا ومنفعلا : أين هو ؟ أين هو ؟ هذا الصديق العزيز ؟

بروسسار : سيدى بونوا ! ماذا بك إذن ؟

بونوا : آه ! بروسسار .. إحضنى !

بروسسار : بكل سرور (يتعانقان)

بونوا : وأنت يا إبنتى .. إبنتى العزيزة .. إحضنى أيضا (يحضنها)

بروسسار ، جانبا : ماذا به ؟

بونوا ، ينظر الى بروسسار بعاطفة : ويقال أنى ترددت كثيرا .. إرتدى ثيابك يا إبنتى .. بروسسار ستكون صهرى

بروسسار : كيف ! صحيح ؟

بونوا : سيلين ، ستكونين زوجته

سيلين : يالها من سعادة !

بونوا : لكن اذهبي إذن لترتدي ثيابك

سيلين : انى ذاهبة ياأبى ، انى ذاهبة ! (جانباً) لكن ما الذى حدث إذن ؟ (تخرج)

المشهد الخامس

بونوا ، بروسسار

بونوا : بروسسار .. أنا هزمت .. ستأخذها .. دعنى أنظر اليك ن أعجب بك .. كم هو جميل .. أنا الذى حسسبتك رجلاً صغيراً عادياً ، له بطن

بروسسار : يغلق صدريته : مثلاً !

بونوا ، حقاً ! كنت لاتروق لى ، يا صديقى .. فضلت عليك فاشوننيه

بروسسار : إنه لجلاج ..

بونوا : نعم ، لكنه تاجر .. لاتتكلم فى هذا .. أنت كبير ، أنت واسع الأرجاء ، أنت طليق !

بروسسار : أنت طيب جداً .. لماذا هذا ؟

بونوا : لكنى أخرج ، يا صديقى ، أخرج

بروسسار : من أين ؟

بونوا : من المرافعة

بروسسار : آه ! باه !

بونوا : قلت لنفسى : قبل أن أعطيه إبنتى ، يجب أن أسمع هذا المعافى بتكلم هناك .. وإذا لم يتراجع حسب فكرتى .. كل

شئ يفسخ

بروسسار ، جانباً : عجباً

بونوا : فيما بيننا ، كنت آمل أن تتخبط .. ماذا تريد ؟ كنت ضعيفا تجاه فاشوننيه ! دخلت في المحكمة ..

كانت المرة الأولى التي أذهب فيها الى هذا المبنى .. كنت منفعلا .. تواريت في ركن .. نودى على الدفاع .. وقفت

أنت .. آه ! يا صديقى ، كم كانت القلنسوة لائقة عليك .. أرجوك أن ترتديها أحيانا وسط العائلة ..

بروسسار : كيف إذن ! كل يوم أحد .. عند تناول الحلوى

بونوا : نتكلم .. سأعترف لك أنه عند أول إقتراب زبونك لن يعود ألى كثيرا

بروسسار : أعتقد في ذلك جيدا

بونوا : لكن عند سماعك يبدو لى أن هالة تهبط من أعلى لتضئ هذا المحيا النبيل

بروسسار : حقا ؟ (جانبيا) إنه شاعرى ، الحما

بونوا : رويدا رويدا ، أشعر بالدموع في عيني والانتحاب .. ذلك أنى أنتحب

بروسسار : هيا إذن

بونوا : حتى يدفعنى الحاجب نحو الباب

بروسسار : كيف ! كنت أنت ! (يشد على يده) آه ! هذا لطيف .. شكرا

بونوا : لكن كان ذلك عندى سيان ، كنت قد سمعت خاتمة المرافعة .. رأيت الأريج ! مرت بى لحظة بعد أن كان زبونك ،

الفاضل مالفوارى ، قد نال البراءة

بروسسار : نعم ، يا حمأى .. بالأجماع .. باستثناء ثلاثة أصوات

بونوا : كيف ! باستثناء ثلاثة أصوات ! والرافة ! شخصية رائعة كهذه .. رجل أنقذ امرأة من الأمواج .. عجوز ، ماذا أقول

، تاجر ،

بروسسار : نعم .. فاشوننيه ، في النهاية

بونوا : فاشوننيه الحريق .. واين .. لا أدري مطلقا من هذا .. باستثناء ثلاثة أصوات ، هذا مخجل

بروسسار : إستقصى أنه كانت ضدة أعباء فادحة

بونوا : أعباء ! إيه أعباء ؟ أما أنا ، فقد كنت مقتنعا ، خاصة عندما صحت بروح (يترافع) هذا الرجل الذى تشكون فيه

ياسادتى هذا الرجل الذى تتهمونه ، هذا الرجل الذى وصم بالعار .. أريد ، نعم ، أريد أن يصبح أخى !

بروسسار : كان هذا جيدا ، أليس كذلك ؟

بونوا : أجيبك أن هذا كان جيدا

بروسسار : ماتسميه خيطا

بونوا : كيف ! خيط ؟

بروسسار : نعم ، حركة خطابية

بونوا ، بضحك : إذن يا صديقى ، ياثنائى .. أنت رائع فى الخيط ! محامى ! هل توجد مهنة أكثر نبلا ؟ حددت لى على الفور

تسميتك بصهرى آه ! يجب أن تشعر بالثقة السعيدة .. القلب المطمئن

بروسسار : أنا ؟ لماذا ؟

بونوا : تبرنةبرىء !

بروسسار ، ببرود: نعم ، نعم ، نعم

بونوا : إعادته الى عائلته ! ذلك أنه أب أسرة .. خمسة أطفال

بروسسار ، ببرود : نعم ، نعم ، نعم

بونوا : هل رأيته مرة أخرى على الأقل ؟ هل شد على يدك؟

بروسسار : لعمرى ، لا

بونوا : حسنا !ستراه ثانية

بروسسار : أوه ! لا أعتقد

بونوا : نعم ، نعم .. أعددت لك مفاجأة

بروسسار : كيف؟

بونوا : عند الخروج من القاعة ، وكنت لازلت متأثرا جدا ، مثارا جدا ، أعطيته بطاقة دعوة لحفلنا

بروسسار ، واثبا : هيا إذن ! هذا مستحيل ! دعوة لمالفوازي ؟

بونوا : نعم .. الى مالفوازي النبيل.. الى أخيك

بروسسار : أخى ! أخى ! أى شيطان ، رجل يجلس على المقاعد

بونوا : برىء ! المجتمع يجب أن يرد إعتباره .. وأنا مسئول عما أعطيه له ، هذا هو أنا

بروسسار : نعم ؟ (جانبا) إنه غبى مثل حذاء أوفرنيا ! من حسن الحظ أن الآخر لن يجيء ، إستسلم للعدالة

سيلين ، تدخل : أبى ، أبى ، مدعووك يصلون

بونوا : تعالى يا صهرى تعالى .. سأقدمك رسميا

بروسسار : أخيرا ! (لسيلين) لاتنسى الثلاثة الوائل ! (بونوا وبروسسار ، يخرجان من اليمين)

المشهد السادس

سيلين ثم ملفوازي

سيلين ، وحدها تبحث عن شىء ما : لننتفهم العمة التى وهى قادمة فقدت مروحتها ، مروحة غالية الثمن ! لكن أين هى ؟

(تبحث)

بابوشيه ، يعلن من العمق : سيدى ملفوازي ! (ملفوازي يدخل وجيىء فى كل ناحية ، منزعجا من مظهره)

سيلين ، جانبا ينظر : مدعو بدون شك (تحى) سيدى !

ملفوازي : معذرة .. يآنستى .. المدعو بونوا ، لو سمحت ؟

سيلين : إنه أبى ، ياسيدى ، سأخبره

ملفوازي : أنت إبنة البورجوازي ؟

سيلين ، متعجبة : كيف ، بورجوازي ؟

ملفوازي : إذن إسمحي لي ، أن أعيد اليك المروحة التي وجدتها على الدرج

سيلين ، تأخذها بسرعة : إنها لعمتي .. آه ! التي ستكون سعيدة ! (وهي تخرج) أشكرك ياسيدي .. أشكرك .. (تختفي)

المشهد السابع

ملفوازي ، وحده

وجروا على الإعتراف لي .. رجل يعيد مراوح .. (بتفكير) أعتقد أنهم قالوا مراوح .. أنا ، حلاق شريف لم آخذ شعرا من
أى أحد .. باستثناء شعر أبيض من هنا وهناك .. وقد كان يمكنني (ييبصق على الأرض) أثاث جيد هنا .. من يكون بنوا هذا
الذي يدعوني لحفلاته ، وبأى هدف ؟

المشهد الثامن

ملفوازي ، بونوا (يدخل من اليسار)

بونوا ، لنفسه : هيا ، المدعوون يصلون (يلمح ملفوازي) شخص آخر ! لكنه هو ملفوازي (يشد على يديه) سيدى ،

أنت واحد من الذين أتعاطف معهم

ملفوازي : سيدى بالتأكيد .. معذرة .. المدعو بونوا لو سمحت

بونوا : إنه أنا

ملفوازي ، جانباً : فطيع .. لا أعرفه ! (بصوت مرتفع) عند عودتي الى البيت أعطاني الحارس بطاقة دعوة

بونوا : بطاقتي .. فكرت في أنك تريد أن تشرفنا

ملفوازي : هل للحلاقة ؟ (يسحب قطعة حديد من جيبه) جلبت ..

بونوا : كيف ؟

ملفوازي : أنا حلاق

بونوا : حلاق ! لايهم ، المجتمع مدان لك برد إعتبار وأنا سعيد ..آه ! وسيدتي ؟ لم تصحب سيدتي

ملفوازي : أنا ؟ أنا صبي

بونوا : صبي ! وأبنائك الخمس ؟

ملفوازي : ليس لدى

بونوا ، جانبنا : إذن ، ماذا غنى بروسسار إذن في المحكمة !

ملفوازي : لك أن ترى ، لم أصادف أبدا في حياتي الا شعورا واحدا .. نحو شقراء .. كان الوقت الثالثة صباحا .. (يبصق

على الأرض)

بونوا ، جانبنا : ويحك ! يبصق على الأرض

ملفوازي : زوجها البورجوازي كان قد خرج .. عاد ، القيت بنفسى في دولاب ، و..

بروسسار ، من نالخرج في العمق : أين هو إذن الحما؟

المشهد التاسع

ملفوازي ، بونوا ، بروسسار

بونوا : آه ! هاهو بروسسار

ملفوازي : محامي

بروسسار : ملفوازي

بونوا ، لملفوازي وهو يقدم له بروسسار : آه ! يمكنك أن تتباهى بأن تجد فيه صديقا .. أخ .. كما في دفاعه

ملفوازي ، بافاضة لبروسسار : آه ! سيدى ! إذا جروئت ..حضنتك (يريد أن يرتدى في ذراعيه)

بروسسار ، يوقفه ويقول بصوت منخفض : حسنا ..إبحث عن عذر وإرحل

ملفوازي : يروق لك ؟

بونوا ، يشد على يدي ملفوازي : ملفوازي .. أنت واحد من الذين أتعاطف معهم ! (ملفوازي يبصق)

بونوا ، جانبا : يبصق أيضا على الأرض (بصوت مرتفع) هذا جميل ، مافعلته شيء جميل

ملفوازي : شيء جميل ماذا ؟

بونوا : وأمكنا أن نشك فيك

ملفوازي : آه ! نعم ! تخيل أني رأيت بهدوء لافتة الفودفيل (المسلاة) وشخص يلقي بساعة في مظلتى (يبصق على

الأرض)

بونوا ، جانبا : إنه رجل شجاع .. لكنه مصاب بعادة سيئة

ملفوازي : أمسكوا بي وفتشوني

بروسسار : بصوت منخفض لملفوازي : كفى ، إرحل

ملفوازي : هل إنتهى الحفل ؟

بونوا : على الإطلاق .. يبدأ .. هل تسمع الآوركسترا ؟ (ترى راقصات كثيرات في الصالون الآخر)

ملفوازي : أوه ! التسريحة الجميلة ! جواهر ثمينة ! (لبونوا) هل تسمح باختباري لها

بونوا : طبعاً ! هيا إذن (ملفوازي يدخل الى الصالون)

المشهد العاشر

بونوا ، بروسسار

بروسسار ، جانبا : جواهر ثمينة ! هل جاء ليعمل ؟ ليس مايدعو للتردد ، سأذهب لأخبر الحما

بونوا ، يهبط : يبدو أنه رجل شجاع

بروسسار : حماي ، ماستقول إذا كان ملفوازي ..

بونوا : ملفوازي النبيل !

بروسسار : نعم .. إذا كان ملفوازي النبيل نصابا ؟

بونوا : هو !

بروسسار : ماذا ستقول ؟

بونوا : ما سأقوله ؟ لكنى سأقول أنك لست غير بهلوان ودجال .. أساء إستعمال الكلام .. هبة الله

بروسسار : عندئذ ، ياحماي ..

بونوا : كيف ! ستجعلنى أبكى .. لقد وضعتنى على باب القاعة .. من أجل نصاب .. لص .. لكن مهنتك لن تكون أبدا

كهنوتا ! وسأزدريك كراقص على الأحبال أو بالع سيوف ولن تكون لك ابنتى

بروسسار : وعندئذ ، كل كبار الخطباء .. سيسورون نفسه ..

بونوا : لكنى لم أكن لأعطى ابنتى لسيسورون .. دون أن أحصل على معلومات .. سأفضل لها فاشوننيه

بروسسار : لنرى .. هدوءا

بونوا : أمنح لك سيلين لأنك دافعت عن البريء .. لكن في الوقت الذى إتضح فيه أن البريء نصاب .. ويبصق على

الأرض .. أسحبها منك .. أين فاشوننيه!

بروسسار ، جانباً : طبعاً ! ها أنا جيد

بونوا : ينادى فاشوننيه

بروسسار : لحظة ، أى شيطان .. قلت : إذا كان ملفوازي نصاباً ، لكنه ليس كذلك (جانباً) بعد كل شيء ، لقد كان بريئاً

(بصوت مرتفع) أردت أن أخيفك !

بونوا : هذا ماسنعره .. عندى شك .. أولاً هو ليس متزوجاً ، ليس لديه إبناء .. أين هم أبناؤه الخمسة ؟

بروسسار : أوه ! هذه تفاصيل

بونوا : كل هذا ملتبس ، أعد أنى سراقبه .. وإذا وجدت أدنى شك .. كل شيء يتحطم

بروسسار : هذا متفق عليه ! (جانبا) ليس لدى غير طريقة واحدة ، هي طرده على الفور ! (بصوت مرتفع) وداعا ..

ياحمای !

بونوا : حما ! ليس بعد

بروسسار : أوه ! أنا مطمئن تماما

معا

بروسسار

آه ! يالها من مغامرة بلهاء ،

أن أجد شقيا ما ،

قابع عند مستقبلى

يجب أن يرحل فوراً

بونوا

من رؤية وجهه البله

من الواضح أنه يكذب

ماذا نفكر في سلوكه

غير فقدانه معا

(بروسسار يدخل الى الحفل)

المشهد الحادى عشر

بونوا ، ثم فاشوننيه وبابوشيه

بونوا ، وحده : هذا فظيع ! لماذا هذا الإنفعال .. ثم من يجيء يقول لى .. آه ! أشعر بالبرودة من أجل بروسسار .. محامى

! مامعنى هذا ، محامى ؟ بينما تاجر ..

فاشوننيه يخرج من اليسار ومعه أوراق : الحما ، الحما الجميل (يقترب من بونوا) مر ، مر ، مرحبا

بونوا : إنه فاشوننيه ! هذا الفتى الشجاع ..

فاشوننيه ، يقدم أوراقا : مرحبا .. وجدت ، وجدت

بونوا : وجدت ، وجدت ، ماذا ؟

فاشوننيه : وجدت الخطأ ..

بونوا ، جانباً : وهاهو شخص لايسىء إستعمال الكلام .. هبة الله هذه

فاشوننيه : خصمت ثلاثة وكان يجب خص، خص ، خصم أربعة

بونوا ، يأخذ الأوراق : عنده حق .. ياله من محاسب جيد ! هاهو الصهر الذى يفيدنى

فاشوننيه : رأيت عم ، عمى .. أعطى العشرين .. العشرين

بونوا : أى عشرين ؟

فاشوننيه : العشرون الف فرانكا الإضافية .. للمهر

بونوا : عشرون الف فرانكا إضافية للمهر ! شقى ! (جانباً) هذا فظيع ، كم أشعر بالبرد من أجل بروسسار (بصوت

مرتفع) فاشوننيه ، أمل وثقة ! لا أقول لك غير هذا .. إذا أمكننى أن أقض على الآخر ، ملفوازى وسأقبض عليه

بابوشنيه ، يخرج من اليمين ويتحدث في القطوع : نعم ، سادتى ، فوراً

بونوا : ما هذا ؟

بابوشنيه : مطلوب رابع للعبة الورق الصامتة

بونوا : رابع ؟ أين نجده بحق الشيطان ؟ أيه ! طبعاً ، فاشوننيه

فاشوننيه : لا ، أر يد أن أر ، أر ، أرقص

بونوا : أنت ! هيا إذن ! لا يمكنه أن ترقص .. انت لجلاج !

فاشوننيه : يهمس ، مس ن مستقبلى

بونوا : لا ! إذهب الى اللعب ! فممنوع فيه الكلام .. هاهى لعبة تصلح لك .. تعالى سأجلسك (يدفعه يمينا)

فاشوننيه ، (جانباً) أجد هذا غ،غ،غ (يدخل يمينا مع بونوا)

المشهد الثانى عشر

بابوشيه ، ثم ملفوازى وبروسسار

بابوشيه ، يقلد فاشوننيه : يجد هذا غ،غ،غ .. هل سينهق هكذا طوال السهرة ؟

بروسسار ، يصحب ملفوازى من ياقة ملبسه (من هنا ، نحن الإثنين

ملفوازى : لكن ، ماذا تريد منى ؟

بروسسار : بابوشيه ، إذهب .. (بابوشيه يخرج – بروسسار لملفوازى) الان ، نتكاشف .. ماذا جئت تفعل هنا ؟ تكلم

ملفوازى : لكن ، بالطبع جئت رغبة في العمل

بروسسار : هنا ؟ أوه ! لكن لا ! ليس عند حمى

ملفوازى : لماذا ذلك ؟

بروسسار ، جانباً : ربما يكون قد بدأ (بصوت مرتفع) من أين تجيء ؟

ملفوازى : من البوفيه! يالها من فضيات جميلة !

بروسسار : هيه ؟ لحظة ! (يدس بسرعة يديه في جيوب ملفوازى)

ملفوازى ، جانباً : ماذا يفعل ؟

بروسسار ، يسحب منديلين : منديلان ، لماذا منديلان ؟

ملفوازى : أنا مزكوم في مخى ، وبعد..

بروسسار : أنت ..معى لايفيد هذا (يعيد اليه منديلا) هاهو منديل ، يكفى ! (يضع الاخر في جيبه)

ملفوازى ، جانباً: يتهمنى ! المحامى يعنى بمندىلى ، حالياً !

بروسسار : الآن ، بسرعة ! قبعتك ! معطفك !

المشهد الثالث عشر

بروسسار ، ملفوازى ، بونوا ، ثم بابوشيه ثم سيلين

بونوا ، يدخل من اليسار ويقول جانباً : يجب أن أتهم ملفوازى بشكل مطلق .. وسأتهمه !

بروسسار : هيا ! الى الطريق ، دون تلكأ

بونوا ، جانباً : طرده ! لكن إذا ذهب ، لن أتهمه .. (بصوت مرتفع) الى أين أنت ذاهب إذن ؟

بروسسار : هو مجبر على الرحيل .. عمل هام جداً

بونوا : مثلاً ! لاتوجد أعمال .. (لملفوازى) أبقىك ، أريد ذلك

ملفوازى ، متردداً : لكن ذلك أن ..

بونوا : الحساء سيكون رائعاً وجزيلاً .. مزود بالعقيق

ملفوازى : آه !

بونوا جانباً : استميلة

ملفوازى : هيا ، طالما أن الأمر كذلك .. أبقى (لبروسسار) بالعقيق

بروسسار ، جانباً : هل يلعب الحماضدى ؟ (بابوشيه عند باب العمق ، يدفع أشخاصاً يرتمون على صينيته)

بابوشيه : لكن إتركوا إذن ! إنها للسيدات

بونوا ، يناديه : بابوشيه

بابوشيه ، يقترب : سيدى ؟ (ملفوازى يأخذ كأساً من فوق الصينية ويمسك به وسط المسرح أثناء ماسيحدث)

بونوا ، بصوت منخفض لبابوشيه ، مشيرا الى ملفوازي (هل ترى جيدا هذا السيد ؟ مائة فرانكا لك إذا إختلس شيئا ما

بابوشية : آه ! باه !

بونوا ، بصوت منخفض : إفرش الفضية (جانبيا) أما أنا ، فسأنصب له فخا ! (يخرج منديلته من جيبه ويحوم حول

ملفوازي لكي يجعله يأخذه)

بروسسار ، ينادى : بابوشيه

بابوشيه ، يقترب : سيدى ؟

بروسسار ، بصوت منخفض ، يشير الى ملفوازي (هل ترى جيدا هذا السيد ؟ مائة فرانكا لك إذا خرج من هنا دون أن

يختلس شيئا

بابوشيه : آه ! باه !

بروسسار : إخفى الفضية !

بابوشيه : مستحيل ! البورجوازي قال لى إعرضها (يصعد ويختفى)

بروسسار ، جانبيا : أشك في ذلك ! إنه صراع ! حسنا ! سأقف الى جانبه ..وعندما وجب على أن أراقب ملفوازي بنفسى

! (يأخذ الملعقة من يدى ملفوازي الذى أنهى كأسه) معذرة ..معذرة

ملفوازي : لا .. لاتزعج نفسك

بروسسار : بلى ! بلى ! سأخذها !

ملفوازي ، جانبيا : والملعقة كذلك

بروسسار ، جانبيا: والآن ، لن أتركه قيد أنمله ! (يسمع الأوركسترا)

سيلين ، تظهر في العمق ، تقول لبروسسار : حسنا ! ياسيدى ! إنى أنتظرك

بروسسار : ماذا إذن ؟

بروسسار ، جانباً : آه ! اللعنة ! (بصوت المرتفع) ذلك أنه في ذلك الوقت ..

بونوا ، جانباً : لا يريد أن يترك وغده (بصوت مرتفع) كيف ! يا صهرى .. شينا من الفتور ! أين فاشوننيه ؟

بروسسار : على الإطلاق ! على الإطلاق ! هأنذا ! (يقدم ذراعه لسيلين) أنا مستعد (بصوت منخفض ملفوازى وهو

يخرج) إذا نقصت ملعقة صغيرة واحدة .. أضيق عليك !

ملفوازى : يروق لك ! (جانباً) أى محامى فظيع !

المشهد الرابع عشر

بونوا ، ملفوازى

بونوا ، جانباً : بقدر ما أنظر اليه ، بقدر ما أجد فيه رشاقة وغد

ملفوازى ، يتثاءب ويقول جانباً : آها ! أنزعج هنا ! (ينظر الى السقف) سقف جميل

بونوا ، جانباً : هل عنده نوايا لهذا السقف !

ملفوازى ، يلاحظ طاولة اللعب : ويحك ! أوراق ! (لبنوا) هل تلعب مباراة ؟

بونوا : مباراة ! هيه ؟ بكل سرور (جانباً) إنه يتناسى قطع ورق اللعب ! هذا يناسبنى ! سأمسك

لحن

: ضرير بانويوليه

لندع مرح الشباب

يتسلى وهو يثب،

الرقص القوى يمكن أن يهمنى

ملفوازى ، بسعادة

إسمحوا لى أن أقول أكثر،

أن الغش يبدو لى غباء..

في الضجيج هذه الرقصة الرباعية السعيدة

التي تبهجهم جميعا هناك ،

لن أوكد غير رغبة ملحة،

طالما أن كل شخص يقفز

لن أوكد غير رغبة ملحة،

هى القفز على نقودك

بونوا : وبعد ، نعم مافعلت (جانبيا) وضع إغفاء (يجلس الى الطاولة)

ملفوازى : في الناحية الأخرى من الطاولة : بكم نلعب ؟

بونوا : عشر بنسات ، اللعبة

ملفوازى : آه ! لا !

بونوا ، جانبيا : هذا صحيح ! لم يحسب أرباحه! (بصوت مرتفع) هيا ، خمسة فرنكات

ملفوازى ، جانبيا : خمسة فرنكات ! طبعاً ! ساعرض عليه بنسان (بصوت مرتفع) دعنى أضرب

بونوا : كيف إذن ! (جانبيا، أثناء ضرب ملفوازى للورق) يبيل اصبغه! يصنع طبخته الصغيرة ، الوغد .. (بسعادة) هذا

يناسبنى

ملفوازى ، يمرر له الأوراق (هنا ! لقد إنتهى

بونوا ، جانبيا : إنتهى

ملفوازى : مرر

بونوا : بكل سرور (جانبيا وهو يعطى) أنا متأكد أنه دس لى أسرة صغيرة من مانية .. الملك ! (متعجبا للغاية) ويحك

ملفوازي : قوص ! أقترح ..

بونوا : مستحيل ! (يلعب) أقطع ..ورقة أعلى ..ورقة أعلى ! عندي الوراق كلها

ملفوازي : لا يوجد حظ

بونوا ، جانباً : لكى يضع طعاما .. أعرف هذا

ملفوازي : على أن أعطى

بونوا ، جانباً : هاهو دوره القادم .. كذلك أرصده ..بلل أصبعه أيضا ! أراهن أنه سيعيد الملك !

ملفوازي ، يعود: ثمانيه رباعية

بونو ، جانباً : بالتحديد هو ماكر جدا (ينظر الى لعبه) ويحك ! أنا هو الملك ١

ملفوازي : أيضا ! (جانباً بحذر) العجوز يغش ؟

المشهد الخامس عشر

الأشخاص انفسهم ، بروسسار ثم بابوشيه

بروسسار ، يشكر سيلين في العمق : الف شكر ياآنستى ..(يعود) طبعاً ! يلعب مع الحما .. سيسليه (يقترب من

ملفوازي ويضربه على كتفه ، وبصوت منخفض) إخسر !

ملفوازي : هيه ؟

بروسسار ، بصوت منخفض : إخسر .. واللاضيقت عليك

ملفوازي : آه ! أجد هذا جميلاً ، مثلاً !

بونوا : ماذا إذن ؟

ملفوازي : السيد هو الذى قال لى إخسر ثانية ! ولم أفعل غير هذا (يصيح) لم أفعل غير هذا

بروسسار : هل تخسر ؟ (جانباً) آه هذا ! هل سأخدع ، بالصدفة ؟

بونوا ، جانباً : بروسسير أعطاه الكلمة .. كل شيء يتضح (بصوت مرتفع) هل ترغب في الثأر ؟

ملفوازي : شكراً ! هاهي الخمسة فرنكات

بونوا ، مذهولاً : إنه يدفع ! (يجعل قطعة النقود ترن فوق الطاولة) لا .. ليست مزيفة ! إنه ماهر جداً سيان ، سأطردة

مرة أخرى

المشهد السادس عشر

الأشخاص أنفسهم ، بابوشيه ، بونبدوان

بابوشيه ، يعلن : السيد بونبدوان ! (بونبدوان يظهر في العمق ، بنوا يذهب أمامه)

ملفوازي ، واثباً : بونبدوان ! المهنّدم !

بروسسار : ماذا بك إذن ؟

ملفوازي ، بصوت منخفض : رجل فاجأ صفحة من حياتي الخاصة

بروسسار : صوت سقوط جسم ! لم ينقصني أبداً غير هذا ! أخرج من هنا ! (يشير إليه بباب في اليسار)

ملفوازي : نعم ! (ينزلق نحو الباب ولا يمكنه أن يفتحه) مغلق

بروسسار : طبعاً !

ملفوازي : سيتعرف على من جديد

بروسسار : دقق النظر

ملفوازي ، يحاول أن يدقق النظر : كيف ؟

بروسسار : هكذا (يدققان النظر)

بونوا ، يهبط مع بوننتوان : صديقي ، إسمح لي أن أقدم لك صهرى

بروسسار ، يحيى : سيدى

بونبدوان : ايها الفتى ، دعنى أهنوك

بنوا ، جانبنا ينظر الى ملفواى وبروسسار اللذان يدققان النظر ماذا بهما ليدققا النظر هكذا ؟ (بصوت مرتفع ، يقصد

ملفواى) السيد واحد من زبائنه

بونبدوان ، يحى ملفواى : مرحبا ، ياسيدى .. (يتعرف عليه) آه ! ياالهى !

ملفواى ، جانبنا : معروف !

بروسسار ، بصوت منخفض لملفواى : لم تدقق النظر بما فيه الكفاية

بنوا : ماذا إذن ؟

بونبدوان : لاشيء .. المفاجأة .. لم أكن أنتظر وجود السيد هنا ..

بنوا : هل تعرفه ؟

ملفواى : قليلا

بونبدوان ، بصوت منخفض لبونا : إنه يونانى

بنوا : شعب كبير تحت حكم بيريكليس !

بونبدوان ، بصوت منخفض : لكن لا .. وجد عندى .. عند واحد من أصدقائى .. فى دولاى ، فى الثالثة صباحا

بنوا ، سعيدا : كيف ! هل أنت متأكد

بونبدوان : طبعاً ! (جانباً) كان عندى .. (بصوت مرتفع) القى به الى الباب (يجلس الى طاولة اللعب)

بنوا ، يفرك يديه : حسناً ! أنا سعيد جداً ! أنا سعيد جداً !

بروسسار ، جانباً : يفرك يديه .. هذا سىء

بنوا : هذا المسكين فاشوننيه هو الذى سيكون سعيداً ! عندى خبر جيد أبلغه له

بروسسار ، قلقاً : آه ! هل عندك خبر ؟

بونوا : نعم

بروسسار ك ماهو ؟

بونوا : سأجعله طرفا في زواجه من ابنتي

بروسسار : كيف ! لكن هذا مستحيل ! عندي كلمتك

بونوا : عندك كلمتي ..إن لم يكن سيدي شكاك

ملفوازي : هيه ؟

بونوا : لكن هو كذلك .. من حسن الحظ

ملفوازي : أنا ؟

بونوا : ويحك ! أنا سبه ..(لملفوازي) لنرى ، هل أنت شكاك ؟

ملفوازي : سيدي .. لم لاحظ هذا أبدا

بونوا : إذا ، تريد أن تقول لي ماذا كنت تفعل في الثالثة صباحا في دولا ب ما ..

بروسسار ، جانبنا : أي !

ملفوازي ، جانبنا : عجبنا !

بروسسار : لكن لاشيء أكثر بساطة ، أيها الحما (متورطا) من لا يوجد كل الأيام .. في دولا ب .. في الثالثة .. لننتحدث

في شيء آخر

بونوا : لا ! لننتكلم في هذا

بروسسار ، لملفوازي : لنرى ، إشرح ماعندك (جانبنا) سيجد شيئا ما ..إنهم يجدون دائما !

ملفوازي : بالتأكيد ، سيمكنني أن أقول هذا .. لكن .. لأحد يستحقه

بونوا ، لبروسسار : لا أحد يستحقه .. يا صديقى .. أنا أسف على ذلك .. لكن ليس عندي الا كلمة .. وسألقى فاشوننيه

(ينادى) فاشوننيه

بروسسار : لحظة (جانباً) الأمر يتعلق بزواجى ، بعد كل شيء ، نبيض الزنجى (بصوت مرتفع) كيف ، أيها الحما ، الا

تخمن ؟

بونوا : لا ! أتألم من أن أكون منفرجا جدا .. تكلم ، أسرع

بروسسار : بالتأكيد (جانباً) ماذا سأقول له إذن ؟ (بصوت مرتفع وهو يترافع) موكلى ، أيها السادة ، رجل نزيه

ومحسن (الجميع يعودون لينظروا لمن بروسسار يتحدث)

بروسسار ، يستطرد : إسألوا كوخ المسكين .. سيرد عليكم أسم ملفوازى

ملفوازى ، متعجبا ويحك!

بونوا ، جانباً : يترافع .. لكن هذه المرة ..

بابوشيه ، يدخل من العمق ويتوقف ليستمع الى المرافعة)

بروسسار ، يستطرد : إتهمونا ، أيها السادة ، بأننا وجدنا في الثالثة صباحا في دولاب .. الرأفة

بونوا : لكن في هذه الاثناء

بروسسار : حسنا ! نعم ! كنا هناك

بونوا : آه !

بونيدوان : هذه سعادة

بروسسار : لكن كيف كنا هناك ؟ (ملفوازى يرسل له إشارات) إطمئنوا .. ساكون طاهرا ، ياسادتى

لحن

: هل تتذكر ؟

إرجعوا بذاكرتكم الى زمن الجنون

حيث مارس الشباب كل حقوقه

حيث يجنى زهور الحياة

ليس لديكم مايكفى لأصابعكم العشر

لتلك الأيام الجميلة حيث نطمع

في نشر قلبنا للصدفة،

ولتفهموا كيف يمكن لشاب

عند منتصف الليل أن يتلأأ في دولاب

(أثناء نهاية المقطع ، يخرج الجميع مناديلهم من جيوبهم ويجففون عيونهم)

ملفوازي ، متحدثا جانباً وهو متأثر للغاية: هيه ! كيف عرف ؟

بونبدوان ، متحدثا ، يقف ويقول جانباً : مامعنى هذا ؟

بروسسار ، يستعيد بقوة : إسألوا أنفسكم كيف يمكن لشاب

عند منتصف الليل أن يتلأأ في دولاب

ملفوازي ، يبعث بأشارات : صه ! أسكت

بروسسار ، بحرارة : لا ، ياملفوازي ! بعثت الى بأشارات كثيرة .. عندما يتعلق المر بشرفك ..وبشرف أبنائك

بونوا : لم يكن فيه

بروسسار : كيف اسمع هذه المقاطعة .. لن أرد على ذلك

بونوا : ذلك أكثر راحة ! لكن كل هذا لا يقول لى لماذا كنت في الدولاب !

بروسسار ، بقوة : هل تريد أن تعرف ؟

بونوا وبونبدوان : نعم !

مالفوازي ، بسرعة : لا ! لا !

بروسسار : حسنا ! كنا هناك من أجل امرأة

مالفوازي ، بسرعة لاتسميها

بروسسار : من أجل امرأة أنيقة وجميلة

بوندوان : آه ! امر قوی جدا .. ومن حقی أن أسألك ..

بروسسار : لاتقاطع !

بوندوان : عندئذ ، إسمح لی ..

بروسسار : الدفاع ليس حرا .. سأجلس

بوندوان : لكن هذه الزوجة لها زوج

بروسسار : كنت أنتظر هذا الاعتراض ..زوج ! هل تسمى هذا زوج !

بوندوان : طبعاً ! يبدو لی أن ..

بروسسار : حسنا ! لیکن .. ننش في الحياة الخاصة لهذا الرجل .. لهذا البائس

بوندوان : لكن ، یاسیدی

بروسسار : لاتقاطع ! هل أتکلم عن عاداته ؟ ليس عنده عادات ..

بوندوان : إسمح ..

بروسسار : لن اسمح .. کائن یساعد مخلوقات بالمال

بوندوان : هذا خطأ

بروسسار : یحافظ علی علاقات محرمة مع خادماته

بونبدوان : لكن ، ياسيدى

بروسسار : مالم يكن هنا ! ستجد على جبهته الدكناء أثر كل الرذائل ! مقامر ، شرس ، سكير

بونبدوان ، ضاحكا : لكنه ، أنا

بروسسار : من أنت ؟

بونبدوان : الزوج

بروسسار : أنت ؟ اللعنة ! كان يجب قول ذلك (يصعد) بونبدوان : يقفز على رقبة ملفوازى : أما أنت ياسيدى ، أجب

ملفوازى : أى ! تخفنى

بونبدوان ، يستديره : كنت في الدولار من أجل زوجتى ؟

ملفوازى ، يصيح محاولا التخلص : لكن لا .. من أجل الخادمة

بابوشيه : هيه ؟

بروسسار ، جانباً : بارع جدا

ملفوازى : من أجل كلاريس

بابوشيه ، يذهب ليففز على رقبته : كلاريس ! صديقتى الطيبة ! آه وغد (بروسسار يمسك به)

ملفوازى : بما أنى سأزوجها

بابوشيه : لكن أنا أيضا

بونبدوان ، جانباً : والفاجرة تصنع لى الغاما .. سألقى بها الى الباب (بصوت مرتفع) ايها السادة ، إنى أحبيكم (يخرج

بسرعة)

بابوشيه ، يقترب من ملفوازى ويظهر له قبضة يده : آه ! كان ذلك من أجل كلاريس ! سنتحدث في ذلك على اللعب

بروسسار : بابوشيه ! (بابوشيه يخرج)

المشهد السابع عشر

بونوا ، بروسسار ، ملفوازي ، ثم سيلين

بونوا ، جانباً : أحيانا من أجل السيدة وأحيانا من أجل الخادمة ..أنا ، مستمر في الإقتناع بأنه من أجل الفضة

بروسسار ، لبونوا : حسنا ! أيها الحما هل أنت مقتنع ؟

بونوا : كيف إذن ! (لملفوازي) تقبل اعتذارى ، ياسيدى .. إقتنعت ، لقد شككتني فيك ، واعتبرتني ..

ملفوازي : لا بأس .. بين الأصدقاء هذا يحدث ! إنه خطأ الوغد ! لكن إذا وجدته مرة أخرى ، فإن رأسه هنا .

بونوا : من هو ؟

ملفوازي : الرجل والساعة .. تخيل أني كنت أقرأ لافتة الفودفيل (المسلاة)

بروسسار : هذا جيد .. تعرف القصة .. قبل كل شيء ، لقد كنت على حق تماما ..

بونوا : آوه ! تماما ! تماما ! تماما ..وسأعطيك دليلا ناصعا لثقتي

بروسسار ، جانباً ، مرعوبا : هيه ! ماذا سيفعل ؟

ملفوازي : معي ؟

بونوا : معك .. منذ وقت طويل ، أبحث عن رجل متأكد ، نزيه ، مخلص

بروسسار : معذرة .. ماذا يفعل ؟

بونوا ، يلمح بروسسار : لكن ، لكي يكون أميناً لصندوقى

ملفوازي : ويحك

بروسسار ، جانباً : يالك من رجل صغير

بونوا ، جانباً : لقد ارتعد ! (بصوت مرتفع) وفكرت فيك ، يا صديقى

بروسسار : لكن أيها الحما

بونوا : ماذا ؟

بروسسار : لاشيء .. لكن أمين صندوق .. لابد ربما من الحصول على بعض المعلومات

ملفوازي : أوه ! لا أخشى شيئا ! إستعلم من مؤسسة المصففين المتحدة

بونوا : لافاندة (لبروسسار) أريد أن يصبح أخا لى .. هل قلت في مرافعتك الرائعة ..

بروسسار : أوه ! قلت هذا .. قلت هذا

ملفوازي : لقد قلت هذا

بونوا : وهذا يكفينى .. (لملفوازي) ساعيد اليك مفتاح خزانتي

بروسسار ، جانباً : واعجباه !

بونوا : تحتوى على أشياء ثمينة الى حد كبير .. من بينها مهر إبنتى

بروسسار : آه ! لكن لا .. أيها الحما

بونوا : ماذا ؟

بروسسار : السيد لايمكنه أن يكون أميناً للصندوق .. لص ! (يتراجع) حلاق!

ملفوازي : آوه ! سأطلق الشعر !

بونوا ، لملفوازي : فعلا في سر .. سأعطيك خطابات

ملفوازي ، بدون قصد : إذا نسيته .. ستكون هنا لى تذكرنى بها

بونوا ، يسحب مفتاحاً من جيبه : الآن ، هاهو المفتاح

بروسسار ، يبعد ملفوازي الذى ذهب لأخذالمفتاح : لا ، هذا مستحيل ! لن أعانيه

بونوا وملفوازي : لماذا إذن ؟

بروسسار : وغد !

ملفوازي : آه ! لكن!

بروسسار : يوناني ! قرصان

بونوا ، بانتصار : آه ! إنك تعترف بذلك ! جيد جدا .. أنت مزور

بروسسار : كيف ؟

بونوا : هذا ما أردت أن تقوله ! لن تكون لك ابنتي

بروسسار ، جانباً: أى طعن !

سيلين ، الذى تدخل وقد سمعت الكلمات الأخيرة : أبتاه

بونوا : ستتزوجين فاشوننيه ! (ينادى) فاشوننيه ! فاشوننيه

المشهد الثامن عشر

الأشخاص أنفسهم ، فاشوننيه ، ثم بابوشيه

فاشوننيه ، يظهر عند باب اليسار : ها ، ها ، ها ..

بونوا : إقترب يا فاشوننيه ! ابنتى لك

ملفوازي ، ينظر الى فاشوننيه : آه ! يا إلهى .. لكنه هو .. لقد عرفته

بونوا : من هو ؟

ملفوازي : هو ! الرجل .. الذى القى الساعة في مظلتي

بونوا وبروسسار : هل هذا ممكن !

بونوا : لحظة ! دعوه يشرح لنا .. هل أنت السيد فاشوننيه الذى ، طريق لا بورص..

فاشوننيه : ها ، ها أنا هو

الجميع ، ساخطين : أوه !

فاشوننيه : دعونى أق، أق ، أقص عليكم

ملفوازى : إنه يضرب

فاشوننيه : القيت بالس، بالس، بالساعة في المظلة

بونوا ، ساخطا : كفى ، ياسيدى ! تاجر .. أخرج

فاشوننيه : لكنى لست مت ، مت ، متهما

بونوا : اشرح

فاشوننيه : كنت أقرأ لافتة الفو، فو، فودفيل

الجميع : الى الباب ! الى الباب !

(فاشوننيه يدفع الى الخارج ، فيحاول بكل قوة الدفاع عن نفسه ، بابوشيه يضربه بقدمه وهو يخرج)

بونوا ، لملفوازى : أما أنت ، ايها الشجاع .. ستكون أمين صندوقى .. وهذه المرة ، بجد

ملفوازى : أوه ! شكرا ! إعطنى مفتاح الخزينة

بونوا : غدا .. هذا هو مفتاح ، مصباحى

بروسسار ، يمد يده لملفوازى : هذا الفتى المسكين ! كيف ، كنت بريئا ؟

ملفوازى : ألم تكن تعرف ذلك؟

بروسسار : لعمرى ، لا

ملفوازى ، يسحب بسرعة يده : إذن لماذا دافعت عنى ؟

بونوا : عنده حق ، ياصهرى ! إذا لم يدافع المحامون أبدا عن الدوافع السيئة ..

بروسسار : فلن تكون هناك حاجة للدفاع عن الدوافع الطيبة

بونوا : وبعد؟

بروسسار : إذن يجب دك قصر العدل

بونوا : وبعد؟بروسسار : إذن فيما يفيد جسر سان ميشيل؟

بونوا هذا صحيح .. إنه منطقى .. أحضن إبنتى !

جوقة

لحن : آه ! أنا جائع (بيكوليه)

آه ! أى قدر سعيد !

نعم ، ياصهرى

إذهب لتدافع

عن العجوز والأرملة

من المساء حتى الصباح

على محاميه إعتد المؤلف

تعرفون جميعا كل خصوصياتى ،

هل أستطيع ، هذا المساء ، أن أقول بزهو ،

متهم آخر حصل على براءته

الجوقة (تكرر)

آه ! أى قدر سعيد ! الخ

النهاية

بارون فورشفيف

كوميديا في فصل واحد

قدمت لأول مرة في باريس ، على مسرح جيمناز – دراماتيك

في الخامس عشر من يونيو ١٨٥٩

الشخصيات

بارون فورشفيف..... السيد جوفروي

غيتين لامبير ، رسام لاجرونج

روكيرويل ، رسام لوسوور

ترونكوى ، خادم..... فرانسيسك

بارونة فورشفيف..... ميلانى

آديل ، إبنتها لمبير

المسرحية تدور في محيط جرونوبل ، في قصر فورشفيف

المسرح يعرض صالون قوطى قديم يطل على حديقة ، صورة عائلية ، قطعة أثاث حديثة من الأكاجو ، ثلاثة أبواب في العمق - في اليمين ، المستوى الأول طاولة تستخدم كمكتب - المستوى الثانى ، باب - في اليسار ، المستوى الأول نافذة - المستوى الثانى ، مدفأة كبيرة .

المشهد الأول

آديل ، ترونكوى

ترونكوى ، يحمل كتيبا مذهبا تماما ذا ذوق ردىء ، ينظر في المرأة ، على اليمين : هل أنا جميل ، ياإلهى ! هل أنا

جميل!

آديل ، تجلس أمام حامل خشبى ، في اليسار ، عليه رسم لزهور في مزهرية على طاولة مستديرة : لا ، لن أستطيع أبدا

إعادة هذه الألوان .. الكاميليا زهرة موهنة للهمة

ترونكوى : وهذا لايشعرنا بشيء ، لكن الصبر .. قرأت في يوم سابق بالجريدة ، أن رجلا وجد طريقة لتعطير الزهور

آديل : حقيقة؟

ترونكوى : وكذلك الوردة ، في المستقبل ستشعر بماء الكولونيا

آديل : إكتشاف جميل ، ياترونكوى

ترونكوى : آنستى !

آديل ، تقف : هل أنت الذى جاء بهذه الباقة من عند السيد جول دوندران ، جارنا ؟

ترونكوى : نعم ، ياآنستى ، على الجواد مع كتيبى .. هذا كان له أثره في القرية

آديل : هذا جيد ، لنترك كتيبك .. وماذا قال لك السيد جول ؟

ترونكوى : لم يقل لى شيئا ، أعطانى مائة سنتا ، كل مرة القاه ، يعطينى مائة سنتا

آديل : لم أسألك عن هذا

ترونكوى : هاهو رجل شهم ، ويرسم .. مثل رسام ! في وقت قليل إنتهى من صخرة سيدى والدك ، في حافة الحديقة

آديل ، جانباً : أوه ! نعم ، إنه فنان

ترونكوى : وكم قدم من أغنيات جميلة !

آديل : كيف ؟

ترونكوى : أول أمس ، دخلت الى الصالون عندما كان جالسا الى البيانو .. كان يغنى " عش السنونو " بصوت هادىء

وعينين صغيرتين ، هذا حركنى

آديل ، تشرع في الرسم : أين أبى ؟

ترونكوى : سيدى بارون فور شفيف ! يقوم بنزهة الصباح في الحديقة ، حمل قطعا من الخبز ليقدّمها للشبوط

آديل : وأمى ؟

ترونكوى : سيدتى البارونة مشغولة للغاية ، فاليوم يوم الغسيل

المشهد الثانى

الأشخاص أنفسهم ، البارونة ، ثم فور شفيف

البارونة ، تدخل من العمق : صباح الخير آديل

آديل : صباح الخير ، ماما

البارونة : ويحك ، لطيف ما تفعله هنا ، ياترونكوى !

ترونكوى : سيدتى البارونة !

البارونة : ستمد الأحبال للغسيل (تلمح كتيب ترونكوى) حسنا ! ماهذا ؟ هل أنت مجنون ؟

ترونكوى : ماذا إذن ؟

البارونة : تضع كتيبك الجديد منذ الصباح

ترونكوى : سيدتى ، ذلك أن ..

البارونة : ألم تشتري سترة صغيرة للأعمال المنزلية ؟ إذهب لإرتداء سترتك الصغيرة

ترونكوى : لكن ، ياسيدتى البارونة ..

البارونة : إذهب لإرتداء سترتك الصغيرة (فور شفيف يظهر في العمق ، بنطاله مثنى من أسفل ، يمسك بيد بعض فرخ

زرع من الخشب الميت ، وباليدي الخرى سلة صيد أسماك)

فور شفيف : هذا لا يصدق ، هذا لا يتخيل

ترونكوى : سيدى البارون

فورشفيف ، يعطيه حزمة حطب صغيرة : إحمل هذا الى المطبخ (للبارونة) لا أحب سحب الخشب .. وأنا أنتزعه ، هذا

يشغلنى ! (يلمح كتيب ترونكوى) كيف ، ها أنت مطلى بالذهب فوق شرائح في التاسعة صباحا

ترونكوى : إنه كتيبى

فورشفيف : كتيبى ! لماذا لاتنام معه ؟

البارونة : هيا ، حدثه بعنف

فورشفيف : نعم . إقترب ، لماذا إشتريت لك كتيبى ؟

ترونكوى : طبعا ! لكى أضعه على ظهري

فورشفيف : هل هو غبى ! لكن إذا كنت قد إشتريت لك كتيبى ، فليس من أجلى ، ولا من أجل زوجتى ، ولا من أجل إبنتى

.. وأقل من أجلك

ترونكوى : آه ! باه !

فورشفيف : إنه من أجل الناس ، من أجل الآخرين ، إذن كتيبىك يصبح لا فائدة منه على الإطلاق

البارونة : طبعا !

فورشفيف: إذن ، إذهب لترتدى سترتك الصغيرة

ترونكوى : أوه ! سيدى ، أنا جيد تماما هكذا ، كان هذا حلمى

فورشفيف : اوه ! العظمة ! منذ عام كان يرعى البقر.. بصدرية ، واليوم (بغضب) إذهب لترتدى سترتك الصغيرة

ترونكوى : نعم ، ياسيدى البارون (يصعد)

فورشفيف : وفي الوقت نفسه تقول للبستاني أن يغلف سلتين لصيد الأسماك (يقدم السلّة الصغيرة التى يمك بها لآديل)

ويحك ! هذه تم صيدها ، لنا ، إهتمى بفاكهتك ، إذا كان بها فاسدا ، ستكون لترونكوى . ترونكوى ستأخذ أسماكا

(ترونكوى يخرج عن طريق العمق الى اليمين ، ومعه حزمة الحطب .وآديل عن طريق العمق ومعها سلّة الأسماك)

المشهد الثالث

فورشفيف ، البارون

فورشفيف : ها نحن وحدنا ، عندى ما أقوله لك .شئ هام جدا (يجلسان الى اليمين) السيد جول داندران طلب منى

هذا الصباح عن طريق والده يد آديل .

البارون : حسنا ! كنت أشك في ذلك

فورشفيف : لنرى ، يجب أن نتحدث في ذلك ، ماذا تفكرين في ذلك ؟

البارونة : الأمر ليس عاجلا الى هذا الحد ، آديل لم تبلغ الثامنة عشر

فورشفيف : ومع هذا يجب الرد ! إنه موضوع ممتاز عائلة داندران تملك أجمل معمل تكرير البنجر في المقاطعة هل

تعرفين رقم آخر جرد لهم ؟ مائة وأربعة وستين ألف وثلاثمائة وإثنين وثلاثين فاصل خمسة ! هذا ما أسميه جردا

البارونة: بلا شك ..بلا شك

فورشفيف : ماذا ، بلاشك ؟ اليس جردا جميلا ؟

البارونة : نعم ، لكن داندران ..داندران .. قصير جدا ، ليس نبيلًا

فور شفيف : حسنا ! ونحن؟

البارونة ، مرتعدة : صه ! أصمت إذن

فورشفيف :كونى إذن مطمئنة ، لا أحد . لكنك تنسين دائما أن إسمى بوتر وأنت بالتالى ، مدام بوتر

البارونة ك صديقى !

فورشفيف : وأنا بعنا البورسلين في شارع بارادى -جوازونير رقم ٢٢ وإفتخرت بذلك ، بصوت منخفض ، على سبيل

المثال

البارونة : أنت غير محتمل مع ذكرياتك

فورشفيف : طالما لا يوجد أحد

البارونة: اى ضرورة في نبش ذلك الإسم بعد ثمانية عشر عاما

فورشفيف : معروف ! عندما إشترينا منذ ثمانية عشر عاما أرض فورشفيف ، قلت لى ونحن نزور القصر ، كنا في

البرج الصغير الثانى . قلت لى : مستحيل أن نسكن هنا وإسمنا بوتار . أجبتك : هذا صحيح ، هذا مظهر

خادع .. فأخذنا نبحت عن إسم ، وبعد بحث مضم وجدنا إسم فورشفيف ، الذى كان هنا على الأرض بلا فائدة

البارونة : فيما يضر ذلك ، طالما لم يعد هناك ورثة لهذا الإسم ؟

فورشفيف : نعم ، قيل لى أنه تبقى واحد . . طفل صغير في باريس

البارونة : باريس هل هى بعيدة جدا عن دوفيفيه ؟

فورشفيف : ثم ربما يكون قد مات ، هذا الصبى الشجاع .. أما بالنسبة للقب البارون ، فلم أفكر فيه .. أهل المدينة هم

الذين منحونى إياه . الأب ماتوران هو الذى بدأ ، في اليوم الذى جاء فيه ليحدد عقد إيجارة ، الماكر العجوز

البارونة : هذا طبيعى جدا ، عائلة فورشفيف كانت بارونات ، وبما أننا إشترينا مبناهم ..

فورشفيف : والتقطنا إسمهم

البارونة : لا يجب أن نعارض عادات المدينة

فورشفيف ، وهما يقفان : ثم أن بارون ، لقب لطيف وسار ! هذا يسمح لنا أن نرى نبيل من حولنا .. فقاطع ، نتأمر ،

نتكلم عن أسلافنا (يظهر الصدر) هاهم أسلافنا ، هل لهم أنوف ! يجب على أن أغسل وجوههم .. أنا مدين

لهم بهذا . بفضلهم ، وبفضل علاقاتى أنوى أن أتقدم للإنتخابات للشورى العامة القادمة

البارونة : وفيما بعد من يدري .. للنياية

فورشفيف ، بسرعة : أوه ! لا ، كان يجب الذهاب الي باريس

البارونة : وبعد

فورشفيف : أعرف هنا كثيرا من تجار البورسلين ! لنرى ، وزوج المستقبل ، ماهى الاجابة ؟

البارونة : طبعاً ، إنه زوج غير متكافئ!

فورشفيف ، جانبا : إنها رائعة زوجتى .. نعود دائما الى الحروب الصليبية

البارونة : ربما توجد طريقة

فورشفيف : ماهى ؟

البارونة : إذا كان السيد داندران قد وضع علامة لإسمه

فورشفيف : هذا صحيح ، د - علامة أ - ن - داندران ، هذا نبل تقريبا

البارونة : هل تعتقدين أنه يقبل ؟

فورشفيف : عظيم ، ليس صادقا سأتنازل له عن إثنين أو ثلاثة من أسلافنا وسيكون منا

المشهد الرابع

الأشخاص انفسهم ، آديل ، ثم ترونكوى

آديل ، يدخل : نسقت فاكهتى

فورشفيف ، بصوت منخفض للبارونة : سأسألها مباشرة (بصوت مرتفع) إقتربى ياآديل ، عندنا كلام لك

آديل : لى ، ياأبى ؟

البارونة : نعم ، ياإبنتى

فورشفيف : أجيبينى بصراحة . ماذا تفكرين في السيد داندران ؟

آديل : لكن بالطبع ياأبى ..

فورشفيف : ستقولين لى أنه ليس نبيلاً ، هذا مؤلم ولا شك

آديل : آه ! هذا ، هذا سيان بالنسبة لى !

البارونة : هيه ؟

فورشفيف ، جانبنا : دمها من بوتار !

البارونة : ابنتى ، لايجب قول هذا

فورشفيف : لا ، لايجب قول هذا .. أمام الناس .. أولا سيضع السيد داندران العلامة ، هذا مؤكد

آديل : العلامة ، لماذا ؟

فورشفيف : حسنا ، لكى يتزوجك ، لأنه طلبك للزواج

آديل ، بسعادة : آه !

البارونة ، جانبنا : يسمى هذا بسؤالها مباشرة

فورشفيف : الآن ، إعطينى رأيك

آديل : ياإلهى ! ترانى مضطربة جدا .. سأفعل دائما ماتريد .. وماتريده أمدى ، وبما أنك تدفعنى ..

فورشفيف : لانجبرك ، لاحظى أننا لانجبرك

آديل: بما أنك تجبرنى على أن أقول لك شعورى نحو السيدجول..

فورشفيف : آه !

آديل : الذى قابلته عفويا ! يجب أن أتفق على أن أساليبه راقية ، ملينا بالتميز والإحتشام ، يرتدى بذوق ، يسير برشاقة ،

يداه ناعمتان ، عيناه ورعتان ..

البارونة ، تستوقفها: ابنتى !

فورشفيف : هل إنتهيت ؟

آديل : نعم ، ياأبى

فورشفيف : حسنا ، تحياتى ! عيناك ليستا في جيبك (يقلد آديل) قابلته عفويا ! آوه ! الفتيات الصغيرات

آديل : ابتاه .. هل سترد عليه اليوم ؟

فورشفيف ، يتجه نحو مكتبه : لحظة ، بحق الشيطان ! أولا يجب أن أنهى مخالساتى لإرسالها الى باريس ، فبعد غد

الخامس عشر

ترونكوى ، يدخل ، يضع سترته الصباحية ، حزينا : سيدى البارون

فورشفيف : آه ! أنت .. (يتفحصه) حسنا ، أنت جيد جدا هكذا

ترونكوى : نعم ، فيما عدا أنه ليس لى مظهر خادم .. (بازدرء) لى مظهر فلاح !

فورشفيف : لنرى ، ماذا تريد ؟

ترونكوى : هنا رجل يرغب في التحدث الى مالك القصر

فورشفيف : رجل ؟

ترونكوى ، يظهر سترته : رآنى بهذه !

فورشفيف : إنك تزعجنى ، ما إسم هذا الرجل ؟

ترونكوى : هاهى بطاقة

فورشفيف ، يقرأ : إيتين لامبير .. لا أعرفه .. دعہ يدخل (ترونكوى يخرج)

البارونة : تعالى ياآديل (لفورشفيف) أسرع بصرفه .. اليوم الغسيل ، ستأتى لمساعدتنا في نشره (البارونة وآديل

يدخلان الى اليمين ، المستوى الثانى)

المشهد الخامس

ترونكوى ، لامبير ، فورشفيف

ترونكوى ، في الممر : من هنا ، أدخل ياسيدى (لامبير يظهر في العمق ، يرتدى صدرية وعلبة الوان في يده .يحى)

لامبير : سيدى ، حسنا أن يكون لى شرف التحدث الى مالك القصر

فورشفيف ، يقف : هو نفسه ياسيدى

ترونكوى ، جانبا يتفحص رداء لامبير : بعد ذلك ، ليس أفضل منى

لامبير ، لفورشفيف : سيدى ، لديك عند حافة حديقةك صخرة شهيرة وسط الفنانين الذين يجيئون الى دوفينيه ، أجىء

لأطلب منك السماح بعمل دراسة عنها

فورشفيف : آه ! لذلك ..إذن السيد فنان ؟ (يرتدى قبعته)

لامبير: نعم ، ياسيدى ، غطى نفسك ارجوك

فورشفيف : بشرفى ، لا أدرى ماذا لديكم جميعا بعد صخرتى .إنها صخرة كبيرة مثل الآخريات

لامبير : يوجد أضخم منها

فورشفيف ، جانبا : ربما لديه النية لن يبيع لى تلطيخة (بصوت مرتفع) سيدى ، اسمح لك برسم صخرتى .. لكن إذا كان

ذلك لكى تبيعه لى ، فإنى أحذرك من أنى لا أشتري هذه الآلات

لامبير، مصدوما : إطمئن ياسيدى ، عندما أبدأ فى رسم لوحة ، أكون قد بعتهأ أولا لا أعمل لحساب المقاطعة

فورشفيف : إذن جيد جدا ، قم برسمك الصغير ، لكن لاتدخل فى بستان الخضروات ، الفاكهة معدودة

لامبير : هيه ؟

فورشفيف ، يخرج من اليمين ، المستوى الثانى : ترونكوى ، لاتترك السيد

المشهد السادس

لامبير ، ترونكوى

لامبير ، لنفسه : ماهذا القنفذ ؟ (لترونكوى ، وهو يضع علبة الوانه على الطاولة) ماذا يفعل سيدك

ترونكوى : يغسل غسيله

لامبير : نعم ، لكن مهنته؟

ترونكوى : مهنته ؟ لامهنة له (بفخر) السيد البارون دى فورشفيف بورجوازى

لامبير : هيه ؟ يدعى البارون دى فورشفيف ، هو ؟

ترونكوى : بالطبع

لامبير ، لنفسه : آه ! مثلاً ، هو قوى الى حد ما (لترونكوى) يا صديقى ، قل لبارونك أن يأتى فوراً ، عندى ما أقوله له

ترونكوى : لكن ، ياسيدى

لامبير : إذهب ، الأمر هام جداً (ترونكوى يخرج) آه ! هاهو بارون في حاجة الى درس ، اتولى تلقينه إياه .. وروكيرول

، تلميذى ، زميل العمل الذى ينتظرنى في الأوبرج للغذاء ، ياه ! سينظرنى

المشهد السابع

لامبير ، فورشفيف

فورشفيف ، يدخل : طلبتنى ؟ لتسرع انا على عجل

لامبير : اليس سيدى البارون دى فورشفيف هو الذى اتشرف بتحيته ؟

فورشفيف : هو نفسه ، وبعد؟

لامبير : هل أنت متأكد ؟

فورشفيف : كيف ، هذا مؤكد

لامبير : هل تعلم أنه لم يعد يبقى غير فورشفيف واحد .. آخر العائلة ؟

فورشفيف ، يؤهل نفسه : وبعد؟

لامبير : عندى شك في الإعتقاد أنه أنت

فورشفيف : ولماذا لو سمحت ؟

لامبير ن ببساطة : لأنه أنا

فورشفيف : هيه ؟ أنت السيد البارون ! (يخلع بسرعة قبعته)

لامبير : غطى نفسك إذن ، أرجوك

فورشفيف : مستحيل ! بارون بصدرية!

لامبير : أنت بقبعة ! هل يجب أن أقدم شهادة ميلادى ؟ أنا ابن راوول دى فورشفيف والسيدة ريموند جاكوت فورسى

فورشفيف ، جانبا : رأيت هذه الأسماء في عناوينى (بصوت مرتفع) لكن ماذا تعنى هذه البطاقة : إيتين لامبير؟

لامبير : إسمى كرسام ، إسمى الحربى ، إذا أردت .. بدون ثروة ومضطرا لبيع لوحاتى لكى أعيش ، لم أعتقد أنه من

الواجب أن أشرك أسم أسلافى فى إنقلاب مفاجىء في وضع ما .. مؤقتا .. من الخطأ أن يحمل المرء الماساته

عندما لا يكون متأكدا دائما من إمتلاك ثوبا .. إذن وضعت إسم إسلافى في جيبى ، إحتراما لهم ، وحملت إسم آخر

: إيتين لامبير ! وهو على الأقل لايرهن . إيتين لامبير يمكنه أن يرتدى صدرية الرسام ، ويدخن غليونيه بحرية ،

ويقطن الطابق السادس ، وفي الأيام الصعبة يتناول دون مهانة الغداء باثنتين وعشرين فلسا .. بارون فورشفيف

لايستطيع ذلك

فورشفيف : تبدو لى فتى شجاعا ، أعتقد أنه يمكننا أن نتفاهم

لامبير : كيف ذلك ؟

فورشفيف : في الوقت الذى لاتستخدم فيه أسم أسلافك ، لا أرى لماذا تتصدى لحملى له

لامبير : هل تعتقد أنه يقرض مثل مظلة ؟

فورشفيف : أوه ! لا أطلبه منك بلا مقابل (يسحب محفظته) أنا عادل جدا

لامبير : لا أبيع رتبا قديمة

فورشفيف ، منزعا : آه ! إذن فيما ترغب ؟

لامبير ، يجلس : الأمر بسيط جدا ، أرغب في خروجك من إسمى

فورشفيف : آه هذا ! مستحيل

لامبير : المستحيل جميل لكنك تنسى إذن أنه بإمكانى إجبارك . يتم وضع قانون صغير للألقاب

فورشفيف ، بسرعة : أعرفه ، لكنك لاتريد ، أنت الفنان ، أن تجرد أب عائلة مسكين من إسم إستخدمه بشرف منذ ثمانية

عشر عاما ومارسه

لامبير : منذ ستة أشهر ، أدنت رجلا كان قد إستولى على ساعتى بهذه الطريقة

فورشفيف: أوه ! أى فارق ! لكنك لاتعرف كل شيء . أنا مرشح للشورى العام ، ودوانرى قد أطلقت ، وهذا سيغطينى من

الخل والسخرية

لامبير : يا للأسف

فورشفيف : وزوجتى ، زوجتى المسكينة ، كيف أقول لها ؟.. إنها عصبية للغاية وإبنتى ، إبنتى المسكينة ، التى ستتزوج

. فضيحة كهذه ستبدد كل شيء .. ستموت زوجتى كذلك ! وأنا ايضا

لامبير ، ضاحكا : يا للشيطان ! ثلاثة موتى على الضمير

فورشفيف : اربعة ! زوج المستقبل ، اربعة

لامبير ، جانباً : فظيع ذلك الرجل (بصوت مرتفع) ياألهى ! ليس لدى أى سبب لكى أكون غير مستحب لك ، وأبحث عن

طريقة ما ..

فورشفيف : أوه ! تكلم (يسحب من جديد محفظته) آى تضحية لاتجازينى

لامبير: دع محفظتك فى راحة

فورشفيف : نعم ، لنرى طريقتك (جانباً) ياألهى ! كم أشعر بحرارة !

لامبير : أنت ثرى ، اليس كذلك؟

فور شفيف : أنا ؟ (جانباً) سيطلب منى مبالغاً مجنونة (بصوت مرتفع) أنا ثرى .. أنا فى رغد الى حد ما ، لكن لا يجب الإعتقاد ..

لامبير : يقف : آه ! إن لم تكن ثرىا ، لن نتكلم أبداً فى ذلك ، فلا يمكن التفاهم

فور شفيف : إيه! حسناً ، نعم ! أنا ثرى .. الى حد ما

لامبير : إذن يمكننا أن نتحدث ، أجلس (يجعله يجلس على المقعد الذى تركه ويسحب مقعداً آخر)

فور شفيف ، جانباً: ماذا سيطلب منى ، يا الهى !

لامبير : قلت لك أنى تركت إسمى لن وضعى المالى لم يكن يسمح بالإحتفاظ به بكبرياء

فور شفيف : نعم

لامبير : حسناً ! إذا إعتدت عليك بترك حمله ، أنت الذى تتقاسمه أفضل منى ، هل تلتزم بجدية باعادة شهرة القديمة ؟

فور شفيف : ماذا تعنى بذلك ؟

لامبير : إسمع أنك تنزعه من النسيان ، ، أنك تزيد من شهرة السابقة وأنت تحملة أخيراً عالياً وحاسماً ، كما ينبغى

لبارون دى فور شفيف

فور شفيف : وبعد؟

لامبير : هذا هو كل شىء

فور شفيف ، سعيداً : كيف ، لاتطلب منى غير هذا ؟

لامبير : إحذر ، أطلب منك ربما أكثر مما تستطيع أن تعطينى ، فيما مضى عشنا هنا إقامة رائعة

فور شفيف : هل تجد إنه مستخدم بشكل سىء ؟

لامبير : لكن ، بصراحة

فور شفيف : جيد جداً ، سأعيد طلاء واجهة القصر بالزيت

لامبير : ليس كل شيء أن يعاد طلاء القصر ، يجب أن يقطنه رجل أنيق ، وهذه هي الصعوبة

فورشفيف : لكنى أعرف أن أكون رجلا أنيقا ، أنا أمارس ذلك منذ ثمانية عشر عاما

لامبير : أخيرا ، أريد تماما أن أجعلك تحاول

فورشفيف : كيف تجعلنى أحاول ؟

لامبير : نعم ، إنها خيرة ، أعطيك إسم آبائى ، لكن خذ حذرك ، إذا تركت إذن البورجوازي تمر ، سأسعيده ، سأعيده الى

جيب الفنان (يقفان)

فورشفيف : متفق عليه

لامبير : أين حجرتى ؟

فورشفيف : حجرتك ؟

لامبير : يجب أن أكون هنا لكى أراك في العمل

فورشفيف : آه !نعم

لامبيتر : يبدو أن هذا يزعجك ، وهذه خطوة خاطئة

فورشفيف : كيف ؟

لامبير : الإستضافة فضيلة أصل

فورشفيف : وأعرف القيام بها ! هل تريد أن نبني الصداقة بتناول الحساء معا ؟

لامبير : الحساء ؟

فورشفيف : لا ، تناول الغذاء معا (يشير الى العمق يسارا) هاهى حجرتك ، يوجد زجاج من الورق ، لكننا منتظر صانع

الزجاج (جانبيا) منذ ثلاث سنوات

لامبير ، ينظر الى صور الأسلاف : هل هي رؤوس النبلاء

فورشفيف : اسلافنا ، عندى نية إعادتهم

لامبير : ليسامحونى على التسوية التى أستكملها معك

فورشفيف : آه! ماذا يفعل لهم ذلك ؟

لامبير : هاهو هوج – آدلبيردى فورشفيف ، كان في الحرب

فورشفيف : آه ! كان .. (جانباً) هذا سيسعد زوجتى (بصوت مرتفع) إنه أسود جدا ! إنه المناخ

لامبير ، ينظر الى لوحة على الحائط ، خلف المكتب ، ويضحك : آه ! آه! عرفتة ، إنه هو

فورشفيف : ماذا إذن ؟

لامبير : حكاية قصها على كثيرا جدى (يضرب على اللوحة) يوجد تتأوب بداخلها

فورشفيف : في الحائط؟

لامبير : يجلس على صوفة : نعم ، إنها هنا منذ عام ١٦٢٣ جرو على رفع عينيه في زوجة راووول ، البارون السادس

عشر فى عائلة فورشفيف كان راووول عاندا من الصيد . التثاوب المرعوب القى بنفسه في أحد الدواليب .. عطس

.. وفجأة سد راووول الدولاب

فورشفيف : آه ! ياالهي ! إنه عطس !

لامبير : في اليوم التالى إكتشفوا أن شكوك راووول لم يكن لها اساس

فورشفيف : حسنا ! إذن ، التثاوب ؟

لامبير ، لامباليا : أوه ! تركوه هنا لكى لايحطم خشب النافذة .. كان لنا حق على أعلى مستوى عند العدالة

فورشفيف ، جانباً: جميل أعلى مستوى العدالة

لامبير: هذه الذكريات بالنسبة لى ملينة بالسحر ! (يقف) قلت لى أن غرفتى كانت هنا ؟

فورشفيف : نعم .. حافظ على المقاعد الوثيرة .. فواحد مكسور ، ننتظر المنجد (جانباً) يجب أن يجىء مع صانع الزجاج

لامبير: قريبا (جانبا) أتسلى هنا (يدخل يسارا الى العمق)

المشهد الثامن

فورشفيف ، ثم البارونة

فورشفيف ، وحده: تتأوب مسدود ، هذا مرعب ! (يشير الى الطاولة القريبة من اللوحة) رغم أنى كنت أكتب هنا كل يوم

! (يأخذ الطاولة ويبعدها عن الحائط) أبدا لن أستطيع أن أكتب مخالصاتي بالقرب من التثاوب

البارونة ، تظهر فى العمق ، يتبعها ترونكوى الذى يحمل ملاعات : أسرع ، لننشر ، سأذهب معك (ترونكوى يعبر في

العمق)

فورشفيف ، يستوقف البارونة : لا، إبقى ، عندى ما أقوله لك

البارونة: أى وجه عابس !

فورشفيف : لو علمت ! إنه هنا .. رأيت ..

البارونة : من هذا ؟

فورشفيف : آخر عائلة فورشفيف ، الحقيقى

البارونة : آه ! ياإلهى ! ماذا ماالذى تقوله لى ؟

فورشفيف : إنه رسام

البارونة : إعطى له إعانة

فورشفيف : آه ! حسنا ، نعم ! إنه متكبر مثل كل النبلاء (بغضب) أوه! النبلاء!

البارونة : إسكت إذن ، نغفله

فورشفيف ، يهدأ : آه ! هذا صحيح كان يريد أن يسترد إسمه

البارونة : أبدا ! أولا ، ما الذى يؤكد لنا أنه من عائلة فورشفيف ؟

فورشفيف : أوه ! لا يوجد أى شك في ذلك .. حكي لى عن خصوصيات ..الا تعلمين ؟ (يشير الى اللوحة) يوجد هنا

تثاوب..

البارونة: تثاوب ؟

فورشفيف : منذ عام ١٦٢٣ ، لانه كان قد عطس ! لكنى سويت الموضوع .. يترك لنا سغمه .. بشرط أن نلمعه .. وأن

نصبح من كبار الإمراء ! كم كان هذا صعبا ! وسيمضى بعض الايام معنا .. لكى يجعلنا نحاول

البارونة : كيف ؟ يجعلنا نحاول ؟

فورشفيف : نعم ، وإذا وجد أننا لسنا على مستوى جيد ، يفسخ الإتفاق .. يجب أن نبهره ! يجب أن نكون رائعين ..

لنرى ! ماذا يمكننا أن نفعل ؟ هل لديك غذاء طيبا ؟

البارونة : عندى أرنب

فورشفيف : قدم لنا الشمامة الكبيرة

البارونة : احتفظ بها ليوم الأحد

فورشفيف : لابس .. عندك قبعة صغيرة للصباح .. إنها بسيطة .. أنت في حاجة الى قبعة بريش

البارونة : إنتظر .. قبعة المساء ..وضعتها أمس عند الذهاب لتناول الشاى عند الكونت دى لابروسيير .. إنها هنا .. (

تتناول قبعة بالورود من كارتونة وترتيديها) لكن أنت ؟ لن تظل بمعطف البستانى

فورشفيف : هذا صحيح .. سارتدى حلتى السوداء ! (ياخذها من فوق المقعد الوثير ويرتيديها)

البارونة : وبنطالك المرفوع

فورشفيف : بسبب الندى (يفرد بنطاله) عندك حق .. لنكن نبلاء !

المشهد التاسع

الأشخاص أنفسهم ، لامبير ثم ترونكوى

لامبير : (يخرج من حجرته ، كان قد خلع صدريته وأرتدى معطفا أنيقا) سيدى البارون ..

فورشفيف ، لزوجته : إنه هو .. (جانبا) ويحك ! لقد إرتدى كذلك (بصوت مرتفع) يقدم لامبير لزوجته (بارونة ..

إسمى لى أن أقدم لك السيد إيتين لامبير .. رسام شهير جدا .. رأينا إسمه كثيرا في كتيب المتحف

لامبير : آه بارون ! (يحيى) مدام ..

فورشفيف : أراد أن يمنح لصخرتنا شرف رسمها .. وأن يمنحنا السعادة بقضاء بعض الأيام في القصر .. (جانبا) أعتنى

بأسلوبى!

البارونة : تشرفنا ياسيدى ... بيتنا كان مفتوحا دائما للفنانين

فورشفيف : هذا صحيح! (يبدى حمسه) أوه ! الفنانون

البارونة : ويسعدنى عمليا أن توافق على هذه الإقامة مثلنا

فورشفيف ، جانبا: أن توافق ! تعتنى كذلك بأسلوبها

لامبير ، تريننى قابل لمثل هذا الإستقبال ، سيدتى البارونة .. أستحقه أقل من إستحقاقى من عادات إستضافتكم العظيمة

البارونة ، محبيه : سيدى

لامبير ، محبيا : سيدتى .. (جانبا) لها قبعة جميلة

فورشفيف ، جانبا: حتى الان ، تسير الأمور بشكل جيد

لامبير : قول إذن ، يابارون ؟

فورشفيف : صديقى

لامبير : إذن ماهذه الملاءات التى تهتز بازعاج فوق أحبال في فناء الشرف؟

البارونة ، جانباً : غسيل

فورشفيف : هذا ماهو عظيم ! غسيل في فناء الشرف (لزوجته) تعلمين يا بارونة ، ماهذا ربما ؟

البارونة : أجهل ذلك .. لا أنشغل بهذه التفاصيل

فورشفيف : سأضع مكانها اشجار برتقال .. إنى أنتظرها

ترونكوى ، يدخل ، ممسكا بيده مشابك كبيرة من الخشب : سيدتى البارونة ، لم يبق غير هذه المشابك ، جنت بها

البارونة ، بصوت منخفض لترونكوى : إسكت

فورشفيف ، بعد أن يضربة بقبضته سرا : كيف ، أيها الغيى ! أنت الذى يسمح لنفسه أن يتمدد في فناء الشرف

ترونكوى : لكن المدام هى التى قالت لى

البارونة : أنا ؟

فورشفيف ، بصوت منخفض : هل تريد أن تسكت ؟

ترونكوى ، بصوت منخفض : لكن نعم .. هذا الصباح

فورشفيف ، بصوت منخفض : ولا كلمة ..والا طردتك

البارونة :وقح!

لامبير ، جانباً : أعتقد أنى أزعت الغسيل

فورشفيف ، للامبير : لم نرى أبدا فظا مماثلا

لامبير : هل هو خادمك ؟

فورشفيف : نعم .. واحد من خدمى

لامبير : هو قليل الذوق

فور شفيف : ويحك ! ليس معه كتيبه إنه غريب (بغضب) ترونكوى .

ترونكوى : سيدى

فور شفيف : كيف تجرؤ على الحضور هنا بهذه الخرقه على ظهرك؟

البارونة: إنها عدم لياقة

ترونكوى : لكنك نهرتنى هذا الصباح لآنى ..

فور شفيف : لايجب أبدا أن تترك كتيبك ! أبدا !

ترونكوى ، متعجبا : آه! باه! (سعيدا) هذا يرضينى .. سأتناوله .. آه ! كنت سأنسى ، البستانى سيرحل .. بأى ثمن

تريدين بيع السمك؟ فور شفيف ، يعطس ليسكته : هوم ! هوم !

البارونة ، جانبا : القدر !

لامبير : كيف ! تبيعون السمك ؟

فور شفيف : أنا ؟

البارونة : مثلا

ترونكوى : التى لم يتم صيدها

فور شفيف ، بصوت منخفض لترونكوى : هل تريد أن تصمت ! (بصوت مرتفع) أبيع اسماكى ! فلا ثمر

البارونة : هذا هو التهريج

فور شفيف : هذا الأبله يفهم كل شىء بالعكس .. سأهدى أسماكا لصديق .. للمحافظ ! وسيرسالها الى السوق باسمى !

ببهانم مماثلة ، يجب أن نكون في كل مكان ! كم أخذ هذا ثانية

لامبير : نعم .. تحتاج الى مدير

فور شفيف : هذا هو ! أحتاج الى مدير ! تحدثت أيضا هذا الصباح مع البارونة في هذا (للامبير) الا تعرف أحدا ؟

لامبير : عندى طلبك

فورشفيف ، جانباً : آه! ياالشيطان ! أخطأت عندما طلبت منه هذا (بصوت مرتفع) سنتحدث في ذلك .. بارونة ، هل

تعطين الوامر لإخلاء فناء الشرف ؟

البارونة : إظمنن .. (تحيى لامبير) سيدى .. (تخرج من العمق)

فورشفيف : لترونكوى : إذهب لتضع كتيتك ، أيها الجلف (جانباً) جلف هو أمير كبير ! (ترونكوى يخرج) بالنسبة لى ..

سأذهب للتحدث مع هذا البستانى الذى يبيع اسماكى ! (جانباً) سأقول له أن يجرف الحديقة (بصوت

مرتفع) هل تسمح؟ الى اللقاء (يخرج من العمق يمينا)

المشهد العاشر

لامبير ، ثم روكيرول

لامبير ، وحده : يغسل غسيله ، يبيع أسماكاه ويريد أن يحمل أسم فورشفيف

بوكيرول ، يظهر في العمق ، رداء قطيفة ، شعر طويل جدا : حسنا !الا تجيء ؟

لامبير : روكيرول

روكيرول : منذ ساعة وأنا أنتظرك في الأوبرج العجة طبخت وأعيد طبخها

لامبير : تجيء في لوقت المناسب .. عندى بلاغ لك

روكيرول : هيه ؟

لامبير: تعتقد أنك ترسم ، ولاتفعل الا السبائح

روكيرول : هذا صحيح ، أرى اخضر .. عندى ألم رؤية الأخضر

لامبير: إذن ، ليس لك مستقبل آخر ، غير رسم نصائح للمربيات .. صديرات خضراء .. بابقار، باللون نفسه

روكيرول : آه ! لامبير ، لست لطيفا

لامبير : أنتظر لكن بما أنك فتى شجاع أحبه ، فكرت في مستقبلك ، وجدت لك مكانا

روكيروول : في السكك الحديدية

لامبير : لا .. عرفت أمير كبير في حاجة الى مدير

روكيروول : ويحك !

لامبير : هو في حاجة لرجل عنده إحساس بالفنون ، بالذوق في كل الأشياء (يرى روكيروول يسحب غليونه) إخفى

غليونك ! رجل يعرف في النهاية أن يدير وضع ثروته .. وفكرت فيك

روكيروول : مدير ! إنها فكرة فظيعة .. ماذا يفعل ؟

لامبير : لاشيء مطلقا

روكيروول : ونكسب ؟

لامبير : ٢٤٠٠ فرائك تقريبا

روكيروول : هذا قليل .. في النهاية

المشهد الحادى عشر

الأشخاص أنفسهم ، فورشفيف

فورشفيف ، في الممر : جرف كل شيء ! لا أريد أن أرى ورقة على الأرض

لامبير ، لروكيروول بصوت منخفض : البارون ! سأقدمك .. من اللانق أن تظهر شراشيفك ! (يغير رأيه وهو ينظر

قميص روكيروول) لا ، زرر بنطالك

فورشفيف ، للامبير : أستمحيك عذرا في تركك

لامبير ، يقدم روكيروول : بارون .. هاهو الشخص الذى حدثتك عنه

فورشفيف ، يحى روكيروول : سيدى .. (للامبير) أى شخص ؟

لامبير : المدير !

فورشفيف : آه نعم ! تحدثنا .. بشكل عام

لامبير : سمحت لنفسى أن أستوقفه باسمك

فورشفيف : كيف ، هكذا !

لامبير : إتفقنا على كل شيء بشكل مطلق

روكيرو : نعم ، بارون ، على كل شيء

فورشفيف : آه ! الأمر مختلف .. في الوقت الذى ..

روكيرو : جانبا : له رأس جيدة ، صاحب العمل ! (يصعد وينظر الى الصور في العمق)

فورشفيف ، بصوت منخفض للامبير : قل لى ، شعره طويل جدا

لامبير ، بصوت منخفض : سيقصه

فورشفيف ، بصوت منخفض : هل هو شريف؟

لامبير ، بصوت منخفض : لا أعلم شيئا .. أنت تعرف المديرين ! لكنه رجل عنده المعارف الاكثر تنوعا والأكثر إتساعا

فورشفيف : نعم ، لكن ..

لامبير : يعرف الرسم ، العمارة ، الزراعة ..دعه يتكلم ، سنتعجب .. أنا ، سأرى من جديد الأشجار التى ظللت شبابى (

جانبا) وفرشت صخرتى (بصوت مرتفع) دعه يتكلم (يخرج من العمق)

المشهد الثانى عشر

روكيرو ، فورشفيف

فورشفيف ، جانبا : يفرض على مديرا ! لست في حاجة اليه ! (ينظر الى روكيرو) له وجه ماكر صريح !

روكيرو ، الذى يكون قد إختبر الصور : عندى رجال سمحيين هنا

فورشفيف : كيف ! رجال سمحين ! إنهم أسلافى

روكيروول : هاهو شخص نفخ في السواد

فورشفيف : هوج ، آدالير دى فورشفيف هذا .. كان عند مفترق الطرق .. كما يقال

روكيروول : إنه مرسوم بطريقة دى ريبييرا

فورشفيف : ريبييرا

روكيروول : اسبانى كان يرى سوادا .. أنا ، أرى أخضر .. عندى ألم من رؤية خضار .. سيدى البارون لايدخن ؟

فورشفيف : لا .. سأكون مضطرا بالنسبة لك .. الدخان يضايق البارونة وأنا نفسى لكن يجب أن أطلعك على مجريات

الأمور

روكيروول : عظيم

فورشفيف ، الذى يسحب من جيبه ورقة : هاهو مشروع صغير .. عقد إيجار لن أكون غاضبا من تلقى رأيك فيه (

يجلسان الى الطاولة)

روكيروول : تكلم .. (جانباً) سأعطى كل كنوز آسيا لكى أدخن غليوننا

فورشفيف : الأمر يتعلق بعقد إيجار من! زمن طويل .. لست في حاجة الى أن أقول لك ماهو العقد منذ زمن .. عندك

معلومات عملية

روكيروول : قل دائما

فورشفيف : عندما العقد البسيط .. والعقد المتوسط .. والعقد الحديدى

روكيروول : هذا هو القوى

فورشفيف : لا .. أنا أفضل العقد المتوسط

روكيروول : كل له فكره .. سيدى البارون لايدخن

فورشفيف : لكن لا ! (جانباً) أى مدير فظيع ! (بصوت مرتفع) من المفيد أن أقول لك أن لدى ألف وربعمائة رأس

خراف

روكيروول ، متعجبا : ألف وربعمائة ! (جانباً) ما الذى يمكنه أن يفعل بكل هذه الرؤوس ؟

فورشفيف : عندما أقول ألف وربعمائة ، فإن مزرعتى تكون لنصفها

روكيروول : إذن ، يبقى ألف وربعمائة نصف رأس .. هذا لطيف جدا

فورشفيف : هاهو البند ١٤ ، الذى أسمىه كل إهتمامك

روكيروول : هيا !

فورشفيف ، بعد أن يكون قد وضع نظارته : المدير سيقوم برعاية مايقال عقد بنفسه وبرجاله ، يجب أن يتأكد من كل

الموتى موتا طبيعيا فيما يتعلق بالجلود

روكيروول : مايتعلق بالجلود ؟

فورشفيف : نعم .. كذلك ، عندما يموت خروف ، يجب أن يهتم بإظهار جلدة

روكيروول : الخروف ؟

فورشفيف : لا ، المشرف على المزرعة

روكيروول: جلد المشرف؟

فورشفيف : لا ، جلد الخروف

روكيروول : جلد الرأس؟

فورشفيف : لا ، كل الجلد ! (جانباً) إنه غبى ! (بصوت مرتفع ، يستعيد قراءته) كل إختطاف الذناب ، والموتى الخرين

بالقوة ، له مايبرره كتلفيات

روكيروول : ويحك ! هل عندك ذناب ؟

فورشفيف : لاتحدثنى عن هذا ! الشتاء الماضى أكلت ستة عشر خروفا

روكيروول : برافو ! هذا رائع !

فورشفيف : ماهو الرائع ؟

روكيروول : ذنابك ! هذا سيحدث نادرا ! في إنجلترا ، يشترونها ..ونحن نطردها .. طرد الذئب حلم من أحلامى ! نحتاج

لجياذ ،سرب من كلاب الصيد سياس

فورشفيف : إسمح ..

روكيروول : أنا مسئول عن إيجاد كل هذا ، إطمئن ! سننظم حياة مضطربة (يضربه على كتفه)

فورشفيف ، يقف فاقد الصبر : حياة مضطربة ؟

روكيروول ، يقف : مثلا ، أثاثك حزين .. إيه ! ياله من خبيث

فورشفيف : كيف ! إنها من الكاجو .. المطفى بالبرنق

روكيروول : بالتحديد ، أنت في حاجة الى بلوط قديم ، خزائن ، طاولات ، مقاعد وثيرة لها أسلوب ، قضبان لمواقف النار

حديدية عصرية

فورشفيف : لماذا لا من الذهب ؟

روكيروول : آه ! طبعا ! عندما يكون المرء بارونا ، عندما يكون له آباء كانوا في مفترق الطرق، لايضع أثاثا مثل بائع

البريم

فورشفيف : جانبا : آه ! يضايقتنى هذا الشخص

روكيروول : قل إذن ، بارون ، ثقة

فورشفيف : ماذا أيضا ؟

روكيروول : لم أتناول إفطارى (يضع يده على معدته) هذا متعب جدا

فورشفيف : آه ! ليس لديك ..حسنا ، سأرى في المطبخ (جانباً) أعتقد يبقى شيئا من الديك الرومى (بصوت مرتفع)

ويحك ، في الإنتظار ، أحسب لى حسابات المستأجر

روكيروول : أنا ؟

فورشفيف ، يتناول ورقة فوق الطاولة : هاهى قائمة المستأجرين .. بالمبالغ المحصلة.. ليس عليك ألا أن تنقلها

روكيروول : صراحة ، لا أحب كثيرا هذا العمل

فورشفيف :في الحقيقة ! (جانباً) ما أن يذهب الآخر ، هاهو شخص سأطردة (يدخل الى اليمين ، في العمق)

المشهد الثالث عشر

روكيروول ، وحده وهو جالس الى الطاولة

هذا صحيح .. أحس الحسابات الخاصة بالمستأجرين سيكونون مجبرين على دفعها يوما أو آخر ..سيعتبرونى كنيبا ! (يقرأ ورقة) قائمة مستأجرى السيد البارون دى فورشفيف (متحدثاً) فورشفيف ! إنه مالكى .. (يقف) أنا مدين له بأجل ثلاثة ! هاهو لقاء ! ويحك إسمى ! توجد مذكرة جانباً (يقرأ) إعطاء إجازة للملطخ الصغير (متحدثاً) يجب أن أعطى نفسى إجازة ! باه ! سيان ! لدى إقامةأخرى عنده (يلمح) اللوحة التى تبدأ بأديل (ويحك ! يرسمون هنا ! (يفحص اللوحة) رسم آنسه .. لعيد أبى !

المشهد الرابع عشر

روكيروول ، أديل ثم فورشفيف

أديل ، تدخل وتلمح روكيروول : من هذا السيد الذى ينظر الى لوحتى ؟

روكيروول : آه ! معذرة ياآنستى ، أنا المدير الجديد

أديل : كيف ! أبى عين مديرا ! ماذا يفعل ؟

روكيروول : لكن .. لكى لا يفعل شيئا

أديل : ضاحكة ، آه ! آه ! هذه صراحة .. أنت هاو رسم ؟

روكيروول : أفضل من هذا

آديل : فنان ، ربما ؟

روكيروول : تركت نفسي أقول لها

آديل تذهب الى الحامل : آه ! ياللسعادة ! إعطنى نصائحا ، ياسيدى وخاصة كن صريحا

روكيروول : جانباً: إنها لطيفة ! (بصوت مرتفع) صراحة ، رخوة ، مثقوبة ، لوحة ألوان عائلية ، ينقصها الوضوح

آديل : الغموض ؟

روكيروول : ويحك ! هاهى كاملية تشبه الخشخاخ .. هل ترين خشخاخ .. أنا أرى أخضر

آديل : يجب أن نتفق على أنك لست مجاملا

روكيروول : آه ! طبعا أنت أيضا تنكشين (يعطيها فرشاة) ويحك ! بطتى المواضع الملساء على السطح ..إغلظى الاسطح

المستوية الأولى ! إغلظى بصلابة !

آديل ، تعمل : ليست غلظتى ! لم أتلق أبدا نصائحا

روكيروول، جانباً : إنها لطيفة جدا ستكون فتاة صغيرة جميلة للامبير !

(بصوت مرتفع) هل تحبين الفنانين ؟ (يجلس بالقرب من الحامل)

آديل : أوه ! نعم ، كثيرا

روكيروول : أنت على حق .. لاتتزوجى أبدا من بورجوازى .. إنه مسطح : غلظى ، غلظى

آديل : أيضا ؟

روكيروول : دائما ! هل تتزوجين فنانا ؟

آديل : طبعا ! (جانباً) أبى حدثه عن السيد جول !

روكيروول : أعرف واحدا .. حقيقيا .. ليس بعيدا عن هنا

آديل : تخفض عينها أعتقد أنى أعرف الذى ..

روكيروى ، جانباً: تمام ! رأت لامبير ! القرصان ! يجب أن ألس كلمة عن هذا الزواج للبارون (لآديل) غظى ، غظى

(يقف ، جانباً) لامبير أوجد لى مكانا ، أوجد له زوجه .. يمسك بها

فورشفيف ، يدخل : إفطارك جاهز (جانباً) تبقى شينا من الديك الرومى

روكيروى : بارون ، إسمعى ..(جانباً) لا أستطيع أن أأحدث اليه في هذا أمام الصغيرة (بصوت منخفض لفورشفيف)
عندى محادثة معك .. إنتظرنى ! (يخرج من العمق ، يمينا)

المشهد الخامس عشر

آديل ، فورشفيف ثم لامبير

فورشفيف : إنتظرنى ! لست تحت أوامره ! (لآديل) أيضا مع ريشتك ! لاتنزعجى ، أكملى (جانباً) إذا إستطاع الآخر أن

يراهنا .. هذا سيسعده (لامبير يظهر في العمق) بالضبط هاهو ! (للامبير) صديقى العزيز .. أقدم لك إبنتى

.. فنانة في العشب .. انظر

لامبير : آنستى (ينظر الى اللوحة) تريد أن تقول في الزهور

فورشفيف : آه ! جميل جدا (للامبير) حسنا ! كيف ترى هذا ؟

لامبير : هل تسمح لى آنستى أن أكون قاسيا ؟

فورشفيف : أوه ! متوحش !

لامبير : هذه مغلظة جدا ، كثيرا جدا

آديل : مضطربة : آه !

فورشفيف : نعم ، تستخدم الوانا كثيرة ، ليس لديها حسا جيدا

آديل : لكن ، ياأبى ..

فور شفيف : السيد يقول لك لاتغظى .لاتغظى ، هذا هو كل شيء ! سيكون أفضل كثيرا الا نغظ كثيرا

آديل : (جانباً) لعمري ! لم أعد أعرف إستمع الى من ! (تحيى لامبير) سيدى ..

لامبير ، محييا : آنستى.. (آديل تخرج من العمق)

المشهد السادس عشر

فور شفيف ، لامبير ثم ترونكوى

فور شفيف : حسنا ! جئت للتنزه في الحديقة ؟

لامبير : نعم

فور شفيف : آمل أن تكون ..جرفت

لامبير : جئت في الوقت المناسب لكى أمنع إنتهاكا

فور شفيف : ماذا إذن ؟

لامبير : رجال مسلحين بالفؤوس كانوا سيحطمون اشجار الغابة الضخمة

فور شفيف : آه نعم .. لقد بيعت

لامبير : لا ، لاتستطيع أن تبيع هذه الأشجار

فور شفيف : لماذا

لامبير : هاهنا ستلتقى السيدة ألويز للمرة الأولى جونتران دى فور شفيف ، رئيس عائلتنا

فور شفيف : هذا .. سيان بالنسبة لى

لامبير : إنها أشجار تاريخية ..وهذه لاتقطع أبدا

فور شفيف : لكن سوق الخشب

لامبير : أوقفت العمال

فور شفيف : عندئذ

لامبير : لا بد..

فور شفيف : جيد جدا

لامبير ، جانبا : بدأت دراسة ، وهذا سيسمح لى الإنتهاء منها

فور شفيف جانبا : إنه متشدد قليلا

لامبير : عندى ما أقوله لك عن ضريحنا .. هو في حالة يرثى لها ..ينهار

فور شفيف : أطلال في الورق ، وهذا جيد جدا

لامبير : يجب إعادة بناؤه

فور شفيف : نعم ، يا صديقى .. (جانبا) بعض الآلاف من القرميد

لامبير : من الرخام

فور شفيف : آه !

لامبير : ساعد لك الرسم .. أسدان يبكيان فوق جرة

فور شفيف ، جانبا : بهذا كم هى سوق جيدة للأسود التى تبكى فوق جرات (بصوت مرتفع) صديقى ، أسمح لى بملاحظة

.. أسود تبكى .. هذا يبدو لى قليلا .. أنا أعتقد في كلبين .. كلبان كبيران من اليورسلين

لامبير : لا ! لا ! اسدان من الرخام

فور شفيف ، جانبا : آه ! سيصبح مزعجا جدا

(ترونكوى يدخل وضع كتيبه وحمل رسالة فوق صحن فضة)

ترونكوى ن بعظمة : إنها رسالة من السيد الكونت دى لاپروسينير ..

فور شفيف ، ينظر الى الصحن يتعجب ويقول بصوت منخفض لترونكوى : ويحك لماذا هذا الصحن

ترونكوى ، بصوت منخفض : هذا بأمر مدام البارونة

فور شفيف ، بصوت منخفض : هذا جيد .. لكن لا تصطحب الفضية (ترونكوى يخرج)

فور شفيف ، جانباً : هل رأينا أبدا رسائل على الصحن ! (بصوت مرتفع للامبير) الكونت دى لابروسينير جار .. واحد

من الناخبين المؤثرين

لامبير ، ينظر الى ظرف الرسالة : أوه ، أوه ! هذا ماهو فظيع

فور شفيف : ماذا إذن ؟

لامبير : أنظر الى هذا الطابع .. ثلاث أسود بأفواه تقترب من ست شحורות مغطاة بالرمل

فور شفيف : وبعد؟

لامبير : لكنها أسلحتك . إنه ترس صغير عليه شعار فور شفيف السيد دى لابروسينير تعدى على شعارك

فور شفيف ، بهدوء : ويحك ! ويحك ! ويحك !

لامبير : لا ترتجف ؟ لا تنتفض ؟

فور شفيف : آوه ! من أجل شحורות .. بين جيران!

لامبير ، يتجه الى الطاولة : سنجيب على هذا السيد الصغير .. أكتب

فور شفيف : أنا ؟

لامبير : نعم .. اجلس هنا

فور شفيف ، يجلس الى الطاولة : شينا من الاعتدال ، أرجوك .. إنه واحد من الناخبين الأكثر ..

لامبير ، يمليه : " سيدى نالكونت .. أخذت شحורות .. اكشط ! "

فور شفيف ، يكتب : اكشطها ! هذا تزمتم !

لامبير : وقع !

فورشفيف : سيان .. هي جافة قليلا ، رسالتى ، رسالتك

لامبير ، يضع الرسالة تحت الظرف : أمل أن تكون جيدة .. ها أنت بطبيعة الحال مع عمل فوق الأذرع ، لكن الشرف حاشا

فورشفيف : عمل؟ أى عمل ؟

لامبير : هؤلاء النبلاء الصغار سريعو التأثير .. أعرفهم .. من الممكن إفتراض أن السيد دى لاپروسسينير لن يكشط ..

وسيطهر براهينه

فورشفيف ، يقف : مبارزة ! لكنى لا أضرب ، أنا

لامبير : ستكون مضطرا في هذا .. سيسبك

فورشفيف : إذا سبنى ، سأضع شكواى بين يدى النائب العام الأمبراطورى

لامبير : قضية؟ متى يكون لك سيف !

فورشفيف : سيف ! أين أيها الشيطان ترى سيف ؟

لامبير : سيف فورشفيف

فورشفيف : لم اشترى بيتا مفروشا

لامبير: تضرب نفسك

فورشفيف : لن اضرب نفسى ! أموت بالأحرى

لامبير، ببرود : ليكن ، ياسيدى .. لكن ستجد جيدا أن أستعيد إسمي لا تعرف حمله

فورشفيف : لحظة ، يا صديقى

لامبير، ببرود: هذه الرسالة عليها العنوان ، أو أستعيد إسمى . أحبيك (جانبان يضحك) رجل طيب مسكين ! (يدخل في

(الحجرة يسارا)

فور شفيف ، وحده: إذا اعتقد أنى أنوى الطعن من أجل الشحوررات !

المشهد السابع عشر

البارونة ، فور شفيف

البارونة ، يدخل : سمعت صياحا .. ماذا في الأمر ؟

فور شفيف : إنه مسعور ! يريد أن أضرب في مبارزة

البارونة : مبارزة ! آه !

فور شفيف ، يساعدها : لكن لا ترتعدى إذن .. لا يوجد خطر ! لن أضرب

البارونة : تحلف لى ، اليس كذلك ؟

فور شفيف : نعم ، أحلف لك على .. على رأس اسلافى .. (يعيد) أسلافى

البارونة : آوه ! شكرا .. هذا جيد ، ماتفعله هنا

فور شفيف : نعم ، لكننا ضعنا

البارونة : كيف !

فور شفيف : لن أضرب ! وحلفت على ذلك ! يسترد إسمه

البارونة : آه ! ياإلهى !

فور شفيف : ونعود بوتر

البارونة : أبدا .. أبدا ! (يجلسان الى الطاولة)

المشهد الثامن عشر

الأشخاص أنفسهم ، روكيرول ثم آديل

روكيروول ، يدخل ، جانباً : آه ! تناولت إفطاراً جيداً إعدده نبيذ جيد ، البارون

فورشفيف ، جانباً : ويحك ! إنه مديري ! لو كنت أعطيته حسابه ؟

روكيروول ، جانباً : العائلة مجتمعة .. هذا هو الوقت للطلب (يرتدى قفازه)

فورشفيف ، جانباً : سادف له أيامه الثمانية

روكيروول ، جانباً : هذا فظيع ! أنا مذهول (بصوت مرتفع) بارون .. وأنت ، بارونة .. بالتأكيد مشغول بشرف عائلتكم ..

أنتهيت في التو مهمة .. ماذا أقول ؟ واجب !

فورشفيف والبارونة : ماذا إذن ؟

روكيروول : تعرفون لامبير .. أنه طيب ، عذب ، خجول ، مثقف .. أخيراً إنه فنان .. وفنان يبيع

فورشفيف: وبعد !

روكيروول : لى الشرف أن أطلب باسمه يد إبتكم الساحرة

فورشفيف والبارونة : هيه؟

روكيروول : لن أضيف غير كلمة واحدة .. الصغار متحابون !

فورشفيف، بسرعة : خطأ ! إبتى ..

روكيروول ، بكبرياء : ننتظر الرد ! (يجلس بالقرب من الحامل)

فورشفيف ، ساخا : أزوج إبتى لملطخ !

البارونة ، بصوت منخفض ، بسرعة : إسكت

فورشفيف : ماذا ؟

البارونة : هذا الزواج يمكن أن ينقذك

فورشفيف : كيف ؟

البارونة : معه اسم يدخل في العائلة

فورشفيف : ويمكننا أن نخدم منه جميعا .. عندها حق !

البارونة : أولا ، هو جيد جدا ، هذا الرجل ، وهو نبيل حقيقى

فورشفيف ، يقف : نعم ، لكنه لايمك فلسا ! (آديل تظهر) ابنتى ! (لروكيرول) دعنا نناقشها

روكيرول : ماشى ! سأتناول قهوتى (يدخل يمينا في العمق)

المشهد التاسع عشر

آديل ، فورشفيف، البارونة

فورشفيف ، بصوت منخفض لزوجته : إبدأى .. سأساعدك

البرونة ، بالطريقة نفسها : لا ، أنت !

فورشفيف : آديل .. ابنتى العزيزة

آديل : ماذا يابى ؟

فورشفيف : تحدثنا معك هذا الصباح عن السيد جول ..

آيل : أوه ! إنه شاب ممتاز

فورشفيف : نعم .. بلا شك .. أمك فكرت

البارونة : لا .. أبوك

فورشفيف : أخيرا، فكرنا نحن الإثنين .. أن السيد جول ، ربما لا يكون الزوج المناسب لك ..

آديل ، بسرعة : آه ! مثلا ! ماذا تأخذ عليه ؟

فورشفيف : لاشيء .. لكن أمك .. عندما جانب آخر تعرضه عليك

آديل : كيف ؟

البارونة : يعنى .. أبوك (جانباً) يضعنى دائماً فى المقدمة

فورشفيف : أخيراً ، عندنا نحن الإثنين جانب آخر نعرضه عليك .. شاب من عائلة كبيرة .. ويرسم أفضل كثيراً من السيد

جول

آديل : أوه ! هذا مستحيل

فورشفيف : هل رأيته .. إنه هذا الشاب الذى كان هنا الآن ، ويجد أنك تلطخين كثيراً

آديل : لكنى لا اعرفه ! لا أحبه!

فورشفيف : لكن ولا السيد جول

آديل ، بسذاجه : آه ! نعم يابى

فورشفيف والبارونة ، يقفا : كيف!

آديل : ليست غلطى .. يأتى الحب دون أن آخذ حذرى .. ونحن نرسم الكاميليه

فورشفيف ، جانباً : هيا ! ها نحن جيدين ! (بصوت مرتفع) لنرى .. كونى عاقلة .. سيؤدى الى راحتنا وسعادتنا

البارونة : وشرفنا ايضاً

آديل : آه ! ياإلهى !

فورشفيف : لن نعارضك أبداً .. لكن إذا كنت بحبيبتنا .. إذا أردت أن نحترمنا الآخرون .. تتزوجين من الذى تعرضه عليك

آديل : سأطيعكم ، يابى ، لكنى سأكون تعسة

البارونة : آديل !

فورشفيف : لاتقولى هذا

آديل : أوه ! أشعر بهذا جيدا .. لن أحب أبدا زوجى .. أبدا ، أبدا ! لن أحب سوى السيد جول .. دائما ، دائما ! لكنى

سأضحى بنفسى بكل شجاعة .. بهدوء .. (تنفجر بنحيب) أوه ! أنا تعسة

فورشفيف ، باكيا : وأنا أيضا

البارونة ، تنتحب : وأنا !

فورشفيف ، بالطريقة نفسها : ليس لنا غير ابنه واحدة..

البارونة ، بالطريقة نفسها : نعبدها

فورشفيف : من أجلها ، نلقى بنفسينا في النار ، و (فجأة) نحن جبناء ! بدون قلب ، متغطرسين

البارونة ، تنتحب : نعم ! نضحى بأبنتنا !

فورشفيف : حسنا ! لا .. الى الشيطان عائلة فورشفيف ! (لآديل) ستتزوجين جول !

البارونة : ستتزوجينه

آديل : تلقى بنفسها في ذراعيها : آه ! يأمى !

فورشفيف : أما هذا السيد .. فسوف نرى

المشهد العشرون

الأشخاص أنفسهم ، لامبير ثم روكيرول ثم ترونكوى

لامبير ، يخرج من حجرته ، وقد إستعاد سترة الرسم (سيدى البارون ، ردك؟

فورشفيف : ردى ، هاهو : سيدى ، أنا أدعى بوتار ، تاجر بورسلين شارع بارادى — بواسسونيير رقم ٢٢ .. يعمل

بالتصدير

آديل والبارونة : هيه ؟

فورشفيف : هاهى مدام بوتار والأنسة بوتار ! أسترد إسمى .. إحتفظ باسمك

لامبير : فورا ! هذا ما أردت أن أقنعكم به

فورشفيف : أما إبنتى .. (بحيوية) لن تكون لك ! لن تكون لك !

روكيرول ، الذى يدخل : هيه ؟

لامبير : معذرة .. لكنى لم أطلبها منك أبدا

الجميع : كيف ؟

روكيرول ، بصوت منخفض للامبير : لا ، إنه أنا

لامبير ، يمر امام فورشفيف : أنت ساحرة ياآنستى .. لكن تأكدى ، أنا لا أفكر في الزواج

فورشفيف : آه ، هذا ماذا قلت لي إذن ، يامديرى ؟

روكيرول : أرى أخضر ، ماذا تريد !

لامبير : بما أنك إستعدت إسمك ، إسمح لى أن أستعيد إسمى أيضا ..لست أبدا بارون .. ولست فورشفيف

الجميع : آه باه !

لامبير : إيتين لامبير.. رسام مناظر طبيعية .. وبورجوازى مثلك

فورشفيف : آه هذا ! الحقيقى ؟ فورشفيف الحقيقى ؟ . بسعادة) مات

لامبير : هدىء غضبك .. في صحة جيدة .. إنه واحد من أفضل اصدقائى

فورشفيف : لكن ..

لامبير : إطمئن ، لن أقول له شيئا .. أردت ببساطة أن أثبت لكم أن كل واحد ، نبيلًا وبورجوازى ، يجب أن يظل في مكانه

فورشفيف : عندك حق (لروكيرول) سيدى ، سعيد بمعرفتك .. أعطيك حسابك

روكيرول : آه باه ! (يسحب غليونيه وبصوت منخفض للامبير) سيان ، أفطرت جيدا ! لنشعل واحدا

لامبير، يحشو غليونيه : تما ! (يشعلان غليونهما ، بوتار وزوجته في المقدمة)

فورشفيف : هل رأيت ، يازوجتى ، النبل شىء جميل .. لكن يجب أن يولد المرء بداخلها .. نحن بورجوازيون .. لنبقى

بورجوازيين !

البارونة ، تطلق تنهيدة : هيا نغسل غسيلنا !

النهاية

عرضت زوجتي للشبهات

كوميديا - فودفيل (مسلة) في فصل واحد

عرضت في شهر فبراير ١٨٦١

فتحى العشرى

عرضت زوجتى للشبهات

كوميديا – فودفيل (مسلاة)

في فصل واحد

عرضت في شهر فبراير ١٨٦١

الشخصيات

فردينيه ، وكيل صرافة السيد جوفروى

جالينوا ، موثق سابق لوسيور

إرنست دى مونرفيل جيلبير

هيكتر دى ماربوف توسيه

جان لوفور

مدام ديسوبريه مدام جورجينا

هنرييت فردينيه البريشت

المسرحية تدور في بانيير دى بيجور ، في فندق

موجهة – للإخراج الدقيق والمفصل – للسيد هيرولد ن المدير المنفذ للمسرح ، وبالنسبة للموسيقى للسيد جوبان ، مسنول
المكتبة والنسخ في مسرح جيمناز

المسرح بعرض صالون موحد في فندق ، بابان في العمق ، أبواب في اليمين واليسار ، بيانو في اليمين المستوى الثانى ،
مقاعد وثيرة ، مقاعد ، وفاة ، طاولة ، الخ

المشهد الأول

مدام ديسوبريه ، هنرييتن جالينوا ، هيكتور ثم جان

(عند رفع الستار ، مدام ديسوبريه وهنرييت جالستان في اليسار بالقرب من طاولة . مدام ديسوبريه تصنع سجادة ، وهنرييت تلصق خيوطا في قبعتها القش . هيكتور يقف بالقرب من بيانو ويقلب في اليوم ، جالينوا جالسا يقرأ الجريدة)

مدام ديسوبريه ، لجالينوا : هل هذا هو كل شيء ، ياسيدى ؟

جالينوا : تماما ، ياسيدتى .. آه ! لا ، تبقى الصفحة الأخيرة ، قائمة المسافرين الذين وصلوا هذا الأسبوع الى بانبيير

هنرييت : نحن فيها ياسيدى ؟

جالينوا : على رأس القائمة ، يآنستى

هنرييت ، بصوت منخفض لمدام ديسوبريه : آنستى ! إذا كان زوجى قد أدرك

هيكتور ، جانبنا ينظر لهنرييت : كم هى جميلة بدون قبعة !

جالينوا ، يقرأ : " مدام ديسوبريه وابنة أختها ، في باريس ... "

مدام ديسوبريه : هذا جيد

هيكتور : وأنا ، ياسيدى

جالينوا : أنت ؟

هيكتور : كيف ! ماريوف ! لم يضعوا ؟

جالينوا : نعم ، وضعوا : من باريس

هيكتور : لا ، لم يضعوا ماريوف

جالينوا : لا ، إدخروا الجزء الصغير

هيكتر : هذا لايزعجنى .. لى أعدد فى الصحافة .. لكنى سأطالب بتعويض

جالينوا : ويحك ! شوهونى أنا أيضا (يقرأ) " السيد جالينوا ، موثق سابق " (متحدثا) أدعى جالينوا .. لكنى لن

اطالب بتعويض

هنرييت ، تقف وتضع قبعتها بينما تربط الخيوط : هنا .. الآن يمكنى مقاومة الريح

هيكتر ، جانبنا : هى أكثر جمالا فى قبعتها

مدام ديسوبريه ، تقف وتقول لهنرييت : لا زال الوقت ظهرا ..إذا ذهبنا الى مكتب البريد!

هنرييت : عظيم ! (بصوت منخفض لخالتها) سنجد بلا شك رسالة لزوجى

هيكتر ، جانبنا : بعد تفكير عميق ، عندى النية فى وضع طلبى للزواج فى خطر

جان ، يدخل من باب العمق يسارا ، ويقول لجالينوا : سيدى ، أرسلوا يقولون من الإقامة أن حمامك جاهز

جالينوا : حسنا .. إنى ذاهب

جان : ادعوك للإسراع ، لأنه بسبب الازدحام ، لايسمح الا بنصف ساعة لكل مستحم

جالينوا ، يقف : أعرف جيدا بطبيعة الحال .. ونصف الساعة تخرج النفس ، نفتح الصمام تكون قد جففت

جان : هذه هى القاعدة

جالينوا : أمس ، سقطت فى المغطس

مدام ديسوبريه ، محبيه : سادتى

هيكتر : سيداتى ، هل تسمحن لى أن أصطحبك ؟

مدام ديسوبريه : بكل سرور

هيكتر ، جانبنا : أمسك بذراع الخالة .. وفى الطريق أتقدم لها بطلبى

معا

لحن الطعام (رجل يذهب الى السيرك)

جالينوا

من الزمن يجب أن نستفيد

فكل لحظة محسوبة

في الحمام نلتقى بسرعة

لأن الحمام هو الصحة

جان

من الزمن يجب أن نستفيد

فكل لحظة محسوبة

في الحمام التقوا بسرعة

لأن الحمام هو الصحة

هيكتور ، جانبا

عندما تدعوني الخالة

بنظرة حانيه

لنعرف نستفيد بسرعة

من سعادة أن نكون مسموعين

هنرييت ومدام ديسوبريه

الى البريد لنذهب بسرعة

من باريس هذه الأسفة

خطاب له فضل

إعادة السعادة الينا(هيكتور يخرج من العمق ، يسارا ، وهو يعطى ذراعه لمدام ديسوبريه ، هنرييت تتبعهما ، جالينوا يخرج

من الناحية ذاتها)

المشهد الثانى

جان ثم مونرفيل ثم فردينيه

جان ، وحده : منتصف النهار .. عربة تارب يجب أن تكون قد وصلت (مونرفيل يدخل من العمق يمينا ، يتبعه مخلص

جمركى يحمل صندوقه وحقيبة الليل)

مونرفيل : ايها الفتى !

جان : مستحم ! سيدى يرغب في غرفة؟

مونرفيل : أفضل من ذلك ، يا صديقى .. شقة

جان ، يشير الى باب في اليمين : عندنا رقم ٧ .. يتصل برقم ٩،٨ .. غرفتان وصالون

مونرفيل : جيد جدا

جان : صالون رائع ، بصورة للمالك رسمها السيد جول بنفسه

مونرفيل : السيد جول ؟ من هذا ؟

جان : إنه رسام من بانبيير ، يديننا بخمسين فرانكا

مونرفيل ، ضاحكا : آه ! أفهم ! (للمخلص الجمركى مشيرا له بالناحية اليمنى) من هنا ! (يدخل في أعقاب المخلص

الجمركى)

فردينيه ، يظهر في العمق يسارا ، حاملا حقيبة ليل وطرده مغلف بورق ، يمسك به بعناية بأطراف اصابعه) ايها الفتى !

جان : سيدى ! (جانبا) مستحم آخر ؟

فردينيه : أين زوجتى

جان : زوجتك ، ياسيدى ؟ لا أعرفها .. كيف هى ؟

فردينيه : إنها .. جميلة جدا

جان : في إقامتنا ، هذه السيدات فيها جميعا

فردينييه : اسألك عن مدام فردينييه .. هنرييت فردينييه

جان : ليس لدينا أحد بهذا الاسم

فردينييه : آه ! في الواقع ، هذا صحيح .. إذن ، اين خالتي ؟

جان : أى خالة ؟

فردينييه : مدام ديسوبريه

جان : مدام ديسوبريه ! آه ! نعم ، ياسيدى .. إنها هنا .. مع ابنة أختها .. آنسة ساحرة

فردينييه : حسنا ، هذه الآنسة ، هى زوجتى

جان : آه باه ! إذن أنت زوجها ؟

فردينييه : طبعى .. أين هاتين السيدتين ؟

جان : خرجتا في التو للذهاب الى مكتب البريد (يشير الى اليسار) هاهى شقتهم

فردينييه : حسنا ، سانتظرهما ..

هل تناولتا إفطارهما ؟

جان : لا ، ياسيدى ، ليس بعد

فردينييه : ضع ادوات طعام إضافية

جان : إذا أراد سيدى إعطائى حقيبة الليل (يأخذها ويريد أن يستولى على الطرد)

فردينييه : لا ليس هذا إنه مقدس (جان يدخل الى اليسار مع حقيبة الليل)

المشهد الثالث

فردينييه ، ثم هيكتور

فردينييه ، يظهر الطرد الصغير : كعك بالفستق أحمله لزوجتى ..إنه عشقها .. الكعك وأنا ، هذا كل ماتحبه كذلك ، كل يوم

ونحن نخرج من البورصة ، أدخل عند جوليان .. حلوانى الفودفيل ..ويمكن رؤيتى بين الرابعة والخامسة مع

خيطى عند طرف أصبغة .. مثلا ، إنها المرة الأولى التى أسافر فيها مع هذه الحلوى الهشة .. هذا ليس بالتحديد

معتادا .. أمسك هذا بيدى من باريس .. لم أغمض عيني .. في هذه الأثناء ، في مونت دى مارسان أعتقد أنى

نسيت للحظة .. خفت أن أكون قد نمت فوقها .. لنرى قليلا .. (يفتح بحذر ركن من الورقة ليتأكد من التلف)

هيكتور ، يدخل من العمق يمينا ويقول جانبا: متزوجة .. إنها متزوجة ! في الوقت الذى تهيأت فيه للتقدم بطلبى ، علمت

أننا ذاهبون الى مكت البريد للبحث عن خطاب من زوجها

فردينييه، جانبا : نمت بالتأكد .. هناك شك (يضع الكعك على الطاولة ، يلمح هيكتور) إيه ! لكنى لا أخطيء .. السيد

هيكتور ماربوف ، زبونى؟

هيكتور : السيد فردينييه ..وكيل الصرافة (يتصافحان)

فردينييه : آه ! لو أنى إنتظرت مقابلتك في بيرينييه ..

هيكتور : وأنا إذن ! (يضع قبعته على الحلوى) كم أننا نلتقى ! ماذا تفعلون في باريس ؟

فردينييه : ٦٩ - ٧٠

هيكتور : دائما وكيل صرافة ؟

فردينييه : دائما ! تكلم ، عندى بطاقتى (يسحبها من جيبه)

هيكتور: كيف ؟ من هنا ؟

فردينييه : بالتلغراف .. سننتشر الباب الدوار .. نقول مائتى ساراجوس .. نعفرت كثيرا السارجواى ، في بهذا الوقت

هيكٲور : آوه ! شكرا ، ليس لى قلب فى الأعماق ، أنا محب

فردىنيه : محب ! (يعيد بطاقته الى جيبه) لاشىء يفعل

هيكٲور : ليس لى حظ ، من أحبها متزوجة

فردىنيه : وبعد ، هذا يوقفك ؟

هيكٲور : طبعا

فردىنيه : أنا ، لم يوقفنى هذا .. على العكس .. كنت متخصصا فى النساء المتزوجات ، عندما كنت صبيا

هيكٲور : ضاحكا : صحيح ؟

فردىنيه : آه ! كنت وغدا حقيقيا .. الوغد فردىنيه ! لكن الآن ، إغتيت ، أنا على الأرض ، لم أعد متكلفا ، الا مع

الساراجوسى ! لا تنهش فى هذا ، طاب مساوك (خروج خاطىء)

هيكٲور ، يمسك به ، ويقدم له مقعدا : لحظة ، يالشيطان ! هل يمكن أن أطلب من السيد فردىنيه .. الوغد فردىنيه ، أى

سلاح إستخدمه لكى يسطو على الأزواج ؟

فردىنيه : إيه ! لا أدرى إذا كان يجب على ..

هيكٲور : لماذا ؟

فردىنيه : فى الواقع .. زبون .. (يجلسان) بداية ، يا صديقى العزيز ، عندما تريد أن تندس فى أمر منزلى ، لاتتقدم أبدا

كصبى

هيكٲور : صحيح ! لماذا هذا ؟

فردىنيه : لترى .. الأزواج لا يعرفون الا عدوا واحدا .. العازب .. العازب المرعوب .. ما أن يظهر حتى تغلق البواب ،

ويزيد الحذر على طول الخط أيها الحراس خذوا حذركم .. بينما رجل متزوج ، هو زميل ، حليف ، أنا كنت دائما

متزوجا على الأقل منذ ستة شهور .

هيكتر : هذا جميل جدا .. لكن عندما كانوا يطلبون رؤية مدام فردينيه ..

فردينيه : آه ! هنا كان يبدأ إنتصارى كانت تكسونى الحمره .. كنت أتلثم .. وأنتهى بالإعتراف ، طلبا للسر ، أكثر من زوجتى ، المسكينه .. متناسية واجباتها وعودها ..

هيكتر : هيه ؟

فردينيه : كانت تصحر سقف الزوجية بيوم عاصف

هيكتر : كيف ! تمنح نفسك كزوج ؟

فردينيه : تماما ! آه ! طبعا ، لابد من الشجاعة إذن كان يحدث في المنزل أن أواجه ظاهرتين خطيرتين جدا .. الزوج

يصبح سعيدا جدا ، كان ينفجر ضاحكا وهو ينظرنى .. الأزواج يكونون مدهوشين وهم يضحكون من ذلك

هيكتر : والمرأة؟

فردينيه: المرأة كانت تكتسى بألوان جادة .. كانت تنظر لى بطريقة فريدة تريد أن تقول : فتى مسكين ! شاب جدا ! هاهو

وحيدا ، ضائعا ، مستقبلة محطم .. أنا ، أطلق زفرات فظيعة ، لايجب نسيان ذلك ! للبعض كنت هزليا ، للبعض

الآخر ، مهم كنت في حاجة لأن أتسلى مثل النساء اللاتي لديهن في الخفاء غريزة التسلية

هيكتر : لكن هذا قوى جدا

فردينيه: ويحك ! إذا كنت تعتقد أن وكلاء الصرافة أغبياء ! (يضحك لازلت أتذكر تجربتى الأخيرة .. طبقتها على موثق ..

هيكتر ، ضاحكا : أوه ! موثق ! لاتحترم شينا

فردينيه : كنت في بلومبيير .. منذ ثلاث سنوات .. بالضبط قبل زواجى بعام واحد .. كنت أنزعج من شرب الماء .. عندما

التقيت في يوم عند ساعد موثق امرأة شابة .. لطيفة جدا ، لعمري ! سمراء بعينين زرقاوين ويد ين حمراوين

.. آه ! مثلا ، الأيدى الحمراء .. هاجمتنى ! لكن ، في السفر .. الزوج كان غيورا ، شىء الظن .. عند هذا الحد ،

لكى أحطم الزجاج ، أضطرت لتعزيز مشجأتى الزوجية الصغيرة .. إعترفت له بأننى إستعملت خمس ضربات

سكين وثلاث عشر نقطة صبغ أفيون حتى لا أبقى على سوء حظى ! .. لم يتأخر في إتخاذى صديقا .. وبعد خمسة

عشر يوما ، أسماني إدموند ..وزوجته كذلك ! أجبرني على السكن في فندقه ذاته ، أكلنا معا .. تنزهنا معا .. وزوجته

كذلك ! كان ينظم رحلات سعادة لكي يسليني .. لانه كان طيبا ، هذا الرجل ! .. لكنه لم يكن يعرف ركوب الخيل ..

كان يتبعنا عن بعد .. على حمار .. حاملا التلافيح والمظلات

هيكتور ، ضاحكا : كان الحامل الثالث !

فردينييه : آه ! جميل جدا ! بعد شهرين ، أردت أن أرحل .. مستحيل كان يرى أنني لم أكن مستريحا تماما .. وزوجته كذلك

! إراد أن يصحبني عنده ، في قريته

هيكتور : ماذا فعلت ؟

فردينييه ، يقف وكذلك هيكتور : تخلصت منه بأعطائه عنواني .. عنوان خطأ .. ولم أسمع عنه بعد ذلك

لحن : إبقى ، إبقى ، فرقة جميلة

إنها طريقة ساحره،

تتنفس في قلب الأزواج ،

ثقة جديرة بالإعجاب

تجعل الزواج الغيورين ينامون

في نعاس عميق وعذب

الأمان الذي تتركه

يمنع الإحساس بالألم ،

باختصار ، يا صديقي ، إنها نوعا

من التنقية الزوجية

نعم ، يا صديقي ، إنها نوعا

من التنقية الزوجية

هيكتور : لعمرى ! عندي النية لمحاولة حصيلتك .. فماذا آخاظر؟

فردينييه : متزوج ومخدوعا ، كل شيء في هذا

هيكاتور : وداعا !

فردينييه : هل تخرج؟

هيكاتور : سأذهب لشراب كوب الماء الثانى (جانبا) أعدوا لى أمسك بهذه السيدات ! (يأخذ قبعته التى كان قد وضعها

على الحلوى ويخرج بسرعة عن طريق العمق يسار)

المشهد الرابع

فردينييه ثم جالينوا

فردينييه : وحده ، حقيبة من ورق ! وضع قبعته فوق الحلوى ! (يأخذ الطرد ويرفع ركنا من الورق بعناية) هاهى !

توجد إثنان مشكوك فيهما الآن ! لنضعهما هنا ! (يضع الطرد فوق البيانو)

جالينوا : يدخل منزعا من العمق يمينا : بلا ماء ! تركونى أيضا بلا ماء ! لم أحصل على نصف الساعة ! (يضع

عصاه بغضب فوق البيانو ، ويلمس الحلوى)

فردينييه ، يستدير : اللعنة ! حاذر إذن !

جالينوا ، يتعرف عليه : ويحك ! أنت ، إدموند ؟

فردينييه ، جانبا : أوه ! أى ! موثقى في بلو مببير!

جالينوا ، يصافحة بأفاضة : صديقى .. صديقى الطيب

فردينييه : هذا العزيز جالينوا ! إذا كنت أنتظر لقاءه ..

جالينوا : كيف صرت منذ ثلاث سنوات ؟

فردينييه : منذ ثلاث سنوات ..

جالينوا : ذهبت لرؤيتك .. شارع بوتيت – إيكوى ..

فردينييه : لم تجدنى ؟ غيرت منزلى

جالينوا : فردينييه .. آخذ عليك أنك لم تكتب لى !

فردينييه : ماذا تريد؟ .. لقد سافرت

جالينوا : آه ! نعم .. لكنى أنسى .. دائما أحزانك المنزلية .. (باهتمام) لنرى ، هل أنت سعيد أكثر ؟

فردينييه : نعم ..نعم.. الزمن .. التالى

جالينوا : صديق مسكين ! وهذا البائس ، كيف أصبح ؟

فردينييه : أى بائس ؟

جالينوا : إرنست ..

فردينييه : من هذا ، إرنست ؟

جالينوا : حسنا ، ومونرفيل .. الذى أغرى زوجتك!

فردينييه : صه ! بصوت منخفض أكثر ! (جانبا) اسم محطة ..خط أورليون ! أربعة كيلومترات من إيستامب !

جالينوا : ماذا فعلت فى ذلك ؟ كنت تريد قتله ؟

فردينييه : تخلصت منه ..

جالينوا : آه ! وكيف ؟

فردينييه : كيف ! (جانبا) يزعبنى هذا الموثق ! (بصوت مرتفع) كان مساء .. على الطريق أمام تورتينو .. الوقت كان

مغطى ..سحب كثيفة ممتعة كانت تعبس فى الأفق ..

جالينوا : آه ! هذا مرعب !

فردينييه : كان يشتري الوطن ، البائس ! بوثة أصبحت قريبا منه ، وبحركة ..

جالينوا : هيه ؟

فردينييه : قطعن وجهه بقفازى !

جالينوا : إثارة ! مبارزة !

فردينييه : إطمئن .. رفض النزال

جالينوا : الجبان ! وبعد ذلك ؟

فردينييه : لاشيء

جالينوا : رحل ؟

فردينييه : حسنا فعل ..لأنى لو كنت قابلته !

جالينوا : أفهمك

فردينييه : لكن هذه التفاصيل تحزننى .. وغذا أردت أن تسعدنى ، ياجالينوا ، لن نتكلم في هذا بعد ..مطلقا .. (يغير

إيقاعه) هل تبقى طويلا في بانبير ؟

جالينوا : كنت سأرحل .. عندهم طريقة في الاستحمام جيدة للغاية .. لكنك هنا .. سألقي

فردينييه ، بسرعة : لاتشغل بالك بى .. ارجوك

جالينوا : إطلاقا ! إطلاقا ! أعرف ما ينبغى للصدقة .. لا أتركك أبدا

فردينييه : صديق ممتاز ! (جانباً) ليأخذه الشيطان ! (بصوت مرتفع بتردد) والمدام ؟ والمدام معك ؟

جالينوا : لا .. هذا العام ، أسافر وحدى

فردينييه ، جانباً : إنى أنتفس .. هذا يكفى جدا من زوج

المشهد الخامس

الأشخاص أنفسهم ، هنرييت ، مدام ديسوبريه

هنرييت ، تظهر في العمق وفي الممر : خالتي ! خالتي! هاهو !

فردينييه : هنرييت !

هنرييت : إدموند ! (يرتميان أحدهما في ذراعى الآخر ويتحاضنان)

جالينوا ، جانبا : ويحك ! يتعارفان !

مدام ديسوبريه ، تدخل : ابنة أختى ..

هنرييت : كم هذا لطيف إذن أن تأتى للحاق بنا .. لم نكن ننتظر ذلك الا الأسبوع القادم

فردينييه : الم تتلقين إذن رسالتى ؟

مدام ديسوبريه : وصلتنا فى التو

هنرييت : سيان .. كنت متأكدة أنك لم تكن لتبقى ثمانية ايام أيضا بعيدا عن زوجتك

جالينوا ، مفاجأ : هيه ؟ زوجته ! (بصوت منخفض لفردينييه) هى زوجتك؟

فردينييه ، بصوت منخفض : نعم .. إخفض صوتك أكثر

جالينوا ، بصوت منخفض لفردينييه : عادت إذن ؟ هل إستعدتها إذن ؟

فردينييه : نعم .. إخفض صوتك اكثر .. سأشرح لك ذلك .. (بصوت مرتفع ، يستدير نحو هنرييت) هنرييت الطيبة

هنرييت : هل فكرت فى جيدا ، فى باريس ؟

فردينييه : أوه ! هذا !

جالينوا ، جانبا : المممتلئة الصغيرة ! كنت أعطيتها جائزة مونثيون

مدام ديسوبريه : ابن أختى .. إسمح لى أن أقدم لك السيد جالينوا

جالينوا : آه ! لافائدة ! نحن متعارفان منذ وقت طويل

هنرييت : آه باه!

جالينوا : كنت موضع ثقته في عصر سابق ..

فردينييه ، بصوت منخفض :إصمت إذن

جالينوا : أخيرا ، واسيته فى آلامه

هنرييت ، لفردينييه : هل أصبت بآلام ، يا صديقى ؟

جالينوا : أنت الذى تسألين ؟

فردينييه ، بصوت منخفض : فلتصمت إذن ! (جانبا) إنه متعب هذا الموثق ! (يتناول طرد الحلوى ويقدمه لزوجته)

خذى يا صديقتى العزيزة ، أنظرى ..

هنرييت : ما هذا؟

فردينييه : ألم تتذكرى الخيط؟

هنرييت : أى خيط

فردينييه : الذى جئت به من عند جوليان

هنرييت : أوه ! كم أنت لطيف !

جالينوا : وحمل اليها حلوى بالفسق ! (بيتين) إنه ممتاز هذا الرجل

جان : يدخل من اليمين ، كتاب المسافرين في يده ، يقول لفردينييه : سيدى،إفطارك جاهز..

فردينييه : هيا !

جان : إذا أراد سيدى أن يسجل إسمه في كتاب المسافرين ..

فردينييه : فيما بعد ، بعد الإفطار

معا

لحن : الطعام (ملابسى)

فردينييه وهنرييت

بالنسبة لى ، أى يوم سعيد!

أنسى كل شىء في وجودك

متاعب الغياب

تترك مكانا لسعادة العودة

جالينوا ، مدام ديسوبريه

بالنسبة لهما أى يوم سعيد

كل شىء ينسى في وجوده

متاعب الغياب

تترك مكانا لسعادة العودة

(هنرييت ، مدام ديسوبريه وفردينييه يدخلون الى اليسار)

المشهد السادس

جالينوا ، جان

جالينوا ، جانبا : يبدو أنه سامح ، هذا الصبى شجاع !

جان ، يحمل كتاب المسافرين الى جالينوا : سيدى ، جاء نا شخصية كبيرة .. رجل يأخذ لنفسه غرفتين وصالون ..

جالينوا : آه ! ما اسمه ؟

جان : إنتظر .. كتب إسمه الان .. (يقرأ) إرنست دى مونرفيل

جالينوا : هيه ؟ مونرفيل ! (يقتنص الكتاب من يدى جان) هذا جيد .. هو ، في فندق فردينييه ذاته !

جان : إنه شاب وسيم .. أعطانى خمسة فرائكات

جالينوا : لماذا ؟

جان: من أجل محادثتي .. طلب منى معلومات عن الشخصيات التي تسكن الفندق .. عن السيدات بصفة خاصة

جالينوا : آه !إستعلم عن السيدات ؟

جان : نعم يبدو لى أنه هاو

جالينوا ، جانبا ومنفعلا جدا : شك أكثر ! لقد تبع مدام فردينييه .. يريد أن يقترب منها .. أوه! لكن لايجب أن أتألم لهذا .

إدموند صديقى .. هذا السيد سيرحل .. في الحال ! (بصوت مرتفع) جان !

جان : سيدى ؟

جالينوا : إدعو السيد مونرفيل للمجىء للتحدث معى

جان : معك ؟ نعم ، ياسيدى (يرى مونرفيل يدخل) هاهو !

جالينوا : دعنا وحدنا (جان يخرج)

المشهد السابع

جالينوا ، مونرفيل

جالينوا ، جانبا بعد تبادل تحية صامتة : هوأفضل كثيرا من فردينييه (بصوت مرتفع) هل لى الشرف في التحدث الى

السيد مونرفيل ؟

مونرفيل ، متعجبا : نعم ، ياسيدى

جالينوا ، مدعما : إرنست مونرفيل ؟

مونرفيل : نعم ياسيدى .. لكنى لم أتشرف ..

جالنوا ، جانبا : إنه هو حقا ! (بصوت مرتفع بايقاع إحتفالى) سيدى ، كصديق ، كموثق به .. وأجرو حتى على إضافة

كموثق قديم ، من واجبى أن أقول لك ..

صوت فردينييه ، في الكواليس : أيها الصبى ! أيها الصبى !

جالينوا ، مرتعدا ، جانبا : أيتها السماء ! فردينييه ! لو تقابلا ..

مونرفيل : حسنا ، ياسيدى

جالينوا ، مضطربا : من واجبى أن أقول لك .. أن شخصا قادمًا من باريس ، ينتظرك تحت المدخل .. في هذه اللحظة

مونرفيل ، متعجبا : كيف ! منذ الان ؟ لم أنتظر الا غدا .. شكرا ياسيدى .. (يتصافحان ، مونرفيل يخرج بسرعة من

العمق)

المشهد الثامن

فردينييه ، جالينوا

فردينييه ، يظهر في اليسار : أيها الصبى ، الى بنار

جالينوا ، جانبا : كان هذا وقته

فردينييه : بينما زوجتى تقضم الحلوى ، سادخن سيجارا

جالينوا ، جانبا : شريطة الا يعود الآخر !

فردينييه : آه ! كتاب المسافرين .. يجب أن أسجل إسمى (يتناول للتسجيل)

جالينوا ، ينتزعه منه بسرعة : لا ، لا .. لافائدة

فردينييه : ماذا إذن ؟

جالينوا : لاشيء .. سجلته بنفسى الآن .. (جانبا) إذا رأى اسم مونرفيل !

فردينييه : أى جو مأساوى !

جالينوا : إنه الشمس .. أصبت بضربة شمس

فردينييه ، يتناول الجريدة من على الطاولة : جريدة المحليات (يقرأ) قائمة المسافرين ..

جالينوا ، ينتزعه منها : لا ، لا

فردينييه : آه هذا ! لكن ..

جالينوا : احتفظت بها قبلك !

فردينييه : أوه ! لست متعجلا .. أى سحنة متوحشة

جالينوا : إنها الشمس

صوت مونرفيل ، في الكواليس : إنها مزحة سيئة !

جالينوا ، جانبا مرتعدا : الآخر ! (فردينييه) زوجيك تناديك

فردينييه : أنا ؟ لم أسمع شيئا

جالينوا : بلى ، يطلبونك .. (يدفعه) إذهب ، إذهب ! (فردينييه يدخل يسارا ومونرفيل يظهر في العمق يمينا)

المشهد التاسع

جالينوا ، مونرفيل

مونرفيل: آه هذا ، ياسيدى .. إنه خداع .. لا أحد يطلبنى

جالينوا : صه ! أقل ارتفاعا ! أردت أن أبعدك

مونرفيل : أنا ؟ لماذا ؟

جالينوا : إنه هنا

مونرفيل : من ؟

جالينوا : إدموند

مونرفيل : أى إدموند ؟

جالنوا : الزوج .. فردينييه

مونرفيل : فردينيه ؟ لا أعرف !

جالينوا : جيد ! أيها الشاب ! هذا جيد جدا ، أن يكون المرء حذرا .. لكنى أعرف كل شيء .. كل شيء

مونرفيل : كل شيء .. ماذا ؟ (جانباً) إنه يضايقتنى هذا السيد

جالينوا : قصة حبكما لمدام فردينيه

مونرفيل ، متعجبا : آه ! هل تعرف؟

جالينوا : إنها تركت زوجها من أجلك

مونرفيل : مدام فردينيه ؟

جاليتوا : تناول صبغ أفيون ، التمس ! لكنه إستعاد زوجته ! سامح !

مونرفيل : نعم

جالينوا : فقط ، ما أن سمع إسمك ينطق ، إنتفض ! الماضى يصعد الى مخه وإذا كان التقى بك ..

مونرفيل : وبعد؟

جالينوا : لن تريد أن ترى مشهد تورتونى يتجدد هنا ؟

مونرفيل : أى مشهد؟

جالينوا : تعرف جيدا .. وأنت تشتري جريدة الوطن ، القفاز

مونرفيل : القفاز؟

جالينوا : الذى قطع به وجهك

مونرفيل : هيه ؟

جالينوا : رفضت حتى أن تتبارزا .. أعرف كل القصة

مونرفيل : عذرا ، ياسيدى .. ممن أخذت هذه التفاصيل ؟

جالينوا : من الزوج نفسه .. من فردينييه

مونرفيل : آه ! هو الذى قال لك أننى أغريت زوجتك؟

جالينوا : نعم

مونرفيل : وأنه عصف بى ؟

جالينوا : بالضبط

مونرفيل : وأنتى رفضت المباراة ؟

جالينوا : طبعى

مونرفيل : أنا ؟ مونرفيل ؟

جالينوا : نعم ، إرنست مونرفيل

مونرفيل ، جانبا : ذاك هو الذى يصبح فضولا

جالينوا : مونرفيل ، لى رجاء أعرضه عليك .. كصديق ، كموثوق به .. سأجرو حتى على إضافة ، كوثق سابق .. إرنست

كن كريما .. لاتحمل من جديد الإضطراب في حياة منزلية لديك بالفعل .. تخريب

مونرفيل : إطمئن

جالينوا : اطلب منك أكثر .. يجب أن تبتعد

مونرفيل : أنا ؟

لحن : إرحلى يامدام

جالينوا

بصدافه ، أدى لى هذه الخدمة ،

لكى أؤكد راحتى ، سعادتى ،

إستكمل هذه التوضيح الأخيرة

مستقطع بلا شك من قلبك

لكن عد الى صوت الشرف ،

أطع الله الذى يكافؤنا ،

وفي آلامك سيكون سندك ،

وستحظى عندئذ بضميرك

الذى سيقول لك : مونرفيل جيد جدا

(متحدثا) هذا مفهوم ..سترحل ؟

مونرفيل : لحظة !

جالينوا : يجب ذلك .. غرفة فردينييه هنا .. (يشير الى اليسار) إنتهز فرصة لقائه بصفة خاصة .. العربة تنطلق في

الرابعة .. عد .. جهز طرودك .. سأحجز مكانك

مونرفيل : لكن ، إسمح ..

جالينوا : هيا ، إرنست ، شينا من الشجاعة .. الشجاعة ! سأحجز مكانك

(يخرج بسرعة من العمق يمينا)

المشهد العاشر

مونرفيل ثم فردينييه

مونرفيل ، وحده : طبعاً ! عندي فضول لمعرفة هذا الزوج .. الذى عصف بى .. هاهى غرفته .. (يتجه نحو باب اليسار ،

فردينييه يظهر) إنه هو بلا شك !

فردينييه ، جانباً : زوجتى لم تطلبنى أبدا

مونرفيل ، جانباً : لم أراه مطلقاً (بصوت مرتفع) إنه السيد فردينييه الذى أتشرف بالتحدث إليه ؟

فردينييه : نعم ، ياسيدى .. هل أجروا على أن أطلب منك بدورى ..

مونرفيل : إرنست دى مونرفيل

فردينييه ، جانباً : ويحك ! محطتى موجودة (بصوت مرتفع) مرحباً ، ياسيدى .. السيد جاء لأخذ المياه ؟

مونرفيل : يبدو ياسيدى ، أننى أغريت زوجتك ؟

فردينييه ، متعجباً : كيف ؟

مونرفيل : آه ! ليس هذا كل شيء .. يبدو أنك عصفت بى .. ويبدو أننى رفضت منازلتك

فردينييه : من الذى استطاع أن يقول لك ..

مونرفيل : واحد من أصدقائك .. موثق سابق ، تركنى فى التو

فردينييه ، جانباً : لا يأتى إلا بسخافات ، هذا الحيوان القديم

مونرفيل : هل تفهم ، ياسيدى ، أن كل هذا يتطلب شرحاً

فردينييه : آوه ! ياإلهى ، هذا بسيط ياسيدى .. ستضحك

مونرفيل ، ببرود : لا أعتقد ، ياسيدى

فردينييه : كنت شاباً .. كنت صبياً .. مثلك ربما .. كنت أجرى أحياناً وراء النساء .. النساء المتزوجات بصفة خاصة ،

مثلك ربما

مونرفيل ، ببرود : تفضل بالإستمرار

فردينييه ، جانباً : لا يضحك ! (بصوت مرتفع) تخيلت خدعة ساحرة .. أقدمها لك .. تستطيع بها أن تربح فى مواجهة

الأزواج .. (ضاحكاً) آه ! آه ! الأزواج !

مونرفيل ، ببرود : وبعد ؟

فردينييه ، جانباً : ليس سعيداً .. إنه غندور ..حزين ! (بصوت متفع) تركت نفسي كزوج مخدوع .. كان هذا يتنفس ثقة ، كانوا يهتمون بى ، يواسوننى ، يخففون عنى ..وتعرف .. الرحمة في الحب ، لاتوجد غير خطوة ..(يجتهد لكى يضحك) خطوة صغيرة جدا

مونرفيل ، بجدية : معذرة ياسيدى .. لكنى لا أرى ماسببه إسمى في كل هذا

فردينييه : هو ذاك .. لكى تغرى زوجتى .. لابد لى من فاتن ..إذن ، إتخذت إسما في الهواء ، إسم محطة ..مونرفيل ..خط أوليون .. أربعة كيلومترات من إيتامب .. قلت لنفسى ، هذا لاجود له .. هل ترى ، هذا بسيط جدا ، برىء جدا .. إمسك بها ياسيدى ! (يقدم له يده)

مونرفيل ، ببرود : ليس لى أن أركز ياسيدى ، الكثر أو الأقل مذاقا من خداعاتك اللطيفة .. لكن لاينتج عنها أقل من أن السيد أرنست دى مونرفيل قد تلقى صفحة ورفض أن يتبارز

فردينييه : أوه ! هذا !

مونرفيل : وبما أننى الوحيد الذى يحمل هذا الأسم ..

فردينييه ، يجتهد لكى يضحك : والمحطة ؟ .. عندنا أيضا المحطة

مونرفيل ، بجدية تامة : أعذرنى .. لكنى لا أتذوق هذه الدعابه ..

فردينييه ، جانباً : لا يضحك !

مونرفيل : لست في حاجة الى أن أقول لك أنه مستحيل أن أقبل الوضع الذى وضعتنى فيه .. أرجوك إذن أن تعلن على الملأ أن مشهد توتينو هو إختراع بحت ..

فردينييه : علنا ..وزوجتى .. لا أستطيع أن أذهب لأحكى لها ..

مونرفيل : هذا صحيح .. لكنى أرجوك إذن أن تكذبها عند السيد صديقك

فردينييه : جالينوا ؟ .. عظيم ! (يغير رأيه) آه ! يعنى .. لا ! هذا مستحيل

مونرفيل : لماذا ؟

فردينييه : لا أستطيع أن أذهب لأحكي .. (جانباً) الزوج !

مونرفيل : هذه آخر كلمة لك ؟

فردينييه : نعم .. لو كنت تعلم .. كنت ستضحك

مونرفيل : لا نتكلم مطلقاً .. (يغير إيقاعة) أعتقد يوجد هذا المساء كونشرتو كبير في الصالون

فردينييه : نعم

مونرفيل : هل تحب الموسيقى؟

فردينييه : كثيراً .. سنكون هناك جميعاً .. لابورجى سيغنى ..

مونرفيل : أنوى الذهاب هناك لعمل جولة .. نحو الثامنة مساء

فردينييه ، جانباً : إنه يلين (بصوت مرتفع) مرحباً .. ساعد..

مونرفيل : سيكون لى الشرف أن أجعلك تسير على قدمك .. في الثامنة والربع

فردينييه : هيه؟

مونرفيل : شرفنى بالغضب ..

فردينييه : أنا ؟

مونرفيل : وسأتشرف باعطائك صفقة

فردينييه : صفقة ؟

مونرفيل : أوه ! صفقة .. في صحبة جيدة .. مع القفاز

فردينييه ، جانباً : يمنحنى هذا ، كمباراة دومين .. (بصوت مرتفع) لكن ياسيدى

مونرفيل : يحييه .. الى هذا المساء ياسيدى .. الثامنة والرابع (يتجه ناحية الباب)

فردينييه ، جانباً : سأذهب بالتاكيد

المشهد الحادى عشر

الأشخاص أنفسهم ، هنرييت ، مدام ديسوبريه

هنرييت ، تدخل : صديقى ، خبر جيد

فردينييه : ماذا ؟

هنرييت : سنذهب الى الكونشرتو هذا المساء ..هاهى البطاقات

فردينييه ، جانباً : هيا ! حسنا !

مونرفيل ، جانباً : آه ! إنها هنا زوجته .. لكنها ساحرة

مدام ديسوبريه ، لفردينييه : أما حلواك ، فلم تترك واحدة

هنرييت : هذا صحيح .. لقد غيرت كل شىء .. حتى ..

فردينييه : شكاكون !

لحن : جديد كودير

هنرييت

أسمع في كل مكان يقولون في المرقص

أن كل امرأة ، في هذا العالم

لها خطينتها الصغيرة الجميلة ،

خطينة لطيفة مختلفه دائما

ذلك ، يا صديقى ، عندما نزوتى ،

لاتعطينى ، هنا ، كمتواطىء

الا موهبة صبى مطبخ ،

بفضل خطيئتي اللطيفة ،

سامحوا خطيئتي اللطيفة

مونرفيل ، جانبا : يالها من فتاة فاتنة ! (يقترب من فردينييه ، ويقول لصوت منخفض) قل إذن ، لقد غيرت رأيى .. لن

أجعلك تمشى على قدميك

فردينييه ، بسعادة : هيه ؟ هل تتخلى عن الفقاز ؟

مونرفيل : أتخلى عنه

فردينييه : آه ! صديقى العزيز .. كنت أقول أيضا ..

مونرفيل : هل تعلم أن لك امرأة ساحرة ؟

فردينييه : اليس كذلك ؟ وفي زينتها ، ستجدها هذا المساء ..

مونرفيل : آمل ذلك تماما ! هذا المساء .. غدا .. كل الأيام ..

فردينييه ، قلقا : كيف ، كل الأيام!

مونرفيل : طبعا ! لقد جعلتني في موقع من أغراها ..

فردينييه: صه !

مونرفيل : وكما أن لى شرف الكذب .. سأفعل كل جهدى حتى لاتكون كاذبا ..

فردينييه : هل يروق لك ؟

مونرفيل : قدمنى ..

فردينييه : آه ! لكن لا !إسمح!

مونرفيل ، باقتصاد : آه ! قدمنى !

فردينييه ، مفزوعا : نعم ..بالتأكيد .. ما قلته : قدمنى .. (للسيدات) سيداتى ، إسمحن لى أن أقدم لكن السيد مونرفيل
..محطة ..معرفة

مونرفيل : كيف ، معرفة ! قل إذن صديق ..(يمر أمام فردينييه) وصديق جيد .. (لهنرييت) وجب عليك هذا ، يامدام
مدام ديسوبريه : كيف؟

هنرييت : وجب لك زوجى ، ياسيدى ؟

مونرفيل : نعم ، يامدام ..منذ ثلاث سنوات ، كنت سعيدا جدا بانقاذ حياته

فردينييه ، جانباً : هيه ؟ ماذا يعنى ؟

مونرفيل : كان يخطيء في الخط .. على حافة المارن

مدام ديسوبريه ، ضاحكة : هل تخطيء في الخط؟

فردينييه : أنا ؟

هنرييت : لم تحدثنى أبدا عن هذه الموهبة ! أوه ! أن أريد إذن أن أراك بعضا كبيرة ! (تضحك)

فردينييه ، جانباً : يجعلنى مسخة ، حاليا (بصوت مرتفع) أصطاد ..يعنى..

مونرفيل ، يقطع كلمة " كان على قطار من الخشب ..هكذا ..مشغول بالا يفهم شيئا .. فجأة ، إنزلقت قدمة ، إختفى ..

هنرييت ومدام ديسوبريه : آه ! ياإلهى !

فردينييه : لكن لا

مونرفيل : هيه ! إختفيت ! أنا ، حالم عند قدم صفصاف ، كنت أنظر ليل الماء عند رؤية هذا التعس الذى كان يتخبط في

الهاوية ، القيت بنفسى ، غصت ، سحبته

مدام ديسوبريه وهنرييت : آه !

مونرفيل : جرحنى

هنرييت ومدام ديسوبريه : آه ! ياإلهى !

مونرفيل : واختفى مرة أخرى تحت القطار الخشبى ..كان ضائعا ..

فردينييه : لكن

مونرفيل : كنت ضائعا .. غصت من جديد ، أمسكته من جديد بذراع ، سحبته ايضا .. يده المتشنجة دخلت في لحمى لكن

، لايهم سحبته ، ضاعفت مجهودى ، وصلت أخيرا ..كان قد أنقذ

فردينييه ن جانبا : آه هذا ، أى قصة الفوها هنا ؟

هنرييت ، لمونرفيل : كثيرا من الجاعة ! كثيرا من بذل النفس ! (يقدم له يده) إسمح لى أن أشد على يد صديق

مونرفيل : آه ! مدام ! (يقبل يدها)

فردينييه : يتدخل بينهما : لكن ياسيدى ..

مونرفيل ، بصوت منخفض لفردينييه : ساحرة ! ساحرة !

مدام ديسوبريه ، لفردينييه : لم تتحدث أبدا عن هذه المغامرة

هنرييت : هذا صحيح .. هل ستكون ناكرا للجميل ، يا صديقى ؟

فردينييه : أنا ؟ لكن ..

مونرفيل : أوه ! لا ، فردينييه ليس ناكرا للجميل ! لو كنت شاهدة على سعادته من لحظة ، وهو يلقانى .. هذا الصديق

العزير .. (يضافحه)

فردينييه ، بصوت منخفض وبسرعة : سيدى ، لم أكن أعرفك ، أمنعك من مصافحتى !

مونرفيل : نظمنا في الحال مباراة حصان ، في إنتظار الغداء

فردينييه : مباراة حصان !

مونرفيل ، لهرييت : إذا أرادت سيدتى أن تشرفنا في إتباعنا ؟

لهرييت : أوه ! بكل سرور

فردينيه : لا ، هذا مستحيل

لهرييت : لماذا؟

فردينيه ك لأن .. الوقت ليس مؤكدا

مدام ديسوبريه : شمس رائعة

مونرفيل : مفهوم سأطلب الجياد (بصوت منخفض لفردينيه) ساحرة ! ساحرة

معا

لحن الطعام • كولولى

مونرفيل

اعود في التو،

السعادة تنتظرنا ،

ليكن هذا اليوم يوم عيد!

أى مستقبل يتهيا !

نعم ، من الآن فصاعدا ، هنا

تفضل باتخاذى صديقا

لهرييت ومام ديسوبريه

عد في التو واللحظة ،

السعادة تنتظرنا ،

ليكن هذا اليوم يوم عيد !

أى مستقبل يتهيا !

عندما نجد هنا ،

مخلصا ، صديقا !

فردينييه

يعود في التو واللحظة ،

أى عقبة تنتظرني !

سوء حظى كاملا !

أى مستقبل يتهيا !

وكيف ، اليوم ،

أخفى عنهم ضائقتى !

(مونرفيل يخرج من العمق ، يمينا)

المشهد الثانى عشر

هنرييت ، فردينييه ، مدام ديسوبريه ثم جالينوا

فردينييه ، بسخرية : هذا مثير للسخرية ! لاتقبل هكذا نزهة مع مجهول

هنرييت : كيف ، مجهول ؟

مدام ديسوبريه : رجل القى بنفسه في المارن !

هنرييت : رجل مميز !

مدام ديسوبريه : شجاع !

هنرييت : مخلص !

فردينييه : هو ذاك ! ارفع رأسك ! أنت لاتعلم إذن ..

جالينوا ، يدخل بسرعة من العمق يسارا ، ورقة في يده : هاهى بطاقتك ! العربة تنطلق في الرابعة

فردينييه ، يصعد ثانية : ماذا ؟ أى بطاقة ؟

جالينوا ، مفاجأة : لا .. لاشيء .. بطاقة كونشرتو (جانبيا) مونرفيل يعود الى بيته ..إنى أتتفس

هنرييت ، لفردينييه : صديقى ، هل حملت المهمزات لركوب الحصان ؟

فردينييه : نعم ، عندى كل ما أحتاجه (جانبيا) لم نرحل بعد

جالينوا : هل ستقوم بنزهة على مالحصان ؟

هنرييت : وقت العدو ، قبل الغذاء

جالينوا ، جانبيا : برافو ! في هذا الوقت ، سأورط الآخر

مدام ديسوبريه : لكنى أفكر في ذلك ..سيكون عندنا فارس إضافى..

فردينييه ، يهبط : أيضا ! من هو ؟

مدام ديسوبريه : رجل مسكين حزين .. في التو ، أثناء العودة من مكتب البريد ، حكى لنا عن الامه

هنرييت : ينوى الانتحار بصبغ الأفيون

فردينييه ، متعجبا : ويحك !

مدام ديسوبريه : لأنه بعد ستة شهور من الزواج ، خدعته زوجته

فردينييه ، متعجبا : ويحك !

جالينوا ، بصوت منخفض : إسكت إذن ! (يصعد ثانية)

جالينوا ، جانبيا : جميعهم ضربوا مواعيد هنا

مدام ديسوبريه : هل نفهم أن امرأة تنسى بقدر واجباتها لكى تترك موطن الزوجية ؟

جالينوا ، بصوت منخفض لمدام ديسوبريه : أخطأت في قول ذلك لهم ..

مدام ديسوبريه : لماذا ؟

جالينوا : هذ سوء سلوك .. لا أحد يتذكر هذه الأشياء

هنرييت ، لفردينييه : سنقدمه لك .. يجب أن يجيء الى هنا في الثانية ، لكي يؤلف موسيقى

جالينوا : سنسعى لتسليته (بصوت منخفض لفردينييه الذي هبط) زميل !

فردينييه ، جانبا : أوه ! فليز عجنى !

المشهد الثالث عشر

الأشخاص أنفسهم ، هيكتور دى ماربوف

(هيكتور يدخل من نالعمق ومعه كراسات موسيقى تحت ذراعه)

هنرييت ، تلمحه : تعالى ساسيدى ، فلأقدمك لزوجى

فردينييه، محيا : سيدى (يتعرف عليه) أوه !

هيكتور ، تسقط كراسات الموسيقى : أوه!

هنرييت : هل أنتما متعارفان ؟

فردينييه : كثيرا .. هذا العزيز هيكتور .. زبون (بصوت منخفض) كيف ! اعطيك بندقيتى .. وتطلق على

هيكتور : لم أكن أعلم ، أحلف لك

جالنوا ، جانبا : البقة ، له رأس في هذا ، الصغير !

فردينييه ، جانبا : أه ! تغازل زوجتى ، أنت ! سأسكبك (بصوت مرتفع) حكى لى كثيرا ودانما عن آلامه .. هذا الصديق

المسكين ! لكن يجب أن نكون عادلين ، ياهكتور .. كل الأخطاء ليست من ناحية مدام دى ماربوف

الجميع : كيف ؟

فردينبيه ، لهيكتور : كنت يقظا ، وأحيانا يدك كانت تنسى حتى ..

هنرييت ومدام ديسوبريه : أوه !

جالينوا : ضرب امرأة !

هيكتور ، يعترض : لكن ياسيدى ..

فردينبيه : لم تكن أبدا زوجا مثاليا للغاية .. والوقائع تتحدث عن راقصة ما ..

هنرييت ومدام ديسوبريه : أوه !

جالينوا : بنهاء!

هيكتور : إسمح ..

فردينبيه ، يقاطعه : معها أعددت عشاء ، شهيرا ! لم تعودا الا في الصباح .. أيضا أجبرتما على إعادتكما .. وفي أى حالة !

هنرييت ومدام ديسوبريه : أوه !

جالينوا : حب كحولى

هيكتور : سيدى .. سيداتى .. إستحلفكم ..

مدام ديسوبريه : كفى ! لابنة أختى ، هيا لنرتدى ملابسنا

هيكتور : لكن ..

هنرييت : كفى (تدخل يسارا مع مدام ديسوبريه)

فردينبيه ، جانباً : هاهو جريح حتى الموت .. الى الآخر ، الآن

هيكتور ، لفردينبيه : آه ! هذا سيدى ، إشرح لى نفسك

فردينبيه : كفى ! كفى ! (يدخل يسارا)

هيكتر ، جانباً : آه ! إنه مثل هذا ! حسنا ، سأنتقم لنفسى ! (يريد أن يخرج يمسه به جالينوا)

جالينوا ، بغيظ شديد : سيدى ، أنا رجل هادى .. أنا موثق سابق .. لا أريد أن أعذر مدام زوجتك .. لكنى أعلن أنها

عملت عملاً عظيماً

هيكتر : إيه ! إنك تضايقتنى (جانباً) فردينييه سيدفع لى ذلك ! (يخرج غاضباً)

المشهد الرابع عشر

جالينوا ثم جان ثم هنرييت

جالينوا : ها هو الشباب الذهبى ! راقصات وكحول ! مونرفيل يجب أن يغلق حقائبه .. أخشى دائماً اللقاء ! (ينادى) جان

! جان ! (لجان الذى يدخل من اليمين) السيد دى مونرفيل فى غرفته؟

جان : لا ياسيدى ، لمحته فى التو يعبر الحديقة

جالنوا ، جانباً : أدخل عنده وخذ حقيبته

جان : كيف ، ياسيدى ..

جالينوا : هيا ! أسرع ! هذا متفق عليه معه

جان : آه ! (يدخل يمينا)

جالنوا ، وحده : حقائبه بعد أن سجلت ، لن أتركه حتى ساعة الرحيل .. (ينظر الى ساعته) تبقى ثلاث أرباع ساعة

جان ، يظهر ومعه الحقائب : ها هي ! ياسيدى

جالينوا : إحمل كل هذا الى العربة

جان : كيف ! هذا السيد يرحل ؟

جالينوا : اذهب .. كلفنى بدفع فاتورته

جان : آه ! يذهب ! (يخرج من العمق يساراً فى الوقت الذى تدخل فيه هنرييت من اليسار)

هنرييت ، ترى جان خارجا : ويحك ! من الذى يرحل إذن ؟ أنت ياسيد جالينوا ؟

جالينوا : لا .. (بحزن) إنه هو ! هو!

هنرييت : من ، هو !

جالينوا : إرنست ..

هنرييت ، متعجبه : إرنست

جالنوا ، يمسك بيدها : شيئا من الشجاعة ! فيما بعد ، ستشكريننى ! وأكثر ستباركيننى ! (يحتضنها)

هنرييت ، تعترض : أنا ! ولماذا؟

جالينوا : سأجعله يسجل وداعا ! (يعود بخطوات متحركة) شيئا من الشجاعة ! شيئا من الشجاعة ! (يخرج من العمق ،

بعد أن يحتضنها أيضا)

المشهد الخامس عشر

هنرييت ، ثم مونرفيل ثم فردينييه ومدام ديسوبريه ثم جالينوا

هنرييت : لكن ، ماذا به إذن ؟ منذ الصباح ، قيل أنه أصيب بجنون .. فضلا عن ذلك كل شيء إنقلب رأسا على عقب ،

نزهتنا بالحصان ، التى لم أكن أفكر فيها . زوجى أقنع خالتى التى لم تكن موافقة على القيام بها مع فتى تراه

لأول مرة .. أى ضيق

مونرفيل ، يدخل من العمق : مدام ، كلى شيء معد ، الجياد تنتظرنا

هنرييت : ياإلهى ! سيدى أنا محبطة ، لكنى فى حاجة الى التخلّى عن هذه المباراة

مونرفيل : كيف ؟

هنرييت : صدام نصفى مفاجيء .. آوه ! أتألم بشدة

مونرفيل : آه ! (جانباً) يوجد زوج في هذا الصداق (بصوت مرتفع) السيدة المسكينة ، أواسيك بكل جدية ..إنه ألم

خبيث ..

هنرييت ، تضع يدها على رأسها : أوه ! نعم !

مونرفيل : لكن ، لوجرؤت على أن أرجوك ..

هنرييت : من ماذا إذن؟

مونرفيل : من إنتماني على يدك ، أشفى صداعى النصفى ..(يأخذ يدها) في دقائق ..بالمغطة

هنرييت ، تضحك : آه باه ! حقيقة ؟

مونرفيل : تضحكين ، المر أصبح أفضل

هنرييت : أوه ! لا

مونرفيل : إسمحي ! (يأخذ يدها ويمرر اليد الأخرى – فردينيه ومام ديسوبريه يدخلان)

فردينيه : هيه؟ ماذا تفعلان إذن ؟

هنرييت ، تسحب بسرعة يدها وتذهب الى فردينيه (إنه ..إنه السيد الذى يطال بعلاج الصداق النصفى بالمغطة

فردينيه ، جانباً : هل يريد أن ينوم زوجتى ؟

مام ديسوبريه ، لمونرفيل : آه ! ياسيدى .. سأجرى اليك ، لأنى مصابة أيضا بصداق نصفى رهيب

فردينيه ، بسرعة : هو هذا ، مجنطت خالتي (بصوت منخفض لمام ديسوبريه) أنه دور جيد يلعبه

مام ديسوبريه ، مصدومة : بما تسمى دور جيد ؟

فردينيه : لا .. ليس هذا ما أردت أن أقوله

مونرفيل : ماذا ألتقى ياسيدتى ، يجب علينا التخلي عن مباراتنا ؟

فردينيه : تماما (بسخرية) تصيبني باليأس

مونرفيل : إنها ساعة سعادة تحرمنى منها (بدمام ديسوبريه) وأطلب السماح بقضائها بالقرب منكم

مدام ديسوبريه : لكن ، بكل سرور ياسيدى (بصوت منخفض لفردينييه) هو مهذب تماما ، هذا الفتى

فردينييه ، لمونرفيل : هو هذا ، تأخذ في صحبتك خالتى . هنرييت وأنا نذهب في جولة في الحديقة

مدام ديسوبريه ، بصوت منخفض لفردينييه : الا تفكر في هذا ؟

فردينييه ، بصوت منخفض : ماذا إذن ؟

مدام ديسوبريه : تتركنى وحدى مع هذا الفتى؟

فردينييه ، جانباً : آه ! اللعنة ! لو كنت أنتظر هذا ؟ (هنرييت تلمس بعض النوتات الموسيقية)

مونرفيل ، يذهب اليها : آه ! مدام موسيقية ؟

هنرييت : أوه ! مثل كل الناس .. وأنت ، ياسيدى ؟

مونرفيل : آه ! قليلا جدا ، ياسيدتى

فردينييه ، جانباً : يعنى مطلقا (فجأة) ويحك ! لو جعلته يغنى .. طريقة لإسأله . (بصوت مرتفع) إرنست ، غنى لنا

إذن شيئا لهاتين السيدتين

هنرييت و مدام ديسوبريه : آه ! نعم !

مونرفيل : أنا ؟ غير كفاء في ذلك

فردينييه : هيا إذن ! لك صوت ساحر وطريقة ..

مونرفيل : إنها دعابة!

فردينييه : لقد أنعشنا في سهرة كاملة

مونرفيل : متعجبا متى إذن ؟

فردينييه : تعلم جيدا .. المساء الذى انتشلتنى فيه .. مساء القطار الخشب !

مونرفيل : آه ! نعم .. هذا صحيح .. أتذكر الآن

مدام ديسوبريه : اوه ! سيدى ، أرجوك ..

هنرييت : لنرى ، لاتدعنا نرجوك

فردينبيه ، مصرا : اوه ! مونرفيل ، مونرفيل

مونرفيل : هيا ، سيدتى .. بما أنكما تريدان ذلك .. لكنى أشفق على أذانكن

فردينبيه، جانباً : سنؤكد على شىء بشع (بصوت مرتفع) هنرييت ، ثنائيتك .. ليليتك .. ثنائيتك الصغيرة عن النجم ..)

جانباً) شعرك صعب ! (يجلس بالقرب من الطاولة ، ومدام ديسوبريه تجلس على الصوفة)

هنرييت ، لمونرفيل : هل تعرفها ؟

مونرفيل : يجب أن أعرفها .. أنا تحت أوامرك ، تفضلى بالبداية

فردينبيه ، جانباً : أنتظر طوفانا

ثنائية الذراع

هنرييت ، تغنى

السماء نقية ، الليل جميل ،

الظل يستمر حولنا ، هناك ، نجم يومض

يركز علينا عينه الغيورة

فردينبيه ، يصفق : عين غيورة لنجم ! جيد جدا ، جيد جدا ! (جانباً) اليه ، الآن ..سنضحك !

مونرفيل ، يغنى : هدىء مخاوفك ، دموعك ..

فردينبيه ، متعجبا : ويحك !

مونرفيل ، يغنى

كانت تلمع ، إنى أتذكر ذلك

المساء ، حيث كل شيء يسبح في الدموع

نظرتى ستلتقى بنظراتك

فردينييه : برافو ! برافو ! جانباً) يعنى لا .. عنده سحر ، الحيوان

مونرفيل

نجم حبنا رقيق

يلمع طويلا ، يلمع دائما !

مدام ديسوبريه : آوه ! جيد جدا ، جيد جدا !

فردينييه ، جانباً : اللعنة ! ممتعض من أنه تمكن من الغناء

هنرييت ومونرفيل ،

معا

نجم حبنا رقيق

يلمع طويلا ، يلمع دائما !

جالينوا ، يدخل : الساعة الرابعة (يتوقف) هيه ؟ هو ، معها !

مدام ديسوبريه : صه ! إسكت إذن ! (تبدى إشارة الجالينوا لكى يجلس)

آه!آه!آه!

يلمع دائما ،

نجم حبنا

جالينوا ، بصوت منخفض لفردينييه : لكن ، إنه هو .. مونرفيل ؟

فردينييه : أعرفه جيدا

جالينوا ، جانباً ، متعجبا : سامحة إذن كذلك ؟ (الثنائى ينتهى)

مدام ديسوبريه ، يصفق : آوه ! برافو ! ساحر ! (تذهب الى البيانو ، فردينييه يهبط مع جالينوا)

هنرييت ، تقف : لكن لك صوت مميز .. اليس كذلك يا صديقي ؟

فردينيه : أوه ! أوه !

جالينوا ، يقلده : أوه ! أوه !

فردينيه : تينور خفيف

جالينوا : خفيف جدا

مدام ديسوبريه ، لمونرفيل : سمعت هذا الشتاء أغنية رومانسية شغفت بها وهى فى صوتك تماما : الوداع فينسيا

هنرييت : تركتها للأسف فى باريس

مونرفيل : أعتقد أنى جنت بها .. وإذا سمحتم لى ؟

مدام ديسوبريه : أوه ! أرجوك ..إبحث عنها

جالينوا ، جانباً : الخالة تمد يديها لتجارة الرومانسية ، أوه !

مونرفيل ، بصوت منخفض ، فى العمق : ساحرة ! ساحرة ! (يدخل يمينا)

المشهد السادس عشر

مدام ديسوبريه ، فردينيه ، هنرييت ، جالينوا

فردينيه ، جانباً : يجب على أن أأخذ جانباً .. لايمكن أن يستمر الوضع هكذا (بصوت مرتفع) بسرعة ، ياسيدتى ،

حقائبك ، طرودك ! لننتكلم

جالينوا : هو هذا ، تكلم !

مدام ديسوبريه : كيف ! نرحل؟

هنرييت : وأين نذهب

فردينيه : الى سويسرا .. لا ، الى إيطاليا

هنرييت : هكذا .. فورا ؟

مدام ديسوبريه : لكن ، ماذا بك ؟

فردينييه : هي هذه الرومانسية التي تحدثت عنها .. فينسيا .. أريد أن أرى فينسيا

جالينوا : فينسيا الجميلة

هنرييت : لكن ، نعرف إيطاليا

فردينييه : القديمة .. ليست الجديدة

جالينوا : لا تشابه في ذلك

فردينييه : هيا ! بسرعة ، بسرعة !

مدام ديسوبريه : لكن أين أختي

هنرييت : لكن ، يا صديقي

فردينييه : حقائبك ! طرودك ! (تخرجان)

المشهد السابع عشر

فردينييه ، جالينوا ثم جان

فردينييه ، بانتعاش : يسير ، يا صديقي ، يتقدم ، يبدي تطورا

جالينوا : لكنه لا يستطيع أن يفعل أكثر مما فعل

فردينييه ، متعجبا : هيه ؟ آه ! نعم .. هذا صحيح

جان ، يدخل ، باقة في يده ، لجالينوا : مدام فردينييه ليست هنا

فردينييه : ماذا تريد منها ؟ (يرى الباقة) باقة ! لزوجتي ! (يأخذها)

جان : لكن ، ياسيدى

فردينييه : دعنى .. أخرج .. (جان يخرج ، فردينييه يجد ورقة في الباقة) بطاقة

جالينوا : مونرفيل هذا صفيق .. لاشيء يوقفه

فردينييه ، يفتح الباقة : ويحك ! ليست من طرفه

جالينوا : توجد أخرى ؟

فردينييه ، يرى التوقيع : هيكتور دى ماربوف

جالينوا : الصغير !

فردينييه ، يقرأ : " مدام أحبك كثيرا لى أمدك .. " (متحدثا) آه ! الفظيع ! سيدفع لكل الناس .. ويحك ! إقرأ ! (يمرر

البطاقة لجالينوا)

جالينوا ، يضع نظارته ويقرأ : " مدام أحبك كثيرا لى أمدك .. إنى أرحل ، لكنى أتمسك بالآ أترك عنى فكرة لا أستحقها

.. السيد فردينييه إفتري على .

فردينييه ، منفعلآ جدا : باللوكيه !

جالينوا ، يقرأ : " لم أكن أبدا متزوجا .. ولا مخدوعا .. "

فردينييه : هذا ، هذا صحيح !

جالينوا ، يقرأ : " كانت حيلة تعرضت لها من جانب السيد زوجك "

فردينييه : تماما

جالينوا ، يقرأ : " وجعله ينجح تماما في بلومبير ، منذ ثلاثة أعوام "

فردينييه : عظيم ! تخيل .. (يتوقف وهو يرى جالينوا) أوه !

جالينوا : " لإغراء زوجة موثق غبى .. "

فردينييه ، يستعيد البطاقة : كفى ! إعطنى

جالينوا ، يبحث : لنرى إذن ! موثق غبى في بلومبيير ، منذ ثلاث سنوات ، لكن لم يوجد غيرى .. موثق غبى في

بلومبيير

فردينييه ، جانبا : سقوط !

المشهد الثامن عشر

الأشخاص أنفسهم، مونرفيل

مونرفيل ، خارجا من غرفته :أيها الصبى .. أين حقائبى بحق الشيطان ؟

جالينوا : فوق العربة !

مونرفيل : كيف ؟

جالينوا : لكن ، ها أنت ،كل شىء سيتضح ..سيدى مونرفيل ، كن صريحا : ألم تعرف أبدا مدام فردينييه .. ألم تتلقى أبدا

على وجهك ..يعنى ، أخيرا .. أعرف كل شىء

مونرفيل : آه باه!

جالينوا : نعم ياسيدى ، وكنت أنا الموثق الغبى

مونرفيل :ضاحكا : كيف ؟

جالينوا ، لفردينييه ، بمظهر معتم : لكن ، كل شىء لم ينته ، ياسيدى

فردينييه ، لجالينوا : لاشظية ! أنا تحت أمرك

جالينوا ، يرى دخول هنرييت ومام ديسوبريه : صه ! هاتين السيدتين.

المشهد التاسع عشر

الأشخاص أنفسهم ، هنرييت ، مدام ديسوبريه

مدام ديسوبريه : هانحن جاهزتين

هنرييت : حسنا ، هل نرحل ؟

فردينييه : فيما بعد .. قبل ذلك ، عندى موضوع أصفيه مع السيد جالينوا

هنرييت ومدام ديسوبريه ، متعجبة : ويحك !

مونرفيل : بما أنكما باقيتين ، ياسيدتى ، سأطلب منكما السماح بتقديم زوجتى لكما ، التى ستصل غدا ، مع أمها

فردينييه ، هنرييت ومدام ديسوبريه : هل أنت متزوج ؟

مونرفيل : منذ خمسة عشر عاما ..وجئت لإستعادة شقة هاتين السيدتين

فردينييه ، جانباً :آه ! لو كنت عرفتها !

مونرفيل ، بصوت منخفض لفردينييه : أنت سعيد حقاً بأنى متزوج .. بدون ذلك ..

فردينييه ، يصافحه : صديقى العزيز ، إنى أفهمك ! (جانباً) هاهو موضوع قد صفى .لآخر (لجالينوا) ساعتك ،

ياسيدى ؟

جالينوا ، بصوت منخفض : آه ! أنت سعيد حقاً بأنى لست متزوجاً .. بدون ذلك

فردينييه : كيف ، هذه السيدة بيدين ملونتين ..

جالينوا ، بابتعاد : صه ! ضعف !

فردينييه ، سعيداً : آه باه ! كان ..

جالينوا : سيدة من القرية .. تفضلت من وقت لآخر ، بعمل صحون محلاة من أجلى

فردينييه : جانباً : هيه ؟ طاهيته؟

معا

لحن : الذراع

العذبة ، الكائنة السعيدة

كل يوم تصحبنا هنا ،

معرفة جديدة ،

فيما بعد يصبح صديقا

فردينييه ، للجمهور

لحن : يلفا

قمت هذا المساء بفعل جرىء ،

كشفت خداعي السابق .

لكى أفيد من ذلك ، اكثر من عازب

سيصفق بالحركة وبالصوت

لكن الزواج سيجدوننى محزونا

لا رعب ! هذا يكفى ، أعلم ذلك

فقد جروت على تعريض زوجتى للشبهات

دون تعريض النجاح للشبهات أيضا

سأقول لنفسي : عرضت زوجتى للشبهات

لكنى لم أعرض النجاح للشبهات !

النهاية

الحب بالقبقاب

كوميديا فودفيل (مسلاة) في فصل واحد قدمت لأول مرة
في باريس على مسرح المنوعات في الثالث من ابريل

١٨٦١

فتحى العشرى

الحب بالقبقاب

كوميديا فودفيل (مسلاة) في فصل واحد

قدمت لأول مرة في باريس على مسرح المنوعات في الثالث من ابريل ١٨٦١

الشخصيات

لوجالو ، خادم السيد كوب

بيجونيه ن موثق بلوندوليه

بوسوروند ، صيدلى هوزبى

لابيريت ، خادمة الفونسين

أورتنس ، زوجة بوسوروند جابريل

المسرحية تدور في باليس (نيفرنه) عند بيجونيه

المسرح يعرض مكتب موثق ريفى . بباب دخول في العمق ، يؤدى الى ساحة القرية – جلود ، لافتات لبيع الأثاث – باب في اليسار ، خاص بشقة بيجونيه – في اليمين باب المطبخ – مكتب في اليسار ، عليه كرتونات ، كتب ، ورق ، محبرة وبوفيه في العمق يسارا – طاولة أماما في اليمين – مقاعد ، الخ ..

المشهد الاول

بوسوروند ، اوتنس ثم بيجونيه

بوسوروند، يدخل من العمق ، مع زوجته يحمل تحت ذراعه علب أقراص وتحت الأخرى شمامه كبيرة : ويحك ! لا أحد

في مكتبه ! (ينادى) بيجونيه ! بيجونيه ! إنه أنا .. الكفيل

بيجونيه : يدخل من باب اليسار : صه ! زوجتى متوكة

بوسوروند : باه ! صحيح ؟

أورتنس : ماذا بها إذن

بيجونييه : تدرجت مساء أمس على السلالم الطيب يسمى هذا تآكل عظم الساق الأكبر ، وبما إنها نامت متألمة تلك

الليلة ، أمر الطبيب بعدم إحداث ضوضاء

أورتنس ، لبوسوروند : وأنت الذى يصيح كما لو كان في طاحونة ! هذا شائع جدا .. طبيب يجب أن يؤدي دوره ..

بيجونييه : اطمئن .. لم تستيقظ .. واجهت هذه الليلة نعاسا متهيجا ، كانت تحلم ! نوعا من الكابوس .. (لبوسوروند)

كانت تنطق اسمك ! كانت تقول : " بوسوروند ! آه ! بوسوروند ! "

بوسوروند ، جانبيا : الوقحة !

أورتنس : إذ ذاك ! تعمد ابن الأخت حل وقته ؟

بيجونييه : مطلقا فقط زوجتى لن تحضر .. ترجوك أن تحل محلها .. خدمة العراية ، بالتفويض ، لابن أختى ..

بوسوروند : هل تلقيت أخبارها ؟

بيجونييه : نعم .. وصلت الجزائر .. بالقرب من زوجها .. وكتبت لنا إستعجال التعمد (لأورتنس) كذلك ، إعتدت عليك

أورتنس : بكل سرور

بوسوروند : هاهى الأقراص .. (يسلم الشمامة) وهدية الإستعمال (يضعها على المكتب)

بيجونييه ، يتناول علب الأقراص : شمامة ! أوه ! أنت الف مرة طيب جدا ! (يحمل العلب فوق البوفيه) سأضعها هنا ،

في إنتظار .. لأنه لم يعد لى خدما .. خدمنى تركونى هذا الصباح

أورتنس : مثل خدامنا .. ذهبوا الى اليوم الصغير .. لكن اليوم هو يوم سانت جان

بوسوروند : نعم .. المدح .. كما يقال في المدينة .. السوق للخدم .. وسنجلب إثنين آخرين

بيجونييه : هذا سيكون سهلا بالنسبة لك .. في مكتبى يسجل التجار أسماءهم

بوسوروند : أعلم ذلك جيدا

بيجونييه : من كفاءتى كموثق ، أنا الذى يكتب العقود .. أمضيت صباحى في تحضيرها .. إنه دخل .. فرانكان لكل مادة

..(ينظر الى ساعته) تسع ساعات ! ستراهم قادمون

بوسوروند : الرجال بفرع صنوبر ف القبعة

أورتنس : والنساء بفرع شجرة على الصدر ..هذا لطيف

بوسوروند : هذا جدير بالتصوير

بيجونيه : في الحال بعد المدح ، سنعمد الصغير ..

أورتنس : هذا متفق عليه ..(يسمع جرس)

بيجونيه : ويحك ، هل تسمع من القادم ؟إفتح لهم الباب (يذهب ليفتح باب العمق ، الحشد يدخل ، مكونا من فلاحين

وفلاحات بفروعهم من الصنوبر والأشجار ، وبعض البورجوازيين والبورجوازيات)

المشهد الثاني

الأشخاص أنفسهم ، فلاحين وفلاحات

جوقة

لحن : الطعام (شرف لهذا الأمير الثرى)

هيا !

إدخلوا !

هيا ، فتيات أو صبية

أنظروا !

تكلّموا !

تناولوا !

وإختاروا ..

(بيجونيه يجلس الى مكتبه .. في الحال فلاحون وفلاحات يسجلون أسماءهم ، بينما يذهب الآخرون ويعودون وهم يقدمون

أنفسهم للبورجوازيين)

مزارع ، لبيجونييه : صباح الخير ، ياستاذ بيجونييه

بيجونييه : صباح الخير ، يالوندرى

فلاح أول ، للمزارع : صبي صلب .. ياستاذنا

الفلاح الاول : عشرون ريالاً ، ياستاذنا

المزارع ، يدير له ظهره : هيا إذن ! (لفلاحة) وأنت أيتها الصغيرة ؟

(يمسك بذقنها)

الفلاحة : آه ! قل إذن ! ليس في السوق

بيجونييه ، لفلاح سجل اسمه : فرانكان (الفلاح يدفع)

فلاح ثان ، ضخم ، لبوسوروند ، الذى يروح ويجيء وهو يتفحصهم جميعاً : شينا من الصلابة ، ياستاذنا

أوتنس : آه ! الرجل الجميل

بوسوروند ، يدير ظهره للفلاح : شكرا ! (لأورتنس) يأكل كما أربعة

بيجونييه ، لفلاحة سجلت اسمها : فرانكان

الفلاحة : فرانكان ؟ العام الماضى ، كان خمسة وثلاثين سنتا

بيجونييه : الحبر ارتفع سعره . لنرى ، لنسرع ! (الفلاحة تدفع)

بوسوروند : لفلاحة : هل تعرفين عمل الزبد ، يا حمراء الوجه ؟

الفلاحة الثانية ، أعتقد تماماً .. ورعاية البهائم .. في خدمتك

بوسوروند ، يلح فلاحاً نحيفاً جداً ، جانباً : أوه ! هاهو شخص لا يأكل كثيراً .. (يناديه) إقترب هنا ، أنت .. كم تربح ؟

فلاح ثالث : عشرون ريالاً

بوسوروند : إستوقفك .. (للفلاحة الثانية) وأنت أيضاً

الفلاحة الثانية : ستكون سعيدا ، ياأستاذنا

بوسوروند ، يذهب الى المكتب : بيجونييه ، أعد لنا هذا

أورتنس ، للخدم : ستجبنون هذا المساء

بوسوروند : ستطلبون السيد بوسوروند

الفلاح الثالث: أوه ! أعرفك جيدا .. أنت الصيدلى

بوسوروند ، مغتاظا : صيدلى

الفلاحة الثانية : أنت الذى عالجت حمارنا

أورتنس ، مغتاظا : هذا جيد

بوسوروند ، الذى وقع ، يعطى الريشة للفلاحة : هل تعرفين أن توقعى؟

الفلاحة الثانية : أضع صليبى (توقع)

أورتنس ، لفلاح : اليك !

الفلاح الثالث ، الذى يتناول الريشة : أوه ! صنعت فطيرة .. (يوقع)

بيجونيه : يقف ، ويعيد الورقة لبوسوروند : سيان .. هذا جيد على كل حال

بوسوروند: هاهما فرانكان ..

بيجونيه : رافضا : لا أقبل .. أعطيتنى شمامة !

بوسوروند : يمر الى اليمين ، يتبعه بيجونييه : لابس ..

بيجونيه ، ينظر بحنان لأورتنس : يوجد أشخاص لن تجعلهم يدفعون

أورتنس ، بصوت منخفض لبيجونيه : إسكت ! (ضجيج الجرس)

بيجونييه : آه ! زوجتى التى تستيقظ

أورتس : سنذهب لرويتها

بوسوروند ، يأخذ شمامته : ونقدم لها هديتنا الصغيرة ..

بيجونييه ن يقودهم الى باب اليسار : هو هذا .. هيا (يدخلون الى اليسار ، المدح يستمر)

المشهد الثالث

بيجونييه ، فلاحون ، فلاحات ثم لابيريت

بيجونييه : الآن ، فكروا قليلا في شخص .. (يبدأ في تفحص الفلاحين والفلاحات)

الفلاح الضخم ، يتصدى : شينا من الصلابة ، يا أستاذنا

بيجونييه ، يمسك بذراعه : هل تعرف الكتابة ؟

الفلاح : ليس بعد .. أنا صغير السن جدا ! (يضحك)

بيجونييه : إذن ، اغزل (ضجيج في العمق)

أصوات كثيرة : لاتدفعون إذن ! ويحك ! إنها لابيريت ! (لابيريت تدخل من العمق)

بيجونييه ، جانباً : واعجابه ! هاهى ممثلة جميلة !

لابيريت : لبيجونييه : هنا يتم المدح ؟

بيجونييه : نعم ، يا ابنتى

لابيريت : هل أنت السيد الذى يخرش الأوراق ؟

بيجونييه : نعم ، أنا الموثق .. وأنا في حاجة تماما لطاهية .. هل تعرفين الكتابة ؟

لابيريت : جيد جدا ! أبى كان مساحا !

بيجونييه : كفى (جانباً) عند الحاجة أقوم بأعمال كتابية (بصوت مرتفع) لماذا تركت سيدك القديم ؟

لابيريت : سأقول لك .. كنت في الخدمة مع حمار أحمر ..

بيجونييه : مع حمار أحمر ؟

لابيريت : لكن لا ! لم تكن أبداً على وفاق .. عند المزارع جريفيه ، حيث كنا ، كانوا يعطوننا جميعاً وجبات الكرنب وشحم

الخنزير .. وهو .. كان يريد دائماً تناول شحم الخنزير ، ويترك لى الكرنب ..وبما أنى أحب أيضاً شحم الخنزير ،

نتضارب .. أحصل أحياناً على القطعة العليا وأحياناً السفلى ..عندما كان يتخذنى كغادرة .. كنت أقول لنفسى : "

هاهو المدح .. أغزل ، لا أريد أن أتعبن مع هذا الصبى .." وها أنا !

بيجونييه : وها أنت !

لحن

جديد للسيد نارجو

لابيريت

نعم – نعم!

ها أنا !

يسموننى لابيريت ..

قضيت عشرين عاماً في الفاصوليا

يمكننى القول بأنى لا أخاف رجلاً

أضرب بكثافة .. أكل بكثرة ..

أشكر الله الذى خلقتنى ..

لا أتسبب ابداً في الحزن

أتفاخر بأن أعرف أكثر ،

الخباز كما الطبيب ..

كل شيء مثل الآخر ، أيام العيد

نحب أن نرقص .. لكن لا يجب

أن يضايقتني صبي مغرور

(بحركة من يدها)

والأأعدته لخطوة ما

هو هكذا !

لكن نعم ، نعم !

لابيريت ، هاهى !

هو هكذا ! هاهى !

(بيجونييه يمر يمينا ، متفحصا لابيريت)

بيجونيه ، جانبا : مستقرة تماما ! ولها تقاليد ! (بصوت مرتفع) كم تريد أن تربحى ؟

لابيريت : ماتريده !

بيجونيه : خمسة وعشرين ريالاً

لابيريت : خمسة وعشرين ريالاً .. فتاة مؤسسة هكذا .. أمضت عشرين عاما في الفاصوليا ؟ .. قل ثلاثين ..

بيجونيه : لا .. ثمانية وعشرين ..

لابيريت : هيا خربش ورقتك فوراً (بيجونييه يذهب الى مكتبه)

بيجونيه ، يعطيها عشرين سنتاً : هاك ، هاهو العربون ..

لابيريت : فرانكا .. العرف ثلاث فرانكان

بيجونيه : حسناً ! فرانكا هو ماعطيه .. وإثنان إحتفظ بهما

لابيريت : لماذا نحتفظ بهما ؟

بيجونييه : للعقد ! أتعابى !

لابيريت : آه ! (جانباً) إنه كلب ! (وقت التوقيع) هل يوجد رجوع فيه ؟

بيجونييه : الرجوع بأربعين ريالاً .. من الجانبين .. هيا ، وقعى (توقع) إبحثى عن طردك وعودى فوراً ..

لابيريت : نعم ، ياستاذنا .. (جانباً) أوه ! إنه كلب

بيجونييه ، يقف : هيا ، لم تعد هناك عقود للتوقيع .. أصدقائى ، الى هذا المساء ، فى الاجتماع

لحن

: ابنة أختى ودبى

فلاحون وفلاحات ، لابيريت

لتعهداتنا ،

فلتفكر جيداً فى البقاء أوفياء،

فى مواقعنا الجديدة

نستطيع أن نكون جميعاً سعداء

بيجونييه ، سادة وسيدات

لتعهداتكم ،

فليفكروا جيداً فى البقاء أوفياء،

فى مواقعكم الجديدة ،

تستطيعون أن تكونوا جميعاً سعداء

(الجميع يخرجون من العمق) فيما عدا بيجونييه الذى يغلق الباب بعد خروجهم

المشهد الرابع

بيجونييه ، ثم لوجالو

بيجونييه : يعود الى مكتبه ويرتب نقوده آه ! إنتهى ! أنا سعيد بمكسبى ، ممتلئة معتدلة .. فتاة صلبة .. مع كل هذا ،

ينقصنى خادم ذكر ..أوه ! سأجده هذا المساء في الإجتماع (دق علي باب العمق ، ودون أن يقف) أدخل !

لوجالو، يدخل من العمق : المدح ، لو سمحت ؟

بيجونييه : تجيء متأخرا جدا

لوجالو: هل إنتهى ؟ ياسيدى !

بيجونييه : كان يجب أن تستيقظ مبكرا جدا

لوجالو: ليست غلطتى .. إنها الغربان ! أوه ! صعاليك الغربان !

بيجونييه : ماذا ! الغربان !

لوجالو: تصور أنى رحلت هذا الصباح في الرابعة لكى أصل أولا .. لكن ها قد خرجوا من قامة أحذب كبير ، لمحت ثلاثة

غربان تعلف في غيط آفين

بيجونييه : وبعد؟

لوجالو: الجميع يعلمون أنه لايجب المرور أمام ثلاثة غربان .. هذا يودى الى سوء ، إنه الحزن !

بيجونييه ، بصدق شديد : سمعنه يقول .. لكنى لم أختبره أبدا ..وبعد ، ماذا فعلت ؟

لوجالو: جلست في أنتظار أن يرحلوا أو أن يجيء رابع ..لأن أربعة ، يجلب الحظ ، والثراء ..

بيجونييه : الجميع يعلمون ذلك

لوجالو: لذلك ، بعد ساعة ، عندما رأيت أنهم لايريدون أن يحلقوا وقفت ..

بيجونييه : وضربت في يدك لجعلهم يرحلون ؟

لوجالو: أوه ! لا ! آه ! للعجب ! لم أفكر في هذا

بيجونييه : مع أن ذلك سهل جدا ..مع حضور شينا من العقل..

لوجالو: رجعت القهقري ببطء شديد ، ببطء شديد ، قمت بدورة كاملة في المكان .. هذا ما جعلنى أتأخر

بيجونيه : يختبره جانبا ، ويقف : إنه بهيمة ! لكنه يبدو صلبا .. (بصوت مرتفع ، يربت على ذراعيه) هل أنت قوى ؟

يمر يمينا وهو ينظر اليه)

لوجالو: هل آخذ حقيبتى الى المخزن .. هل تريد شيئا ؟

بيجونيه : هل تعرف الكتابة ؟

لوجالو: أوه ! نعم ! هذا لايزعجنى

بيجونيه ، جانبا : هذا يجعلنى كاتب تبديل (بصوت مرتفع) ولماذا تركت مكانك ؟

لوجالو: آه ! اليك .. كنت في الخدمة مع بليدة ذهن ..

بيجونيه : كيف؟

لوجالو : نعم .. فتاة ضيقة الخلق .. كانت تصفع برضات في النهار ..

بيجونيه : وكنت تترك نفسك للضرب ، أنت ، رجل يأخذ حقيبتيه الى أعلى ؟

لوجالو: طبعا كانت تصعد فوقى كذلك .. دون ألم .. ثم أنها كانت سريعة الغضب.. كانت لها أظافر ! بينما أنا أقرض

أظفارى .. إنها نهمة بالمولد

بيجونيه : لنرى ! هل تريد خمسة عشر ريالاً ؟

لوجالو: خمسة عشر ريالاً ! ثمن عجل ! أطلب ثلاثين

بيجونيه : اطلب ثلاثين ! أطلب ثلاثين ! كان يجب أن تصل هذا الصباح ، كنت ستجدها ربما .. أنا ، إذا أخذتك ، فذلك

لكى أجبرك..

لوجالو: أنت شريف جدا .. لكن خمسة عشر ريالاً ..

بيجونيه : هيا ، نضع ثمانية عشر .. (يذهب للجلوس الى المكتب)

لوجالو: ثمانية عشر ريالاً ! رجل يحمل حقيبته الى أعلى ! مقاوم غربان !

بيجونيه، يقدم له ورقة : اليك ، وقع !

لوجالو: هو ذاك ! والعربون ؟ إنها ثلاثة فرانكات

بيجونيه : إحتفظ بها للعقد ، وأتعاى

لوجالو: لكن ، عادة اليس الا فرانكان ، لورقتك

بيجونيه : الصباح ، لكن في الضوء هذا أعلى جدا

لوجالو: لكن بما أنك لم تضىء

بيجونيه : هل هو غبى ! طالما أنه لا يزال نهارا !

لوجالو، مقتنعا : آه ! هذا صحيح ! (يوقع)

بيجونيه ، جانبا يتناول الورقة : أشرتت أربعين ريالاً للرجوع في القول .. (بصوت مرتفع ، ويقف) إسمك .. (محاولا

تبين التوقيع) لوجا..لوجا..

لوجالو : لوجالو..

بيجونيه : آه ! لا أحب هذا الإسم ! أخيرا .. إخلع حذاءك ولا تحدث ضوضاء ..زوجتى متوقعة

لوجالو ، يخلع حذاءه :آه ! ماذا بها ؟

بيجونيه : تأكل عظم الساق الأكبر .. هل تفهم ..

لوجالو: نعم ، نعم ، نعم .. أعلم أن هذا .. إنها الصفراء!

بيجونيه : ساصعد لألقاها .. خذ هذه المكينة واكنس المكتب .. دون أن تثير أترية

لوجالو، يتناول المكينة في العمق : نعم ، يأسأذنا

بيجونييه ، من عند الباب: دون إثارة أتربة ! (يخرج من اليسار)

المشهد الخامس

لوجالو ثم لابيريت

لوجالو: يجب أن أكنس دون إثارة أتربة .. (ينثى على مكنته) كيف سيأخذوننى هنا ؟ إذا لم أكنس مطلقا ؟ (دق عند

باب العمق) أدخل !

لابيريت : ها أنا !

لوجالو: لابيريت !

لابيريت : لوجالو ! (تضع طردها على البوفيه)

لوجالو: ماذا جئت تفعلين هنا ؟

لابيريت : لا أبحث عنك ، من المؤكد .. تركت مكانى لكى لا أراك مطلقا ، نظمت أمرى مع الموثق

لوجالو: آه ! طبل ، أنا أيضا !

لابيريت : كيف ! هل لك بيتا ؟

لوجالو: بدليل أن معى مكنتة

لابيريت : حسنا ، هذه نظافة ! هانحن نلتصق عاما معا

لوجالو، جانبيا : أى نحس ! إنها الغربان ! آوه ! صعاليك الغربان !

لابيريت : آه ! لكن هذه المرة ، لن تأكل شحم الخنزير كله

لوجالو: بلى ، سأكلها

لابيريت ، تحذره : أنت ، شرير آكل لحوم ؟

لوجالو: لاتلمس !

لابيريت : إنتظر ، سأجعلك تقوم بعملك ! (تسير فوقه)

لوجالون يرفع مكنسته : أظفارك تحت أو سأضرب

لابيريت ، تمسك طرف المكنسة : إضرب إذن ، أيها الصعلوك !

لوجالو ، يسحب من ناحيته : هل تبعدين هذه ! (يصيح) هل تبعدين تماما !

لابيريت : لا ، ستنال جزاؤك ! (تنزع منه المكنسة وتضربه بها) خذ ، خذ ، عصفور شريرا

لوجالو، يظهر الضربات ويصيح : أوه ! لا، لا، لا، أوه ! لا، لا

المشهد السادس

الأشخاص أنفسهم ، بيجونييه ثم بوسوروند ثم أورتنس

بيجونيه ، يدخل بسرعة من اليسار : اى ضجة ! كيف ! يتضاربان ! هل تنتهيان ؟

لابيريت ، لبيجونيه : إنه الحمار الأحمر ! (تضع المكنسة في يديه)

لوجالو، بالطريقة نفسها : إنها الحمارة .. من عند الأب جريفيه

بيجونيه : آه ! أيها الشيطان !

لابيريت ، تذهب لتأخذ طردها : لن أبقى هنا ، أريد أن أرحل

لوجالو : أنا أيضا

بيجونيه : دقيقة ! دقيقة ! (جانبا) فتاة رائعة ! صبي بثمانية عشر ريالا (بصوت مرتفع) هل تدفعان الرجوع عن

القول؟

لابيريت : ليس معى غير سبعة وعشرين سنتا

لوجالو: وأنا تسعة

بيجونيه : أنا غاضب جدا ، لكنى سأحتفظ بكما .. تضاربوا ، تنافياوا ، لكن دون ضجيج .. مراعاة لمرض زوجتى .. وأن

ابنة أختي نائمة .. (يلمح بوسوروند الذى يدخل من اليسار) آه ! هاهو الكفيل .. (لابيريت ولوجالو يتعرفان

عليه)

لابيريت ولوجالو: ويحك !

بوسوروند : أوه ! (جانباً) ماذا يفعلان هنا ، الإثنان ؟

لابيريت ، محببة : صباح الخير ، ياسيدى

لوجالو ، يحييه : وحالة صحتك !

بيجونيه ، الذى وضع المكنسة : هل تعرف خادمى الجديدين ؟

بوسوروند ، يمر بالقرب من لابيريت : آه ! إنهما .. نعم ، رأيتهما أحيانا

لابيريت : أعتقد جيداً ! السيد كان يأتى كل يوم الى العزبة .. يشرب لبنا

لوجالو: مع زوجته .. حتى أنه كان يتبعها في كل الأركان ..

بوسوروند ، معارضا جدا : هذا جيد ، هذا جيد ! (ليجونيه) لنرحل !

بيجونيه : ما أن تكون زوجتك هنا

لابيريت ، لبوسوروند : وهى بحالة جيدة ، زوجتك؟

بيجونيه ، يرى أوتنس تدخل من اليسار : آه ! هاهى !

لابيريت ولوجالو : متعجبين : آه باه ! (بوسوروند يجتهد في إسكاتهما

لابيريت ، جانباً : ليست هذه !

لوجالو ، جانباً : حسنا ، والأخرى ، كانت إذن صديقتة ؟ . يطلق صيحة ضحك)

لابيريت ، توجه دفعة لبوسوروند : مهرج قديم ! إذهب !

بوسوروند ، جانباً: آه ! هذا مزعج !

أورتس : حسنا ، ماذا تنتظران ؟

بيجونيه : سنذهب .. لالابيريت

لالابيريت : أستاذنا

بيجونيه : إذهبى بحثا عن الصغير

بوسوروند ، بسرعة : لا ! ليست هى ! (جانباً) إذا كانت قد تعرفت على زوجته ، كان يضيع كل شيء

بيجونيه : لماذا ؟

بوسوروند : إنها بقباب .. الضجيج

بيجونيه : هذا صحيح ..لوجالو سيذهب .. إنه بخف

بوسوروند ، بسرعة : لا ، ولا هو ! لايعرف حمل الأطفال

لوجالو: صحيح أن الأطفال السمان ..

بوسوروند: سأذهب بنفسى .. (يخرج من اليسار)

بيجونيه ، لالابيريت ولوجالو ، وهو يشير لهما بباب اليمين) ادخلا هنا .. في المطبخ ، ونظما كل شيء

لالابيريت ، طردها في يدها : نعم ، ياأستاذنا .. (للوجالو) سر إذن ، أنت ! (تدفعه)

لوجالو، يستدير : لماذا تسددين قبقابك الى فخذى ؟

لالابيريت ، تدفعه دائما : مر إذن ..حيوان ! (يدخلان يمينا وهما مستمران في العراك)

المشهد السابع

أورتنس ، بيجونييه ، ثم لوجالو

بيجونيه: أخيرا ، نحن وحدنا .. أورتنس ، الوقت بثمانين ! (يأخذها ويريد أن يحتضنها)

أورتنس ، تسحبه بسرعة : زوجى سيعود ..

بيجونيه : لاتخشى شيئا ..

لحن : بلقا

من قلب متيم ، أمنحك الولاء ،

حولنا ، كل شيء يصمت ..

(يتوقف ، وهو يسمع ضجة كبرى لكسر أنية مائدة) عجا ! ماذا يفعلان إذن ؟

(يصيح) هل تنتهيان تماما ؟

لوجالو ، يمرر رأسه من باب اليمين : سيدى ! هى التى صفعتنى !

بيجونيه ك وبعد ، أعدها لها .. دون تكسير شيئا

لوجالو: حسنا ياسيدى . يختفى)

أورتنس ، لبيجونيه : كن فطنا

بيجونيه ، يعود لأورتنس : أين كنت ؟ أضاعا منى الخيط .. (يتذكر) آه !

(يعيد)

من قلب متيم ، أمنحك ..

(ضجة جديدة لكسر أنية مائدة) أيضا !

لوجالو: يمرر رأسه من جديد : سيدى ! هى التى أعادتها لى

بيجونيه : حسنا فعلت ! إنك تزعجنى ، اذهب

لوجالو: حسنا ، ياسيدى (يختفى)

بيجونيه ، يعود لأورتنس : إنهما مسعوران هاذين الحيوانين

لابيريت ، في الخارج : هيه ! إمسك إذن ! إيه ! إمسك إذن !

لوجالو، يلقي على المسرح وهو ممسك بكليتيه : أوه ! لا ! لا ! أوه ! لا ! لا !

بيجونيه ، مفزوعا : ماذا في الأمر أيضا ؟

لوجالو: هى التى سددت لى ..

بيجونيه : ضربة قدم؟

لوجالو : لا ! إنه بالخيز ..خبز بستة جنيهات !

بيجونيه ، يمر يمينا : آه ! لكن ، لا اسمح أن خبزى يستخدم في هذا الفعل ؟

لوجالو: ليست غلطى ..

بيجونيه : بلى ، هى غلطتك ! هل رأينا أبدا أبلها مثلك؟ موجود مع أجمل فتاة في المدينة ، ويتعارك معها ؟

لوجالو، متعجبا : لابيريت ..جميلة ؟

أورتنس : بالتأكيد .. وجه ساحر .. عيان رائعان ..

لوجالو، متعجبا : لابيريت ..آه باه !

أورتنس : شعر جميل .. فم صغير ..

لوجالو : ليس عندما تأكل شحم الخنزير ..

أورتنس : أخيرا ، هى فتاة جميلة جدا ..

لوجالو: بعد ذلك ، هذا ممكن جدا .. لم أنظر اليها أبدا إلا بين صفعتين ..

بيجونيه : في كل الأحوال ، تذكر جيدا ماسأقوله لك ..

لوجالو: نعم ، ياستاذنا

بيجونيه : أحافظ على آنية المائدة ، وأعلنك بأن كل ماسينكسر سيخصم من حساباتك ..

لوجالو: لكن إذا كانت لابيريت هى التى تكسر ؟

بيجونيه : تبا ! أنت الذى سيدفع ..نظم نفسك لكى لاتعكسها ..(يمر بالقرب من أورتنس)

لوجالو: لكن ها أنا محطم .. هى مكسورة مثل كل شىء

أورتنس : من السهولة التفاهم مع فتاة جميلة ..

لوجالو: مع لابيريت ؟ آه ! نعم ! (بوسوروند يدخل من اليسار ، حاملا الطفل بلا قماط)

المشهد الثامن

الأشخاص أنفسهم ،بوسوروند

بوسوروند : هانحن !

بيجونيه ، آه ! السيد ابن أختى ..

بوسوروند : نائم !

أوتنس : إعطه لى .. (يأخذ الطفل)

بيجونيه ، للوجالو : أنت ، إبقى هنا

لوجالو : نعم ، ياستاذنا ..(جانبا) سأنتبه حتى لاتكسر لابيريت شينا

بورسوروند : لنرحل!

بيجونييه ، متألقا : هذا وقت الغذاء ، كما في السيدة البيضاء (يغنى بصوت مرتفع)

دقوا ، دقوا ..]

بوسوروند: صه إذن !

أورتنس : ستوقظه ..

بيجونييه : هذا صحيح .. بصوت هادىء (الجميع يغنون بصوت هادىء)

معا

دقوا ، دقوا ، بوق ومزمار ،

الجبليون مجتمعون !

لأن التعميد هو عيد

للأهل ، وللأصدقاء

(خرجوا من العمق وسط كورس ، وهم يغنون بكل هدوء وهم يسرون على أطراف أصابعهم ، بطريقة تجعل المقطوعة الموسيقية تنتهى في الكواليس)

المشهد التاسع

لوجالو ثم لابيريت

لوجالو : لكن هذا ليس عدلا مثل كل شىء ..إذا لابيريت هى التى تكسر ، فانا الذى يدفع ! لا أدري ماذا بهم لكى يجدونها

جميلة .. يجب مع هذا أن أفحصها • يلح بيريت التى تدخل (هاهى !

لابيريت : تدخل من اليمين مع قدرة ذات خزف ملون ، عليها صحن (جرة ! كم هى ثقيلة !

لوجالو: هل تريدان أن أساعدك ؟

لابيريت : أنت ، دعنى وشائى !

لوجالو : يأخذ القدرة : كم يسعدنى هذا ! (جانباً) هكذا ، لن تترك القدرة تسقط (بصوت مرتفع) خذى ، كرنب وشحم

خنزير !

لابيريت : تأخذ الصحن وتضعه على الطاولة : لاتلمس شحم الخنزير

لوجالو: أنظر اليه .. (يذهب ليضع القدرة على الطاولة)

لابيريت : هل هو سكران بشحم الخنزير ، هذا الرجل ! خذ أدوات المائدة وأنا الصحن (تذهب الى البوفيه)

لوجالو: لا لست أنت ، الصحن ! (يجرى نحو البوفيه)

لابيريت : إذن ، سأذهب لأخذ الأكواب

لوجالو : لا ! لست أنت ، الأكواب (يعطيها أدوات المائدة والخبز) خذى أدوات المائدة والخبز .. (جانباً) الأكواب كثيراً

ماتكسر (يحمل الصحن والأكواب – بصوت مرتفع) خذى ، إستريحى ، إجلسى

لابيريت ، التى وضعت على الطاولة أدوات المائدة والخبز : حسنا ، إعطنى مقعدا !

لوجالو ، جانباً : آه ! لا ! مقعد .. هذا ليس من الخزف الملون

لابيريت : تضرب على صحن : هل هذا لليوم ؟

لوجالو، يحمل مقعدا : هاهو ! (جانباً) لايجب إزعاجها (ينظر اليها) توجد على آيه حال من منهن أكثر منها دمامة (

بصوت مرتفع)

لابيريت : آه ! تخضع ، لأنك خائف

لوجالو: لا .. أخضع لأن شخص طبيعى جيد التربية يجب دائما أن يخضع لإمرأة جميلة ..وانت إمرأة جميلة .. حسب

مايقولون .. (يذهب ليقف أمام الطاولة ، في مواجهة لابيريت)

لابيريت ، متعجبة وجانباً : ويحك ! ماذا به إذن ؟ إنها المرة الاولى .. (تصب الحساء)

لوجالو، جانباً: أمتدحها حتى لاتكسر شينا ! (يأكل واقفا)

لابيريت : إجلس إذن .. عندما ستبقى هنا ، مزروعا على دوابرك!

لوجالو، برقة : بعدك ، بيريت الجميلة

لابيريت ، جانباً : أيضاً ! (تجلس ولوجالو كذلك يأكلان)

لوجالو ، جانباً : صحيح أنها ممتعة للعين .. عندما تكون مرتدية ملابسها

لابيريت ، جانباً : يريد أن يستملى لى يحصل على شحم الخنزير .. (تتسلح بالشوكة) لكن إذا مد يده ، سأضرب عليها

لوجالو، جانباً: أوه ! نعم ، كم هى جميلة ! اشعر بقشعريرة (بصوت مرتفع بعاطفة) آنستى ، هل تريدين شحم خنزير ؟

لابيريت ، متعجبة : يمنحنى شحم خنزير ! (الشوكة تفلت من يديها وتقع في صحنها)

لوجالو : بسرعة ، هل كسر ؟

لابيريت : لا .. بالتأكيد يا سيد لوجالو ، أنا متأثرة بمنحك .. لكنى أعرف كم تحبه .. خذه !

لوجالو: جانباً ، متعجباً : هيه ؟

لابيريت : سأكل الكرنب ..

لوجالو ، بعزة نفس : لا ، ياآنستى ! الرجل الذى يجد نفسه على مائدة .. فى مواجهة امرأة .. ويترك لها الكرنب .. غير

جدير بالحياة

لابيريت : ويحك ! لطيف ماتقوله هنا ! حسنا ، هل تريد عمل شىء ؟ لنقتسم !

لوجالو، جانباً: إنها امرأة عندها هذا (يضع يده على قببه)

لابيريت ، التى قطعت شحم الخنزير ، تعطيه قطعة) خذ !

لوجالو، رافضاً : معذرة ، هذه القطعة هى الأكبر ..

لابيريت : لابس .. أنت رجل !

لوجالو : لن أقبل أبدا .. أنت امرأة

لابيريت ، ينفذ صبرها ، تضرب على الصحن بسكينها ٩ لكن خذ إذن طالما أنى أرجوك

لوجالو ، يأخذ قطعة شحم الخنزير : قصة طاعتك .. وعدم كسر الصحون أبدا

لابيريت ، تأكل : لكن ماذا بك اليوم .. يقال أنك رقيق تقريبا !

لوجالو، يأكل : هي في الوسائل الصغيرة (جانبيا) صحيح أن لها عينان على

لابيريت : كما تأكل !

لوجالو: يوجد هكذا ، داخل حياة الإنسان ، أوقاتا يأكل فيها تماما .. مثل اليسروع الذى يصبح فراشة

لابيريت ، تذهب بحثا عن إناء على البوفيه : ويحك ، أنت لست حيوانا ، أحبك أكثر هكذا (تعود الى المائدة) هل تريد

عنيا!

لوجالو: سأخدم نفسى

لابيريت : تضرب على الإناء بسكينها : أقبل إذن!

لوجالو : قصة طاعتك .. وعدم كسر الخزف الملون ، تصب) في صحتك ياآنستى

لابيريت ، تجلس ثانية : في صحتك ياسيد لوجالو ! (يشربان)

لوجالو ، يقف ويسحب قطعة خبز متبل من جيبه ويمر يسارا : آنستى .. أدب يؤدى الى أدب .. إذا أردت أن تسمى

بمنحك قطعة خبز متبل .. إشتريتها هذا الصباح وأنا أمر أمام الجمعية ..

لابيريت : أوه ! لكنك طيب جدا !

لوجالو: طبعاً ، عندما يكون علينا أن نعيش سوياً ..

لابيريت ، تقف : هذا صحيح أيضا .. على مدى عام سنرى بعضنا البعض كل يوم

لوجالو: وإذا أردت أن تستطيع أن نستمع لبعضنا .. لكى نعيش كأصدقاء جيدين .. كأخ وأخت .. لكى لانكسر شينا

لابيريت : لن أطلب أفضل من ذلك

لوجالو: حقا وصدقا .. الا تحطمين أبدا شينا من الشيء

لابيريت : طبعا ! اليس مسلليا جدا أن نتعارك دائما ..(تتدلل) ولكى أثبت لك أننى أريدك أكثر ، أسمح لك بتقبيلى ..

لوجالو: آه باه ! (جانباً) ذلك أنها جميلة بشدة (بصوت مرتفع) يمسح فمه بكمه ، ويبدى طريقة (آوه ! ياآنستى !

لابيريت : هيا إذن !

لوجالو، بعد أن يقبلها : على مايرام .. هذا جميل جدا على كل حال ! (بأحراج) وإذا جرؤت على أن أطلب منك معاودة

الجرم؟

لابيريت :طبعا ! إذا كان ذلك يسعدك..

لوجالو، يمر يمينا : آوه ! نعم .. آوه ! نعم .. يقبلها في أماكن كثيرة ، في وقت دخول بيجونييه وبوسوروند وارتنس من

العمق ، أورتنس تحمل الطفل المقمط)

المشهد العاشر

الأشخاص أنفسهم ، بيجونييه ، بوسوروند ، أورتنس

بيجونيه ، بوسوروند ، أورتنس : هيه !

لوجالو ولابيريت ، مرتبكين : آوه ! أستاذنا !

بيجونيه ، ضاحكا : أحب أكثر ذلك ..هذا لايكسر شيئا ..ولا يؤدى الى ضجيج

بوسوروند، يضحك كذلك : إنهما يقبلان بعضهما

أورتنس : هذا بدون ضيق ..عدم إحشام ..(للابيريت) خذى ، ياآنسة إحملى الطفل الى مهده

بوسوروند ، يسرع ويأخذه : لا ، لا ، أنا .. على الكفيل أن يعيده الى مخدعه (جانباً) اصبت برعب (يدخل يسارا)

أورتنس ، للابيريت ولوجالو اللذان ينظفان المائدة : إحملا إذن هذا الكرب .. إنها رائحة غير محتملة!

بيجونيه : نعم ، ومرة أخرى ، تذكرنا أنكما يجب أن تتناولوا الغذاء في المطبخ ..وليس هنا .. في مكتبى

لابيريت : نعم ، أستاذنا ! (تنزع أدوات المائدة التى تحملها بعناية الى المطبخ)

بيجونيه : لوجالو..

لوجالو : أستاذنا ؟

بيجونيه : ستذهب الى صيدلية السيد بوسوروند

أورتنس : أول شارع على اليمين ، بجانب المصفف

لوجالو : بجانب المصفف !

بيجونيه : تطلب باقة من النجيل ، لعمل منقوع لزوجتى

لوجالو: نجيل ! ماذا تأكل الكلاب الصغيرة .. لكى تنتعش ؟ نعم ياأستاذنا

بيجونيه : وتعود فوراً ..

لوجالو، ينظر الى لابيريت ويرسل لها قبالات : لاتخشى شيئا .. لن أتأخر ..

بيجونيه ،مذهولا لقبلاتهما : وبعد !

لوجالو: هو ذاك ياأستاذنا ! (يخرج من العمق لابيريت تدخل الى اليمين)

المشهد الحادى عشر

بيجونيه ، أورتنس ، ثم بوسوروند

أورتنس : يرسلان قبالات الى بعضهما البعض

بيجونيه : يتهددان .. أحب أكثر هذا عن سماعهما يتشاجران .. ثم أن هذا طبيعى ! (بحب لأورتنس) كل شىء يتهدد

في الطبيعة ..بداية من عصفور الحقول الذى يتهدد قريبا منك .. أورتنس العزيرة ..

أورتنس ، بسرعة وهى ترى بوسوروند يدخل من اليسار :زوجى !

بوسوروند : الصغيرتان ..(لأورتنس وهو ذاهب اليها) إذا إعترضنا على أننا تهيأنا للقيام بزيارة زوجة المساعد ؟

أورتنس ، ينظر الى بيجونييه : أوه اذهب وحدك

بوسوروند : هذا ليس مناسباً بداية ، لديك الثوب الحريري ، لست غاضباً من أنه يناسبك ..

أورتنس : طبعاً ! إذا إستدعيته ..

بوسوروند ، لبيجونيه : سنكون هنا للغذاء

بيجونيه : أحسب ذلك جيداً .. (محبباً أورتنس) بدون وداع !

أورتنس : الى اللقاء !

معا

لحن : الفرصة إحتفالية

بوسوروند ، أورتنس

هيا نقوم بزيارتنا ،

إنه واجب ، لكن أى ضيق!

ثم نعود بكل سرعة

للغذاء معك اليوم

بيجونيه

إذهبا للقيام بزيارتكما

إنه واجب، أنه ضيق

ثم تعودان بكل سرعة

للغذاء معي اليوم

(بوسوروند وأورتنس يخرجان من العمق)

المشهد الثانى عشر

بيجونيه ، ثم لابيريت ثم لوجالو

بيجونيه : هذه المرأة رائعة ! بالتحديد أنا مجنون بها ! سأجعلهم يعدون لها صحنًا حلوا (ينادى) لابيريت !

لابيريت ، تظهر على عتبة المطبخ : أستاذنا ؟ أعد طعامنا للغذاء

بيجونيه : لاتنزعجى .. ستعدين مرقة لحم لزوجتى .. وتحملينها عندما أدق لك ..

لابيريت : نعم ، أستاذنا !

بيجونيه : ثم تعدين لنا صحن حلوا

لابيريت ، متعجبة : صحن حلوا ! ما هذا ؟

بيجونيه : صحن حلوا .. بسكر!

لابيريت : آه ! حسنا ! (جانباً) عندى عجائن ، سأضع فيها سكرًا (تعود الى مطبخها)

بيجونيه : هذه الحلوى ستسعدنا . يرى لوجالو يدخل من العمق (يحمل باقة مغلقة داخل ورقة) إنه النجيل ! ضعه هنا .. سأدخل عند زوجتى (يدخل الى اليسار)

المشهد الثالث عشر

لوجالو ثم لابيريت

لوجالو : النجيل ! إى إسم ، لقد نسيته ! بدلا من الذهاب الى الصيدلى ، دخلت عند صانع الشعر المستعار ! . يخلع قبعته

ويشير الى رأسه المجعد (ذاك هو .. خمس بنسات للتجعيد .. وخمس بنسات لكريم تلميع الشعر .. من النبات

العشبي وهو نبات من أمريكا له شكل البصل .. لا يجب أن نكون ملفتين للنظر مع النساء .. عند العودة تعرفت

على الحديقة ، وقطفت كل الزهور .. (يبسط ورقته) هذه هى ياقة .. خاصة للآبيريت ، الفتاة الجميلة حقيقة ..)

(يدق فى اليسار)

لابيريت ، تدخل من اليمين ، طاسة فى يدها (هاهى مرقة اللحم (تلمح لوجالو) ويحك ، إنه أنت ! عدت فى التو ؟

لوجالو ، يحرك رأسه ليظهر تجعيد شعره : نعم ، يآنستى .. أسرعت

لابيريت : آه ! هل جعدت شعرك ! أنت جميل تماما ! يبدو أنه كانيش ! (تدور حوله وتضع الطاسة على المكتب)

لوجالو، متهللا ، يحنى رأسه : وشمى هذه

لابيريت ، تشم الرأس بمتعة : أوه ! شعور طيب ذلك البصل

لوجالو : بصل النبات ..وهو نبات من أمريكا .. من أجلك .. (يقدم لها الباقية) وهذه الباقية أيضا

لابيريت : أوه ! الزهور الجميلة ! (تأخذ وردة)

لوجالو: إنها صورتك .. لكن خذيه كله إذن ! (دق من جديد)

لابيريت ، تذهب لأخذ المرقعة : هاهى !

لوجالو ، يضع الباقية على الطاولة : أوه ! لم تذهبي بعد

لابيريت : إنها مرقعة البورجوازية .. في الواقع ، هى ساخنة جدا (تتذوقها)

لوجالو : أرينيها (يأخذ الطاسة ويتذوق هو الآخر)

لابيريت : حسنا ، ماذا فعلت ؟

لوجالو، بعاطفة : اطبع شفتائ أينما شربت (يتذوق أيضا)

لابيريت : لكن إنتهى إذن

لوجالو، يذهب ليضع الطاسة على البوفيه (يجب تركها حتى تبرد) يلح الأقراص على البوفيه ويفتح العلبة (ويحك ،

إنها أقراص

لابيريت : لتعميد الصغير

لوجالو ، يقدم لها العلبة : وإذا أردت أن تشرفينى بأخذها ..

لابيريت، تأخذ واحدا : شكرا ، سيد لوجالو

لوجالو: واحد فقط ؟ خذى إذن .. لاتنزعجى

لابيريت ، تأخذ أيضا : ليس لأنى منزعة .. لكن بعد الكرب ..

لوجالو ، وهو يأخذ حفنة يضعها في جيوب مريلة لابيريت : سيكون ذلك لهذا المساء في الإجتماع (يضع العلبة على

الطاولة)

لابيريت : هل سنذهب ؟

لوجالو : سأعطيك ذراعى .. (يسمع الدق)

لابيريت : اللغة ! كم هو مزهج ! (تذهب لتصعد)

لوجالو ، يحجزها : إنها ساخنة جدا .. (برقه) وإذا أردت أن تتفضلى على برقصة ثنائية ؟

لابيريت : من إثنين حتى .. ومن أكثر أيضا ..

لوجالو ، سعيدا : حقا وصدقا !

معا

لحن : جديد السيد نارجو

آه!آه!آه!

بهذه السعادة

سأكون سعيدا مقدما

أريد أن أفكر فيها

في أن تكون قد حدثت

لوجالو

لطيف حقا أن نرقص معا ،

خاصة عندما نكون أحبباء

لابيريت

نفيد من كل ماهو قريب ..يبدو

أننا لسنا أكثر من واحد .. مهما كنا إثنين

لوجالو

ومراقصها يبحث عن إعجابها

ويقوم من أجلها بأجمل خطواته

لابيريت

وعندما يوشك القلب على الصمت

ننظر الى بعضنا ونتحدث بصوت منخفض

(ينظران الى بعضهما بحب وهما يمضغان الاقراص ثم يستديران ويستعيدان اللحن وهما يفركان الظهر)

معا

آه ! آه ! آه !

بهذه السعادة

سأكون سعيدا مقدما

أريد أن أفكر فيها ،

في أن تكون قد حدثت

بزجاجة بيعة تمنح السعادة

أو أيضا بزجاجة نبيذ

لابيريت

سنتحدث تحت أوراق الشجر..

الليل أسود ، سنشابك اليد

(يتماسكان باليد)

لوجالو

لكن هاهو فرع يتحرك ..

نقترب ، نلتصق بقوة

(يتقاربان)

لابيريت

الخوف يتصاعد .. نحن ممهدان

وهكذا نحن نتقارب أكثر

(تترك نفسها بين ذراعى لوجالو وهى تمضغ الأقراص ، ثم يستديران ويبدأن فى حك الظهر)

معا

آه ! آه ! آه !

بهذه السعادة

سأكون سعيدا مقدما

أريد أن أفكر فيها ،

فى أن تكون قد حدثت

(بيجونييه يدخل بسرعة من اليسار)

المشهد الرابع عشر

الأشخاص أنفسهم ، بيجونييه ثم بوسوروند

بيجونيه : حسنا ، هذه المرقعة ! (يراها يحكان الظهر) آه ! يحكان الظهر

لوجالو ولابيريت ، يتباعدان : أوه ! أستاذنا !

بيجونيه : ثلاث مرات أدق لآخذ المرقعة .. وأجدكما هنا ! (يقلد حركة حك الظهر يدفع لابيريت) لنرى ، عندما تظلين

هنا مزروعة .. على مدى ساعة ! (لابيريت تصعد الى اليسار)

لوجالو ، بسرعة يذهب الى بيجونييه : آه ! لاتضايقها أبدا ! (بعاطفة) إنها ملاك

بيجونيه : هذا الصباح ، كانت حمارة ، والآن ..

لوجالو ، يوجد: إنها حمامة .. بجناحين أبيضين

بيجونيه : غبي ! (يلمح الباقة) زهور ! ولا يوجد نجيل ! (بغضب) قطفت الزهور من حديقتي .. والأجمل أيضا ، أيها

الحيوان ! (يوجه له ضربة قدم دون أن يصيبه)

لابيريت ، تباعد بينهما : آه ! قل إذن ، لاتلمسه .. أحبيه منك .. (تدفع بيجونييه)

بيجونيه : ماذا بهما إذن ؟ هذا الصباح كانت تضربه ..

لابيريت : ممكن ! لكن حاليا لأريد أن يلمسه أحد .. (تربت على لوجالو) هذا الصبي المسكين .. الذي جعد شعره من

أجلى ..

لوجالو ، يميل برأسه : بكريم تلميع الشعر !

بيجونيه ، يلمح علبة الأقراص : وأقراص ! (بغضب) أخذا أقراص

لابيريت : لاتصحح إذن أبدا .. من أجل بعض الأقراص الشريرة !

لوجالو ، يفتش في أعماق جيبه ويمر قريبا من بيجونييه (باردين ! سنعيدها لك ، أقراصك

بيجونيه : تريد حقا .. أيها السارق ! أنت لاتصلح لشيء !

بوسوروند ، يدخل من العمق : هيه ؟ ماذا في الأمر ؟

بيجونيه : لاتهتم .. (للابيريت) أحملى هذا النجيل لزوجتي ! (لابيريت تتناول النجيل)

بوسوروند ، مرعوبا : هيه ؟

بيجونيه ، للجلو ، بعطيه الباقة : أنت هذه الباقة .. حاول أن تعتذر ..

لوجالو ولابيريت : نعم ، أستاذنا

بوسوروند: إسمحوا .. سأذهب بنفسى .. (يسرع لأخذ النجيل والبقاة)

بيجونيه ، يحجزه : لكن لا .. لكن لا .. دعهما يفعلان .. يجب أن تعرف نزوجتى هذين الخادمين الجديدين .. هيا !

لوجالو ولابيريت : نعم ، أستاذنا ! (يدخلان الى اليسار)

المشهد الخامس عشر

بيجونيه ن بوسوروند ثم لوجالو ولابيريت

بوسوروند ، جانباً : ضائع !

بيجونيه : ماذا بك إذن ؟

بوسوروند، مذهولاً : أنا ؟ لاشيء .. الحرارة .. إنبهار .. (جانباً) سيتعرفان اليها .. كل شيء سيكشف !

بيجونيه : وزوجتك .. ماذا فعلت معها ؟

بوسوروند: تواصل زياراتها في القرية .. سألحق بها .. (جانباً ، يلمح لوجالو ولابيريت اللذان يعودان) متأخراً جداً

لابيريت ولوجالو، يدخلان من اليسار وهما ينطلقان في الضحك ، ويشيران بالأصبع الى بيجونيه : هىء ! هىء ! هىء ! هىء !

بيجونيه : ماذا بهما إذن ؟ حسناً ! هل رأيتما زوجتى ؟

لابيريت ولوجالو ، يضحكان : زوجتك ؟ (يضحكان أكثر)

بوسوروند ، : تعرفا عليها (يصعد)

بيجونيه ، يراهما يضحكان : هل هما حيوانين ! .. يجعلاننى أضحك ! (ينظر حوله لكى يعرف عن أى شيء يضحكان ،

ويلمح وجه بوسوروند الشاحب جداً ، يضحك هو الآخر مثلهما ، مايزيد ايضاً من مرح

لابيريت ولوجالو الصاخب)

بوسوروند ، الذى يقترب من لابينريت ولوجالو ، يدس لهما نقوداً ، ويقول بصوت منخفض : صمتاً ! إسكتا ! (لابينريت

ولوجالو يتوقفان تماماً)

لوجالو، بصوت منخفض : إنى أفهم !

لابيريت ، بصوت منخفض : مهرج قديم

بيجونيه ، المستمر في الضحك ، يتوقف : آه ! إنتهى ! ليس هذا سينا !

بوسوروند ، يأتى لبيجونيه : لديك ، أعتقد ، ماء حبق ؟

بيجونيه : نعم ، في غرفة زوجتى ..

بوسوروند : سأخذ منه بعض القطرات ! .. (جانباً) لنجرى للإطمئنان عليها (يدخل بسرعة الى اليسار . لوجالو

ولابيريت يبدآن في الضحك وهما يرياناه يدخل عند مدام بيجونيه)

المشهد السادس عشر

الأشخاص أنفسهم ، فيما عدا بوسوروند

بيجونيه : كفى ! كفى إذن ! بالتأكيد هذا المسكين بوسوروند له رأس جيد .. لكن هذا ليس سببا .. لايجب أن يضحك

على أناس يجنون عندى .. هذه قلة أدب !

لابيريت ، تكتم ضحكها : نعم ، ياأستاذنا

لوجالو ، يكتم ضحكة : نعم ، ياأستاذنا

بيجونيه : لنرى ، إهتما بالغذاء .. (يسحب ساعته) الرابعة !

لابيريت : الرابعة!

لوجالو ، جانباً : ساعة المزح .. ستبدأ

بيجونيه : حسنا ، أسرعاً

لوجالو: سأقول لك .. اليوم ، لايمكن

لابيريت : لا !

بيجونييه : ماذا ؟ ما الذى لايمكن ؟

لوجالو: إنه عيد المدينة

لابيريت : ولوجالو دعانى للرقصة الاولى ..

بيجونييه : حسنا ، مادخلى في هذا .. هل أتخلى ربما عن الغذاء؟

لابيريت ، تنزع مريلتها : ستتغدى غدا .. (تلقى المريلة الى بيجونييه)

بيجونييه : آه ! هذا كثير جدا ! هل رأينا أبدا حيوانات مماثلة ! هذا الصباح ، لم يكونا يحتملان بعضهما ..والآن يمضيان

وقتهما في حك الظهر ..(يستدير ويلمحهما يرقصان بانفجار) ليسامحنى الله ! يرقصان !

لابيريت : عندى نمل في فخذى

لوجالو :وأنا .. في جسمى

بيجونييه ، يقف في الوسط : هل نتنتهيان .. أو طردتكما !

لابيريت ، تواصل الرقص : إدفغ غرامة الرجوع في القول !

لوجالو ، يرقص كذلك : الغرامتان !

بيجونييه ، جانباً : الحقيران ! يورطانى ! كيف أتخلص من هذا ؟ (فجأة) آه ! يالها من فكرة ! (بصوت مرتفع ، ويذهب

الى مكتبه) حسنا ، نعم سأدفع لك الغرامة

لابيريت : الإثنين

بيجونييه : لا ، غرامة لوجالو .. هاهى نقودك ، إرحل ! (يعود الى الوسط)

لوجالو ، يأخذ النقود وهو سعيد : أربعون ريالاً !

لابيريت : حسنا ، وأأ ؟

بيجونييه : أنت ، أستبقيك

لوجالو، باكيا : تفرق بيننا !

لابيريت ، بالطريقة نفسها : لن نرى بعضنا أبدا ! أريد أن أذهب !

بيجونيه : إذن ، ادفعي الغرامة

لابيريت : بما أنه ليست معي نقودا !

بيجونيه : عندما لا يكون معنا نقود .. نبحث عن صديق نقترض منه

لوجالو : صديق ؟ أنا ! أنا !

بيجونيه ، جانبا : هيا إذن ! لقد فهم !

لوجالو : كم هي غرامتها؟

بيجونيه : أربعون ريالاً .. مثلها ..

لوجالو : خذ ، هاهي

بيجونيه ، يأخذها ، وجانبا يذهب الى مكتبه ويضغط على نقوده : جيد جدا ! سأعود الى أعماقي !

لابيريت ، متأثرة : آه ! سيد لوجالو .. أنت شخصية جميلة

لوجالو : وأنت ، امرأة صلبة .. من أجل الحافز الطيب ..

لابيريت : آه ! سيد لوجالو

لوجالو، بحرارة : آه بيريت الجميلة ! عندما أنظر اليك ، أشعر كما ملايين الفرقعات ..

بيجونيه : على مكتبه : آه هذا ! هل إنتهيتما بعد ؟ إذهبا وأديرا أحاديثكما في الخارج ..

لوجالو : سنذهب

لابيريت : سأبحث عن طردى ..

معا

لحن : ممثلا دورى المغفلين

لابيريت ولوجالو ، يرسلان قبالات

بست ! بست ! بست ! بست ! اليك ، أنت ، أنت

لوجالو

سيكون زوجى

سيكون زوجك

بست ! بست ! بست ! بست ! اليك ، أنت ، أنت

لك وحدك ، قلبى وإيمانى !

بيجونيه ، يقف

قבלات أيضا ، فوق إيمانى!

على الطريق ، أخرجنا من عندى !

إنسجا عذبا

واخشيا غضبى،

اطردكما من بيتى !

على الطريق ، أخرجنا من عندى

(لابيريت تدخل الى المطبخ ، لوجالو يخرج من العمق)

المشهد السابع عشر

بيجونيه ثم أورتنس

بيجونيه : أحب هذا كثيرا .. سأكون غير مدين لكى أبحث عن خادمين جديدين .. (يرى أورتنس تدخل من العمق) آه !

أخيرا .. ها أنت !

أورتنس : ويحك ، أنت وحدك ؟ زوجى ليس هنا ؟

بيجونيه : هو بالقرب من زوجتى (بعاطفة) هجرى إذن .. الجاحد ؟

أورتنس : أحب كثيرا إلا أراه عندما أقوم بزيارات .. هذا السيد بوسوروند مقل مع عادات الناس !

بيجونيه : طبعاً ! صيدلى قرية ..

أورتنس : أعلم جيداً أن هذا لا يتساوى مع موثق ..

بيجونيه ، يتظارف وهو يأخذ يدها : أوه ! أوه ! أوه ! لا !

أورتنس : تعتقد أنى لم أستطع أبداً أن أقنعة بارتداء أربطة عنق بيضاء ! أعيد أربطة العنق البيضاء !

بيجونيه : حقا ؟

أورتنس : لكن لا .. السيد بوسوروند لا يفهم في التميز .. إنه مبتذل .. سوقى .. فظ

بيجونيه : أوه ! إستمري ! إستمري ، هذا يسعدنى !

أورتنس : كيف ! يسعدك أن أقول سوء عن زوجى .. عن صديقك ؟

بيجونيه ، بعاطفة : صديقى ؟ قولى غريمى ! (بحرارة)

لحن : بلقا

بقلب ولهان ، أمنحك الولاء ..

حولنا كل شىء هادىء اليوم

وأنا أسمع لغتك القدسية ،

أنت ترين ، أنا مبتهيج تماماً

لصديقى في هذه الأثناء ، أطلية

إذا أردت ، بأن نشكله ..

كلمة أمل ، كلمة منك ياسيدتى

وتمضين الى مانفعله في هذا

أورتنس : سيد بيجونييه !

بيجونيه : أورتنس ! عزيزتى أورتنس ! (يرتضى على ركبيته ويقبل يدها – في الوقت نفسه لوجالو ولابيريت يدخلان ويطلقان صيحة تعجب – بيجونييه يقف بسرعة)

المشهد الثامن عشر

الأشخاص أنفسهم ، لابليريت ، لوجالو ، بوسوروند

لابيريت ولوجالو ، أه !

بيجونيه ، جانبا : متصنع ! (يبتعد عن أورتنس)

أورتنس ، جانبا : وقحة!

بوسوروند ، يدخل من اليسار ويلمح أورتنس : ويحك ! زوجتى !

لوجالو ولابيريت : بيدآن في الضحك مثلما حدث في المشهد الخامس عشر ، لكن هذه المرة ، يستهدفان بوسوروند :

هىء ! هىء ! هىء ! هىء !

بوسوروند ، جانبا : ماذا بهما إذن ؟ يعود اليهما ! هل هما حيوانان ؟ يجعلانى أضحك كذلك ! (ينخرط في الضحك معهما

، مايزيد من مرحهما الصاخب)

بيجونيه ، الذى يقترب منهما ، ويدس لهما نقودا – بصوت منخفض : صمتا ! (للوجالو) هل تصمت ؟

لوجالو ، بصوت منخفض : بشرط .. هو أن ترتدى قفاز التعميد الأبيض وتطلب يد الأنسة لى ..

بيجونيه ، بصوت منخفض : أتقدم بالطلب ؟ أبدا!

لوجالو ، بصوت منخفض : إحترس .. (يتصنع بطبع قبلة على إصبعه)

بيجونيه ، مرعوبا : نعم .. نعم .. فورا ..

لوجالو ، بصوت منخفض : لاتتعلج .. ضع قفازك ..

بيجونيه ، بعد أن يضع قفازه ، منزعا جدا : لابيريت !

لوجالو ، يستفيقه : آنسة !

بيجونيه : آنسة .. لوجالو ..

لوجالو ، يستفيقه : سيد لوجالو .. وأدر لى هذا كما يجب

بيجونيه : سيد لوجالو لم يستطع أن يظل بلا إحساس بعد النظر لسحرك .. إنه يحبك .. وكلفنى بطلب يدك

لوجالو : جيد جدا !

بوسوروند : آه باه !

لابيريت ، تحى باحتفالية : سيدى الموثق ، أوافق بأقرار شرف مايريد السيد لوجالو أن يفعله لى جيدا .. لكن بشرط هو

أن تخلع قفازك الأبيض

بوسوروند وأورتنس ، يضحكان : هيه ؟

لابيريت : وأن تعقد عقد الزواج على أحسن مايرام .. وبلا مقابل

بيجونيه ، بسرعة : بلا مقابل ؟ أبدا ! (يمر الى اليمين)

لابيريت ، بصوت منخفض لبيجونيه : آه ! إحترس ! (تطبع قبلة على إصبغه)

بيجونيه ، بسرعة : نعم .. نعم .. كيف إذن ! لكن هذا صحيح جدا .. سأحضر العقد .. وتأتیان للبحث عنه غدا (يذهب الى

مكتبه ويكتب)

بوسوروند ، بسعادة ، للوجالو ولابيريت : آه ! هل تذهبان ؟

لوجالو : ياإلهى ، نعم ..

لابيريت ، تذهب الى بوسوروند : هذا يسبب لنا ألما أن نترك أستاذنا طيبا للغاية .. من السعادة أن أجد شخصا أفضل

بوسوروند " آه ! ومن هو ؟

لابيريت : طبعا ! أنت (بصوت منخفض لبوسوروند) شارب اللين

بوسوروند : سيكون ذلك بكل سعادة .. لكنى وجدت خادمين هذا الصباح (يمر الى اليمين)

لوجالو : آه ! لا يمكنك أن ترفض هذا لصبي العزبة الخاصة بالأب جريفيف (يطبع قبلة على إصبعه)

بوسوروند ، بسرعة : بالتأكيد .. لا أطلب أفضل من ذلك .. لكنها زوجتى ..

(بيجونييه يقف ويأتى بالقرب من أورتنس)

لابيريت ، لأورتنس : آوه ! نرجوك ياسيدتى (تطبع قبلة)

أورتنس ، بسرعة : بكل سرور .. أحتجزكما

بوسوروند ، جانبا : إنها غيبة ، زوجتى

بيجونيه ، جانبا : الحقيران .. يتجاوزان !

بوسوروند : لكن ماذا سنفعل بأربعة خادمين ؟

لابيريت : آوه ! أطمئن .. يوجد إثنان لن يفعلا شيئا يذكر .. طالما أن شهر العسل مستمرا

لوجالو : وسيستمر طول الحياة

بوسوروند : مضطر تماما

معا

لحن : ثنائى المشهد الثالث عشر (نارجو)

لنسبغ جميعا رغباتنا ،

وحسب التقاليد ،

زواج طيب

سيسعدنا

لوجالو، للجمهور

سندخل عند أستاذ جديد،

سيدافع عنا ، هذا مؤكد

لابيريت ، للجمهور

لكي نطمئنه ، يجب ربما

أن تعطينا دفعة صغيرة

لوجالو

لا أطلب الا العدالة،

أنتم تعرفوننا منذ فترة طويلة

لابيريت

إذا كنتم سعداء بخدمتنا ،

هذا المساء ، كونوا لنا ضامين

وبان ، بان ، بان

بان ، بان ، بان

معا

لنسبغ جميعا رغباتنا

لنسبغ جميعا رغباتهم .

النهاية

صوانه فكتورين

كوميديا فودفيل (مسلاة)

في فصل واحد

قدمت لأول مرة في باريس على مسرح باليه رويال

في الثالث والعشرين من ديسمبر ١٨٦٣

فتحي العشري

صوانه فكتورين

كوميديا فودفيل (مسلاة)

في فصل واحد

قدمت لأول مرة في باريس على مسرح باليه روايال

في الثالث والعشرين من ديسمبر ١٨٦٣

الشخصيات

بوبريل.....جوفروى
باردادى لاسترانجى.....بيللوران
هكتور بيلينى.....بريستون
ماريتون.....لاسسوش
كلارا.....مدام ديليل
آنجيل.....ديريبوكور
سيزارين.....بروتا
جولى.....أنطونى

المسرحية تدور في باريس ، عند كلارا

أخرج المسرحية جينيه ، مدير مسرح البالية روايال ، موسيقى فيكتور روببيار ، رئيس أوركسترا المسرح

المسرح يعرض صالون صانعة قبعات نسائية – طاولة مستديرة ، في اليمين قبعات معروضة على نافذتين

في العمق. باب في العمق ، أبواب جانبية ، مدفأة في اليسار ، المستوى الأول . طاولة صغيرة ، المستوى الثانى ، عليها

قبعات فوق فط . فوق الطاولة المستديرة حيث يعمل العمال ، قبة على الفطر . مقاعد ، مقاعد وثيرة ، الخ

المشهد الأول

آنجيل ، جولى ، سيزارين ، ماريتون

(عند رفع الستار ، صانعات القبعات يعملن وهن جالسات خلف الطاولة المستديرة ، ماريتون فوق مقعد أمام المدفأة يدفئ قدميه)

سيزارين : ستقولين كل ماتريدينه ، لكن أنا ، أحب شباب بوردو

آنجيل : أنهم ظرفاء ، لا أقول العكس

جولى : أولا هم سمر

آنجيل : ممكن .. لكن الشقر يتزوجون اكثر .. هذا شئ معروف

جولى : هاهى لازالت مع أفكارها في الزواج!

آنجيل : لا أخجل .. إذا كنت قد التقيت بأشقر ، رمادى له اسم جميل ، متعلم ، من عائلة شريفة

سيزارين : دخله خمسون الف جنيه

آنجيل : لن أتردد في التضحية بحريتي من أجله

ماريتون ، جانبا : تجعلنى أعرق ، بشرفى

آنجيل : ماذا تقول ياسيد ماريتون

ماريتون : أنا ، لا أنشغل بك .. أدفئ قدمى

آنجيل : أى صادم جميل !

سيزارين : باقة من شعرك الجمال

جولى : له لغة تخاطب

ماريتون : عندى ربما أكثر منك ، هذه اللغة .. فقط لا أحب أن أتحدث مع النساء .. هذه ليست ثقافة ، إنها ثرثرة

أنجيل : إذن لماذا دخلت في متجر موديلات ؟

ماريتون: دخلت فيه لأسباب صحية

الجميع : آه !آه! قبل ذلك كنت أعمل في تجارة العقاقير .. عمل جميل بالنسبة لشاب ! لكن كانوا يجعلونى أسحق في

الهواء ، في الفناء ، كان هذا يصيبنى ببرد في الأصابع وتشقق في اليدين

أنجيل ، بسخرية : آه ! يالأسف !

ماريتون: كل له ذوقه .. أنا محب ليدى ، لهذا هجرت الملاط من أجل حالة أكثر نعومة .. جئت الى الأنسة كلارا ، صاحبة

المصنع ، رغبة في..

سيزارين : في خدمات

ماريتون : مندوب بيع أول ! أحمل القبعات وأحصل الفواتير .. أقوم بالعمل الخارجى ..

أنجيل : ياللسعادة !

جولى : وهل أنت سعيد ، ياسيد ماريتون ؟

ماريتون : اكسب ستين فرانكا كل شهر وأرتدى قفازا عندما يكون الجو باردا .. لا أعرف مايمكن لرجل أن يرغب في اكثر

من ذلك

أنجيل ، تقف : لكن القلب ! تعس ! القلب!

ماريتون : آنساتى ، لا أقول لكن دعابات ، وارجوكن دعونى في حالى

سيزارين : يخفى لعبته .. أراهن أنه محب !

الجميع : نعم ! نعم! إنه يحب !

ماريتون : حسنا ! الجو سيصبح حارا عندما تصلن الى هذا !

أنجيل : امرأة ، الا تقول لك شيئا إذن ؟

ماريتون : لا أعرف .. لم التق أبدا بها ..

جولى : إنه مؤدب !

سيزارين : حسنا ! ونحن !

ماريتون : أسمى امرأة الكائن الرائع الذى يرضى الزوج .. لها بيت وكثيرا من الأطفال

أنجيل : الأم جيجونى !

ماريتون : أما أنتن .. فلستن غير مسافرات ! قطار آسنيير

سيزارين وجولى ، تقفان وتذهبان اليه : مسافرات؟

أنجيل : وقح !

(يتركن عملهن ويسرن منفعلات على ماريتون الذى يتراجع)

جوقة

لحن : بيسكوتان

يجب من وقح مماثل ،

أن ننتقم فورا ،

نصحح بسرعة

هذا المرعب ، هذا البشع

عامل الخدمات

يالاه من غبى !

ياإلهى ! كم هو غبى !

ماريتون ، ضاحكا : سيدتى ! سيدتى !

المشهد الثانى

الأشخاص أنفسهم ، كلارا

كلارا ، تدخل : ماذا فى الأمر ؟ ماهذا الضجيج ؟

سيزارين ، بخبث : مدام ، إنه السيد ماريتون الذى يقول لنا أشياء غبية ..

أنجيل ، بالطرفة نفسها : يقترح علينا أن يقودنا يوم الأحد الى آسنير ..

ماريتون : أنا ؟

الجميع : نعم ! نعم ! نعم !

كلارا ، بقسوة لماريتون : السيد ماريتون .. منذ فترة طويلة أرى إتجاهاتك ..

ماريتون : لكن ، ياسيدتى ..

كلارا : دعنى أتكلم .. عندى نية عدم قبول الا الانسات اللاتى لا تؤاخذن فى مصنعى .. إنى أختارهن

ماريتون ، جانباً : أى حظ!

كلارا : يكفى أن أقول لك ياسيد ماريتون ، أن الخليعات ليست لهن مستقبل فى هذا البيت !

ماريتون : لكن ، ساسيدتى ..

كلارا : دعنى أتكلم إذا كان هناك إحناء .. ولم أعرف تأنيبه طالما كان فى الطبيعة ، فقد ميزت أنت واحدة من هذه الانسات

ماريتون : أنا ؟

كلارا : وأنه إذا كانت رؤياك شريفة وشرعية .. تكلم ياسيد ماريتون .. لست أبدا عدوة الزواج .. أعرف تماما صراعات

العازبات ..

ماريتون : لكن ، ياسيدتى ..

كلارا ، بشفقة : يتيمة في السادسة عشر ..جميلة مثل الشفق ..تقيم في محيط ثكنة فرنسا الجديدة .. بعينين وشعر ! تجعل

السادة المحاربين يحلمون ..

ماريتون والعاملات : ماذا حدث ؟

كلارا ، تتنبه فجأة: " لاشيء ! لاشيء مطلقا ! (للعاملات) لكن لاتعملن ، يآنساتى ، تثرثرن .. تعلمن كم نحن في عجلة

.. لنرى ، الى العمل ! الى العمل !

(سيزارين وجولى ينكبان على العمل)

آنجيل ، جانباً للعاملات الأخريات : يالللخسارة ! السيدة تحكى لنا مهازلها !

كلارا : حسنا ! وأنت يآنسة آنجيل ؟ ماذا تفعلين هنا ؟

آنجيل : سيدتى ، أطلب يوما إجازة

كلارا : اليوم ! مستحيل !

آنجيل ك سيدتى ، إنى أعزل

سيزارين وجولى : آه ! آه !

كلارا : كيف ! أيضا ؟ آه! هذا ، تتنزهين إذن في بناياتك كل ثلاثة شهور ؟

آنجيل : هذه المرة ، لدى عقد إيجار .. أخذت شقة بألف فرانك

سيزارين وجولى : ألف فرانك !

آنجيل : بزجاج وشرقة .. للتدخين

كلارا : تدخين إذن ؟

آنجيل : لا ، ياسيدتى .. لكن من أجل السيد هكتور بيلينى ، أول كاتب أعمال يعترف .. سوف يتزوجنى

سيزارين وجولى : كيف؟

ماريتون ، ضاحكا : آه ! إنها طيبة !

كلارا : سيد ماريتون ، لاضحكات غير محتشمة ! (لآنجيل) إبنتى ، حازرى ، الكتبة المعترفون ، هشون جدا ..

آنجيل : أوه ! السيد هكتور رجل شريف .. أعطى عشرة فرانكات صدقة للحارس ..

كلارا : لا أعترف به ..

آنجيل : لكن لى تدخل المنقولات ، المالك طلب ستة أشهر مقدما ..

ماريتون ، جانبا : هو ، ليس حيوانا !

آنجيل : والسيد هكتور يجب أن يتواجد في الشقة في العاشرة ومعه الخمسمائة فرانك

كلارا : هيا ! طالما الأمر يتعلق بمستقبلك !

آنجيل : سأنقل أثائى فوق عربة يد .. (ترتدى شالها وقبعتها)

كلارا ، تصعد : الى الغد .. أعتمد عليك .. (للعاملات الأخريات) هيا ! أنساتى ، العمل ! (تنادى) سيد ماريتون !

ماريتون : سيدتى ..

كلارا ، تأخذ العلب الى اليمين : هذه العلبة ، شارع شارس سيدى .. متفرع من شارع سان جورج ، بطريق مونتانى

ماريتون : فورا ياسيدتى .. أضع قفازى ..

جوقة

لحن : غزلان

عندما تأمر سيدتى

كل يجب أن يطيع

يجب إذن أن نستسلم

حتى لأقل رغباتها

كلارا إذهب إذن ، ياسيد ماريتون

(أنجيل وماريتون يخرجان من العمق ، سيزارين وجولى على طاولة العمل)

المشهد الثالث

كلارا ، جولى ، سيزارين ، ثم بوباريل

كلارا : عاملة أقل .. أى وقت معاكس .. يوم نحن فيه متعجلون .. (للعاملات) هذه القبعة ، هل تتقدم؟

سيزارين : يدفعونه

كلارا : وعدته هذا الصباح الى قداس زواج (دق)

جولى : يدقون

كلارا : آه ! ياإلهى ! أراهن أنهم سيجيئون للبحث عنه !

بوباريل ، يدخل من باب العمق : سيداتى .. أطلب منكن مليون سماح .. (يذهب ليضع مظلته في الركن الى اليمين)

كلارا ، جانباً : من هو هذا السيد ؟

بوباريل : رأيت إعلانا ، وأجىء لزيارة الشقة (يسحب مترا من جيبه) لانزعجكم

كلارا ، للعاملات اللاتي ينظرن الى بوباريل : عندما تكن هنا ، أنوفكن في الهواء!

بوباريل ، الذى قاس الجزء الأيسر من الصالون : هذا هو الصالون .. هل تسمحن ؟

(يصعد الى المسطح وهو يعد خطواته) واحد ، إثنان ، ثلاثة ، أربعة ، خمسة ، ستة)

كلارا ، تنظر اليه : ماذا يفعل ؟

بوباريل : ستة أمتار طولا .. على .. هل تسمحن ؟ (يعبر الساحة في الاتجاه الآخر) واحد ، إثنان ، ثلاثة ، أربعة ، خمسة

، وستة .. (لكلارا) المساحة مربعة .. صالون مربع .. الآن ، لنرى غرفة النوم

كلارا ، باختصار : ليست معدة ! غرفتى ليست معدة !

بوباريل : أوه ! سيان بالنسبة لى .. أعرف كيف هى ..

كلارا : لا ، ياسيدى ، أبلغت الحارس أنى لا أريد أن أسمح بزيارة الشقة قبل الحادية عشرة ..والآن ليست الا العاشرة

بوباريل : طالما تركونى أصعد

كلارا : لقد أخطأوا ! ليس قبل الحادية عشرة ! أنا لى حقى

بوباريل : جيد جدا ياسيدتى .. لا أصر .. (جانباً) إنها منفرة ، هذه السيدة ! (يسحب ساعته) هيا ، عندى أيضا ساعة

انتظار يذهب ليجلس آليا أمام المدفأة)

كلارا ، جانباً : كيف ! إنه يستقر ؟

بوباريل ، لكلارا : هذه هى المدفأة ؟

كلارا : بالطبع

بوباريل : هل تسحب جيداً ؟ هذا هام جداً ! (يحنى وينظر فى المدفأة)

كلارا : آه ! هذا ياسيدى ، هل ستبقى هنا ؟

بوباريل ، منحنيا : الاتبوب مستقيم جيداً .. أنت مجبرة على تنظيف الحبل

كلارا : الأمر لايتعلق بهذا .. أسأل إذا كنت تنوى البقاء هنا ؟

بوباريل ، يقف : لكنك طلبت منى أن أنتظر حتى الحادية عشرة ..

كلارا : رجوتك أن تعود فى الحادية عشرة .. ليس الشئ نفسه

بوباريل : إذن ، تصرفينى ياسيدتى ..تطردينى ؟

كلارا : لا أطرده ، لكن ..

بوباريل، يذهب ليأخذ مظلته : جيد جدا ياسيدتى ، انى أنسحب ، أنسحب .. لكنك تسمحين لى أن أقول لك ..بدون فظاظه ،

أنتك إمراة .. الى العودة..

كلارا ، مختنقة : سيدى !

بوباريل : إسمحى لى أن أقول لك أنك لاتظهريين اللطف الذى يجب أن يكون .. بين أناس يبحثون عن شفق!

كلارا : يااللهى ..سيدى عندى طلب عاجل جدا ..ومنذ أن دخلت ، وتلك الأنسات لم يفعلن شئى يذكر

بوباريل : آه ! إنهن عاملاتك ..(يحييهن) إنهن ساحرات .. محيا محتشم جدا

كلارا : إنى أختارهن ياسيدى

بوباريل ، ينظر الى القبعة فوق الطاولة المستديرة : ويحك ، تصنعن قبعات .. منذ خمسة عشر يوما أتروى بحثا عن قبعة

كلارا : أنت ؟ (سيزارين وجولى تقفان وتقتربان من بوباريل)

بوباريل : ليست لى ..إنها مفاجأة أريد أن أقدمها لفكتورين ..خادمتى .. أو بالأحرى السيدة المرافقة وقارئتى .. فهى التى

تقرأ لى جريدة الوطن كل مساء .. فقط لأنها من الزاس تنطق الإسم خطأ ! حسنا ! لابس

النساء ، يضحكن : آه ! آه ! آه !

بوباريل : لاتضحكن ..تقوم بأعمال المطبخ بشكل جيد جدا

كلارا : إذن هى طاهيتك ..

بوباريل : يعنى .. هى طاهيتى ..نعم ..بمعنى إنها تعمل فى مطبخى .. لكننا نأكل معا .. أقبلها على ماندتى .. بكل فخر ..(

العاملات تبدين حركة عدم التصديق) أرجوكن تصدقن ، ياآنساتى ، لا لشيء ، الا أنها لطيفة جدا .. عاملة

صغيرة .. هل تردن رؤية صورتها ؟ جعلتها تتصور ..

سيزارين وجولى : نعم ! لنرى !

كلارا : لافائدة ، ياآنسات ..إعملن ! (ينكبين على العمل)

بوباريل ، لكلارا : المصور جعلها تعود بعد خمسة أيام ..بدونى .. توقع أنى جعلتها تتحرك ..

كلارا ، جانباً : ياله من ثرثار غير محتمل ! (بصوت مرتفع) لنرى ، ياسيدى ، لتسرع

بوباريل : نعم .. أنت على عجل .. إذن أريد قبعة .. فكتورين لم تحدثنى أبدا عنها .. لكنى أريد جيد أن لها رغبة فيها .. ثم

عندما نقوم بنزله، يصبح الأمر مزعجا ، فهى تضع بونيه .. فلا أستطيع أن أعطيها ذراعى .. نسير إذن جنباً الى

جنب وذراعانا معلقتين ..

سيزارين ، بصوت منخفض لجولى : لا بد أنه طيب مع الألزاسية

بوباريل : ليس بكبرياء ، لكن بسبب علاقاتى .. عملائى ..

كلارا ، نافذة الصبر : لكن ، ياسيدى ..

بوباريل : نعم ، أنت على عجل .. (يشير الى قبعة على الطاولة في اليسار) بكم هذه ؟

كلارا تتناول القبعة من فوق الفطر : مائة وعشرون فرانكا

بوباريل : آوه ! إنها غالية جدا ! أريد شيئا أقل سعرا .. منظر .. (يشير الى قبعة أخرى) خذى هذه !

كلارا ، بالطريقة نفسها : سبعون فرانكا

بوباريل : آوه ! إنها غالية جدا ! وإذا نزعنا الورود ؟

كلارا : خمسة وستون

بوباريل : وإذا نزعنا الخيوط؟

كلارا ، جانباً : لن يبقى شيئا (بصوت مرتفع) ثمانية وخمسون

بوباريل : لا .. ليست أيضا في حساباتى .. بعد هذا أريد قبعة لاتكون جديدة جدا .. لافارق بالنسبة لى .. بل أفضلها ..

كلارا : كيف ؟

جولى ، بصوت منخفض لسيزارين : ويحك ! أرغب في أن أبيع له قبعتى القديمة

بوباريل : لأن قبعة .. في القطار .. تثبت أن من عاداتنا وضعها .. بينما الجديدة .. تجعلنا نعتقد أنها الأولى .. بكم هذه

البشعة هناك ؟ (يقصد الموضوعه فوق الطاولة المستديرة في اليمين)

كلارا : خمسة وأربعون فرانكا

بوباريل : غالية جدا ! اليك سأقول فورا الثمن .. أحتاج شيئا بعشرين وخمسة وعشرين فرانكا

كلارا : ثائرة خمسة وعشرين فرانكا ؟ لاحتفظ بها هنا .. إبحث حول المعبد (تصعد)

بوباريل : ويحك ! إنها فكرة !

كلارا ، وهي تصرفه : سيدى ..

بوباريل : نعم ، أنت على عجل .. سأعود في الحادية عشرة لكي أرفع مقاسات ، لأن لدى أثاث ضخّم لوضعه .. تصوّر

أن فكتورين ..

كلارا : لكن ، ياسيدى ، في الحادية عشرة ..

بوباريل : نعم ، أنت على عجل .. لاتتلقى سأعود .. (يخرج من العمق وهو يقيس مدخل الباب بمظلته)

المشهد الرابع

كلارا ، جولى ، سيزارين ، ثم باردا دى لاسترانجى

كلارا ، تهبط من جديد : آه ! أعصابى ثائرة !

جولى : إنه بشع ، هذا الأب الضخم

سيزارين : أريد تماما أن أراه يتنزه بقبعته الجديدة

باردا ، يظهر في العمق : آه ! مدام كلارا ..

كلارا : السيد باردا دى لاسترانجى .. مالكى ..

باردا : هل أنت وحدك؟

كلارا ، تشير الى عاملاتها : لا .. تراهن

باردا ، بصوت منخفض : ليس المالك ، إنه الرجل الذى يرغب فى لقائك بخمس دقائق

كلارا : فيما يتعلق الأمر ؟

باردا ، بصوت منخفض : الأمر يتطلب السرية .. هل تفضلى بإبعادهن ؟

كلارا ، تمر : حسنا (للعاملات) أنساتى ، عدن

سيزارين ، تقف ، كذلك جولى : القبة إنتهت .. لم يبق الا كى الأشرطة

كلارا : ماأن ينتهى هذا ، واحدة منكن تذهب لحملها (جولى وسيزارين تخرجان يمينا)

المشهد الخامس

كلارا ، باردا

كلارا ، التى قادت عاملاتها : تكلم ياسيدى

باردا : مدام ، جئت أطلب منك خدمة

كلارا : منى أنا ؟

باردا : هل يمكنك أن تقرضىنى هذا الصالون لنصف ساعة فقط ؟

كلارا : كيف ! صالونى ؟

باردا : صه ! لعمل يتعلق بالشرف

كلارا : مبارزة ! فى عمرك

باردا : أنا حارس قديم .. وأمام قبضة سيف ، الحراس لا عمر لهم

كلارا ، بحماس : سادتى المحاربين ! كم هذا جميل ! هكذا تريد أن تدخل معركة فى هذا الصالون .. (تبدى رفع أسلحة)

واحد ! إثنان ! تمويه .. ثانية ..!ضرب فوقه !

باردا ، متعجبا : كيف ! هل تعرفين لعبة السيف ؟ أنت ، صانعة قبعات !

كلارا ، مرتبكة : يعنى .. آخى كان ضابطا في الحرس .. لكن ماهو سبب هذه المباراة ؟

باردا : سبنى أحدهم أمس ، في مطعم بالشارع الكبير ، بطريقة شنيعة جدا

كلارا : كيف هذا ؟

باردا : كنت أتغذى مع مدام باردا دى لاسترانجى ..ونحن نلمس الحلو ، مر بصخب قريبا من الطاولة التى كنت أشغلها مع

مدام باردا ، ثلاث شبان سكارى بلا شك بنار نبيذ سوقى . أحدهم بعدم لياقة أراد أن يشعل سيجاره من اللبنة

الموضوعة على طاولتنا .. رحت أبين له تحركات بوجودنا .. عندما ، بحركة لا إرادية ، أطبقت عليه ، لكن نتيجة

لافراطه المحزن ، ألقى المصباح وسال الزيت كله على ثوب مدام باردا ..

كلارا : زيت الكينا !

باردا : أعترف .. لم اسيطر عند أول حركة ..

كلارا : صفعته ؟

باردا : صحت فيه : خذ حذرك ياغبى !

كلارا : هل مر هذا بخير ؟

باردا : هذا السيد الصغير غضب .. أشرت له الى ثوب زوجتى .. الممتلىء بسائل زيتى ! دعانى : مقشش عجوز ! والقى

خمسة وعشرين ليرة ذهبية على الطاولة وهو يصيح : للمنظف !

كلارا ، باقتناع : آه ! هذا جيد ! خمسمائة فرانكا !

باردا : كيف ، جيد ! وقاحة مماثلة ! كان لابد من قطع وجهه بضربة سوط .. لكن لم يكن معى .. نعيته بالجلف .. تبادلنا

بطاقتنا وسط فضيحة عامة ..وأنظر شهوده وشهودى

كلارا : في مكانك كنت توقفت هنا ..معك الخمسمائة فرانك ؟ وأرسلت الثوب الى المصبغة

باردا : وشرفى ، يمكننى كذلك أن أرسله الى المصبغة ؟

كلارا : بعد هذا ! .. هذا شائك (جانبا) إنه صلب جدا ، العجوز (يدق)

باردا : يدقون ..إنهم بلا شك شهودى

كلارا ، تصعد : أتركك .. لأحد سيأتى لإزعاجك (تدخل يمينا)

المشهد السادس

باردا ، بوباريل ثم كلارا

بوباريل ، يظهر في العمق : إنها الحادية عشرة ..أنا منضبط

باردا ، جانبا : غريب !

بوباريل: أطلب منك السماح بوضع مظلتي (يضعها في الركن حيث كان قد وضعها)

باردا ، جانبا: واحد من شهود منافسي بلا شك ..(بصوت مرتفع) أعتقد أنى أعرف لماذا جئت .. أنا السيد باردا دى

لاسترانجى..

بوباريل ، جانبا : المالك ! (بصوت مرتفع) يحيى سيدى ، لا اترقب غير صعوبة حقيقية

باردا أى صعوبة ؟

بوباريل : الأثاث الضخم .. هل يوضع ؟ هذا هو الأمر

باردا : أى أثاث ؟

بوباريل : صوانة .. صوانة فكتورين

باردا ، جانبا : فكتورين !

بوباريل: ماكينة ضخمة من الزاس ..ولاتريد أن تفترق عنها .. هل تتخيل سفينة نوح ..ثلاثة أمتار ٢٧ من كل إتجاه ..

لكننى جئت بالمتى ..

باردا : آه ! هذا ياسيدى ، عما تتحدث؟

بوباريل : حسنا ! عن صوانة فكتورين

باردا : لماذا ؟

بوباريل : لاستجار الشقة ، يجب أن أعرف جيدا إذا كانت تصلح

باردا : كيف! تريد أن تستأجر الشقة ؟

بوباريل : طبعاً ! لم أت لكى أزرع بازلاء صغيرة

باردا : آه ! الأمر مختلف جدا ! (يلمح كلارا تدخل من العمق) ويحك ..هاهى المدام التى ستقودك..

كلاراالباردا : هذان خطابان من أجلك ..عاجلان جدا ..

باردا ، ينظر الى العنوان : من شهودى .. ماذا يعنى هذا ؟

بوباريل (الذى سعد وقاس لوحات الصالون فى اليمين) لايمكن دخوله فى هذا الصالون ! ليأخذها الشيطان مع شالها!

(يخرج تتبعه كلارا فى اليمين)

المشهد السابع

باردا ثم كلارا

باردا ، وحده يفتح خطابا : من جوندوان ، صديق حميم (يقرأ) : خضعت لقوانين بلدى ، وأصبت بألم شديد فى

الزور .. لن أشارك أبدا بوجودى فى أهوال صراع قتل الأخ .." (متحدثا) يرفض، رجل

يتغذى عندى كل يوم إثنين ! .. لن أدعوه أبدا . لنرى الآخر : (يفتح الخطاب الثانى ويقرأ

" مستحيل ، صديقى العزيز ، أضع نبیذا فى الزجاجات " .. (بتفكير) آه ! (متحدثا)

هيا! يجب أن أبحث عن شهود آخرين

كلارا تخرج من اليمين وتتكلم في الممر : لكن لننتهي إذن ! هذا غير محتمل !

باردا : ماذا إذن ؟

كلارا : هذا السيد الذى يتسلق كل الأثاث بالمتر .. في هذا الوقت يجثم فوق البيانو !

باردا : إنه مهووس .. أنا مجبر على الغياب لنصف ساعة ..إذا حضر هؤلاء السادة..

كلارا : شهود الآخر ؟

باردا : نعم ..ترجوهم أن ينتظروا (جانبا وهو يخرج) ليأخذهم الشيطان ! ويحك ! موثقى ! (يخرج من العمق)

المشهد الثامن

كلارا ، بوباريل

(يدخلان من اليمين تتبعه سيزارين وجولى)

بوباريل: هيا ! إنه عمل ناقص ! الصوانة تغلو سبعة سنتيمترات اكثر .. لايمكن أن تمر

سيزارين : إنشرها ، صوانتك

بوباريل: آه ! مثلا .. كما ستفعلين في هذا

جولى: الطيبة لن تكون سعيدة ؟

بوباريل : ستكون قادرة على العودة الى الزاس .. لكى تشتري صوان' أخرى أكبر

سيزارين : ويحك ! أراهن على خمس ساعات لقطعها .. حتى تتزوج من فكتورين

بوباريل : هذا..أبدا

سيزارين : نراهن !

بوباريل: يوجد سبب ممتاز .. هو أنى متزوج

كلارا : أنت !

سيزارين وجولى: متزوج !

كلارا : والسيدة زوجتك؟

بوباريل : نحن منفصلين .. لأسباب ..عديمة اللياقة للغاية

سيزارين : ألم !

بوباريل : يا إلهى ! لا أدري إذا كان يمكننا تسمية هذا ألم ..إنه فراغ ..وليس ألما ..(يريد أن يرحل) أين مظلتي ؟

سيزارين ، تتبعه : أوه ! إعتبرنا نحسك !

جولى ، بالطريقة نفسها : أوه ! نعم ، لطيف جدا منكن

كلارا : آنساتى .. أنتن غير متحفظات .. لاندير هكذا الخنجر ..

بوباريل ، يهبط من جديد : ماذا ؟ خنجر ؟ لأن زوجتى ..أه! سيان .. وإذا لم أكن على عجل .. لنرى ، كم الساعة؟

جولى: منتصف النهار

سيزارين : الوقت يمر

بوباريل :هيا ! ساحلى لكن الموضوع في خمس دقائق .. ليس أكثر ..

سيزارين ، بسرعة : هيا ! هيا !

بوباريل : آه ! فضولية صغيرة ! كنت أدير مطعما بشارع ماندار .. أسفل شارع " موتون غير مقارن : أعيد تعييني : (

العاملات يضحكن) لايجب الاعتقاد أن الجميع يعرفون إدارة " موتون " لأنه إذا كانت الصلصة غير مترابطة

جيذا.. إذهب للتنزه ! ستأخذن أقدامكن .. نغسلنها ..

سيزارين : نعم ، إمضى!

كلارا : فتصل للواقعة !

بوباريل : كانت عندى للطاولة فتاة صغيرة في الثامنة عشر تدعى أورانى .. دميلة ! أوه ! أفضل منكن كثيرا !

بولى وسيزارين : شكرا

بوباريل : بين الإفطار والغداء ، ولم يكن عندى شيئا أفعله .. نظرت اليها .. وهى .. أخفضت عينيها .. ماجعلنى أندس

داخلى .. إذا كانت لى نصيحة أعطيها لكن ، يآنساتى ، هى أن تخفضن عيونكن

سيزارين : كنا نعلم هذا ، إمضى !

بوباريل : باختصار ، منحتها يدى .. مع وضعى .. كنت أبلغ واحدا وأربعين عاما .. كنت أحمل كما الجسر الجديد .. قبلت

خلال شهر .. لاحظت أن بها عيب .. كانت تحب الحلوى ، كانت قطعة

كلارا : أوه ! لا ضرر كبير في هذا !

بوباريل : بالنسبة لصانعة قبعات ، هذا ممكن .. لكن بالنسبة لزوجـة مدير مطعم ، فهذه كارثة ! كانت تأكل جميع أنواع

الفطائر ، الجرسونات كانوا يقولون لى دائما : أيها السيد ، نطلب فطائر ، لاتوجد أبدا فطائر ! لكن اللعنة !

إشترت منها هذا الصباح – إنها المدام – أخيرا ، كانت قاضمة صغيرة ! رسمت لها رومات ملانمة ، وقلت لها

: هذا قبيح بالنسبة لإمرأة تكون على فمها هكذا ! صدمتنى ببرود وإحترمت سلعتى فقط لمحت من وقت لآخر ،

أن زنجيا يحمل اليها حقائب من الحلوى المثلجة .. لم أهتم .. زنجى !

كلارا : هذا لايقول لى شيئا

جولى : ولا أنا

بوباريل : جوستاف بوباريل ، هو إسمى الأول .. " أرى جيدا أنك لاتستطعن فهمى ، من الأفضل نترك بعضننا .. ودائما ،

كن سعيدات ! رسالة ! لاتبحثن عن مشبكى .. سأجلبه "

سيزارين : رحلت مع الزنجى ؟

بوباريل : لكن لا ! الزنجى ، كان خادم السيد .. سيد لم آره أبدا .. لكن ربما كان أمريكيا .. صاحب مصنع قصب

السكر .. بدون ذلك ، أورانى لم تكن لتتبعه

كلارا : حسنا ! ماذا فعلت ؟

بوباريل : ذهبت الى مفوض الشرطة .. رجل نصح بامتيار .. قال لى : لنرى ، هل تتمسك كثيرا بزوجتك ؟ - بوف ! -
لعمري ، لا - حسنا ! إذن دع ذلك هنا .. قم بأعمالك ! .. وهذا ما فعلته .. إنسحبت مع مبلغا ثمانية عشر ألف
فرانكا ..

كلارا : ولم تتلق أبدا أى أخبار عن زوجتك؟

بوباريل : أبدا ! .. مضت خمسة عشر عاما على ذلك .. لا بد أنها في المستوطنات حيث هى ! أنا ، سعيد جدا ، مبتهج جدا
.. أخذت فكتورين للمحاضرة والمطبخ ..

جولى : تعدلك أطافا صغيرة من الحلوى

بوباريل : آه ! لا ! لا ! هى من نوع آخر .. لاتحب الحلوى .. ملفوف مملح ، سوسيس وشحم مدخن ، لانخرج عن ذلك
.. عندى أكتاف خنزير مغلقة في كل المدافىء وهذا مزعج بسبب منظفى المداخن

سيزارين : أوه ! أسنانهم جميلة حقا !

بوباريل : لهذا بالتحديد .. (ينظر الى ساعته) الثانية عشرة والربع ! واعجابه ! جعلتوننى أتحدث ! أين مظلتي ؟
(يذهب ليأخذها) مدام ، آنساتى ، سأستكمل الصيد في الإعلانات .. خسارة .. الشقة كانت تعجبني .. مع وضع
ورق من جديد .. صوانة لعينة

سيزارين : وداعا ، جوستاف

جولى : وداعا ، جوستاف

(بوباريل يخرج من العمق)

المشهد التاسع

كلارا ، جولى ، سيزارين ، ثم آنجيل

كلارا : آه ! ياله من ثرثار !

سيزارين : إنه رجل طيب .. يحكى لكن آلامه وهو يضحك (آنجيل تدخل مسرعه من العمق)

آنجيل : هكتور ليس هنا ؟

كلارا : أى وجه مضطرب ؟

سيزارين وجولى : ماذا فى الأمر ؟

آنجيل : أجىء من مقر إقامتى الجديد .. أثأشى عند الباب على عربة يد

سيزارين : أياه! جيد !

آنجيل : الحارس لا يريد أن يعيده قبل أن يحصل على ستة شهور مقدما

كلارا : والسيد هكتور ؟

آنجيل :مختفى ! غير موجود ! يغرق فى يوم الميعاد

سيزارين وجولى ، بهول : آه !

آنجيل : هذا الجبان كان يريد أن ينصب على ؟

كلارا : هيا ! تكفيننا كل هذه الحكايات ! عدن الى المصنع ، ياآنساتى ..وأنت كذلك ياآنجيل

آنجيل : لا ، أنا ثائرة .. وعندى إجازة

كلارا : أوه ! أى رأسى ! هيا ،ياآنساتى

جوقه

لحن : محبوبون وطبيب

هدىء هذا الغضب الشديد

قريبا عند ركبتيك

سيسقط العاصى

ثم يستقر عندك

(كلارا ، سيزارين وجولى يدخلن الى اليمين)

المشهد العاشر

آنجيل ، هكتور

آنجيل وحدها : آه ! لن ابقى هنا .. سأعود الى هناك .. (تصعد وتجد نفسها في مواجهه هكتور الذى يدخل من العمق)

هكتور !

هكتور : نعم ، إنه أنا ، أجيء لتهديتك

آنجيل ، بسرعة : من أين تأتى ؟ ماذا فعلت منذ هذا الصباح؟

هكتور : أجيء من البنك

آنجيل : كيف ؟

هكتور : عامل الخزينة عنده تورم

آنجيل : هل تعلم أن الحارس رفض دخول الأثاث ..

هكتور : آه ! هذه قلة ثقة

آنجيل : الأثاث في الشارع ، والمقر الذى تركته إستأجر ! هل أحضرت الخمسمائة فرانك ؟

هكتور : بصراحة لا

آنجيل : آه ! ياسيدى !

هكتور : لكنى سأخذها في هذه اللحظة ، هى حقى في هذا البيت

آنجيل : من هذا ؟

هكتور : إنظرى ! (يسحب بطاقة من جيبه) السيد باردا دى لاسترانجى ..هل تعرفين هذا ؟

آنجيل : مالك البيت

هكتور : آه ! إنه مالك البيت ؟ حسنا ! أى طابق ؟

آنجيل : أعلى البناية

هكتور ، يصعد : اصعد اليه

آنجيل ، بالطريقة نفسها : أنتظرِكَ هنا

هكتور : لا ، خذى حنطور .. بعد خمس دقائق سأتى بالخمسمائة فرانك

آنجيل: ليكن .. لكنى سأنتظرك في العربة عند الباب ؟

هكتور : آنجيل .. هل تشكين في ؟

آنجيل : أنا لا أشك ، لكنى لست واثقة .. هذا واضح

هكتور : آه ! هاهى كلمة..

آنجيل : تاتاتا تا ! سأعتصم بالباب مع الحنطور .. أسرع (تخرج من العمق)

المشهد الحادى عشر

هكتور ، ثم باردا ثم ماريتون

هكتور ، وحده: يا إلهى ! كم كنت غيبا ، أمس في ذلك المطعم !كنت ثملا .. أردت أن أكون الرجل النبيل ..وألقيت

الخمسـة وعشرين ليرة على الطاولة وأنا أقول : " هاهى لمنظف الملابس !" الكلمة تركت أثرا كبيرا ..

مالك المكان صحبنى حتى الباب وهو يحيينى .. لكن اليوم أنا خاوى تماما ..آه طبعا ! كاتب سر ليست

لديه الوسائل ليلعب في محلفات صغيرة بلفائف من خمسـة وعشرين ليرة ..من ناحية أخرى ، آنجيل هذه

في الطريق مع أثاثها ! سأذهب لأرى هذا السيد لاسترانجى ، وإذا ، كما أعتقد ، كان رجلا نبيلًا ، فإنه

سيرد النقود ..(يراه يدخل من العمق)ويحك ! إنه هو !

باردا ، يدخل من العمق، جانبًا : ذهبت الى خمسـة من أصدقائى الحميمين ، كانوا جميعا بالخارج .. تركت لهم كلمة.

هكتور ، يتعرف عليه : سيدى ..

باردا ، محييا : سيدى ! (يتعرف عليه ، جانبا) فتى المطعم !

هكتور : كنت أستعد للصعود اليك

باردا : أنتظر شهودى ياسيدى

هكتور ، جانبا : يبدو أنه يستعد للمعركة ، العجوز

باردا : سيدى ، حتى وصول السادة ، وضعنا المحترم يملئ علينا أن نظل كل منا في الإنتظار .. أعذرني إذا كنت أمتنع عن

محدثك

هكتور ، جانبا : الشيطان ، لا يحسب حسابى (بصوت مرتفع) لانستطيع أبدا أن نتحدث قليلا في الموضوع ؟

باردا : مستحيل ! فوضت قدراتي

هكتور : ياإلهى ! سيدى لا أطلب أكثر من ملاقة الحديد معك ، وهذا يمكن أن يكون مفيدا لك .. لكن فيما بيننا ، الإهانة

ليست بالغة تماما ..

باردا : كيف ياسيدى ! قلب المصباح على ثوب مدام باردا دى لاسترانجى ..

هكتور : نعم ، هذا سوء سلوك

باردا : والخمسة وعشرين ليرة الملقاة على الطاولة ؟

هكتور : آه ! هو ذاك ! هو ذاك حيث السباب .. السباب الحقيقى ! حسنا ! هذه الفرנקات الخمسمائة .. أسحبها ، أعدها

لى ! (يمد يده)

باردا : كيف !

هكتور : نتعارك بعد ذلك إذا أردت ..

باردا : لا ، ياسيدى ! الأشياء ستبقى على حالها

هكتور : تريد أن تحتفظ بها ؟

باردا : لاتذهب إلى الإعتقاد بأنى أريد الإنتفاع بها

هكتور ، يمد يده : حمدا لله ! كنت أقول أيضا !

باردا : أنوى إعطاءها لفقراء المنطقة حيث ! إرتكب الجرم

هكتور : للفقراء ؟ إسمح !

باردا : تلك هى إرادتى التى لاتتبدل !

هكتور : آه ! المر هكذا .. تعلم ياسيدى أن هذه فظاظة !

باردا : كيف ؟

هكتور خمسمائة فرانكا لثوب ذابل قديم !

باردا : ثوب ذابل ! إعلم أن مدام باردا دى لاسترانجى ..

هكتور : يمكن تنظيفة بثمانية عشر فرانكا ! يساوى ثمانية عشر فرانكا ! لقد إستعملت ! أطلب نقودى (يمد يده)

باردا : أبدا ، ياسيدى

هكتور : إذن قل على الفور أنها تجارة

باردا : تجارة !

هكتور : نعم ، تنزه المدام بتياب تالفة ، وتحرص على إصابتها ببقع ..وتستغل فتيان العائلات

باردا ، ساخطا : سيدى ! سيدى ! قبل قليل كنت تشعر ببرودة سيفى

هكتور : إيه ! أسخر ليس قليلا بسيفك

باردا : أوه ! شهودى ! أين شهودى؟

هكتور : آوه ! كنت أعرف ذلك ! شهودك ! تتكلم كثيرا عنهم ولا نراهم أبدا !

باردا : سيجيئون ياسيدى ، سيجيئون !

هكتور : في عيد الفصح أو في الثالوث ؟

باردا : آه ! هذا ، لكن أنت نفسك الذى صاح بقوة .. أين إذن شهودك ؟

هكتور : آوه ! شهودى ستراهم .. إنهم في الطريق !

ماريتون ، يدخل من العمق ، مع علبة فوق ظهره ، يقول لنفسه : أنا منكم

هكتور ، بصوت منخفض لماريتون : صديقى ، أنا في حاجة لشاهد .. أعتمد عليك (يدعه يمر) اليك هاهو واحد ! السيد

ماريتون .. مفتش مناجم (يشير الى العلبة التى فوق ظهره) هذه هى علبة العينة

.. (بصوت منخفض) يمكنك رفعها (ماريتون يضع علبة يسارا)

باردا ، يحى ماريتون : سيدى ؟

هكتور ، لباردا : دقيقة ، ياسيدى ، دقيقة (جانبا) وهؤلاء الحيوانات الذين لايجيئون .. سأعتبر متبجحا

المشهد الثانى عشر

الأشخاص أنفسهم ، بوباريل

بوباريل ، يظهر في العمق : إنه أنا أيضا ! (يضع مظلته – لباردا) : سيدى ، أعتقد أنى وجدت المفصل .. الصوانة ممكن

أن تدخل بارجاع الحاجز .. إذا أردت نسوى الحسابات بالنصف ! أعددت مذكرة صغيرة)

يخرجها من جيبه (مذكرة لما تطلبه للشقة

باردا : إيه ! سيدى .. ليس لدى وقت .. أنتظر شهودى الذين لايجيئون

بوباريل : سيدى سيتزوج ؟

باردا : إيه ! لا ، ياسيدى .. سأتعارك !

بوباريل : بسرعة أوه ! عجا !

باردا : وينقصنى ! (جانباً وهو ينظر لبوباريل) ويحك ! يالها من فكرة ! في الواقع .. لم لا .. (بصوت مرتفع ، لبوباريل

(سيدى يمكنك أن تقدم لى واحدة من هذه الخدمات .. لايجب رفض رجل نبيل

بوباريل : ماذا ؟

باردا : تريد أن تكون شاهدى؟

بوباريل : أنا ؟ طبعاً .. ذلك أن ..

باردا : ترفضنى ؟

بوباريل : معذرة .. هل أكون حراً في الخامسة ؟

باردا : بالتأكيد

بوباريل : لأنه في الخامسة ، فكتورين تضع الحساء على المائدة .. في الخامسة ، سأتركك ، ميتا أو حيا

باردا : مفهوم ! شكراً ! (لهكتور) هاهو شاهدى ، ياسيدى (بصوت منخفض لبوباريل) إسمك ؟

بوباريل : جوستاف بوباريل

باردا ، متعجباً ، بصوت منخفض : هل كنت في مطعم ؟

بوباريل ، بالطريقة نفسها : لوبييه دى موتون الذى لايقارن ..إنه أنا

باردا ، جانباً : آه ! شيطان ! كنت أحب أكثر شخصاً آخر لهذا .. لكن ليس لى إختيار ! (بصوت مرتفع) سادتى ، أقدم لكم

شاهدى (يقدمه لهكتور) السيد جوستاف بوباريل ، قائد مدفعية على المعاش

بوباريل : أنا ! لكن ..

باردا ، بصوت منخفض : لاتقل شيئاً ..محارب ، هذا جيد (بصوت مرتفع) هؤلاء السادة سيأخذ كل منهم صديقا

ماريتون ، بصوت منخفض لهكتور : إطمئن ، سأخذ الأب باتيست

هكتور : من هو؟

ماريتون : الحارس ، لقد خدم

باردا : لندع الآن هؤلاء السادة ينظمون شروط المعركة

هكتور ، جانبا : إنها آنجيل التي يجب أن تقبع في الحنطور !

باردا ، بصوت منخفض لبوباريل : حاول أن تقبض على السيف

هكتور ، بصوت منخفض لماريتون : حاول أن تقبض على الخمسمائة فرانك

ماريتون : أى خمسمائة فرانك ؟

باردا : كلمة أخيرة أيها السادة .. أطلب منكم السرية التامة .. أنا متزوج .. زوجتى تقطن في أعلى .. وإذا شابها الشك ..

بوباريل : نعم ، نعم ! لا نساء في الموضوع .. سنقول لها كل شيء عندما نعيدك (بأبتهاج) إذا أعدناك

ماريتون : يفرك يديه وهو مبتهج جدا : نعم .. إذا أعدناك

هكتور ، جانبا : إنهم بشعون ، شهودنا

جوقة

معا

لحن : الفرسان

وبالسيف وبالحد ،

سنسمح بمعركه ،

ستسمحون بمعركة

نقصى الرعب ،

هيا ! هيا لنظهر قلبا

نعم ، بدون رحمة ولا عفو

كل سيضرب ،

أحدنا في الساحة

احدكم في الساحة،

نعم، تبا ، سيبقى

(باردا يدخل الى اليمين وهكتور الى اليسار)

المشهد الثالث عشر

بوباريل ، ماريتون

بوباريل ، جانبا : شيء يؤرقنى قليلا ، هو أنى لم أكن أبدا شاهدا في حياتى

ماريتون ، جانبا : لا أعرف شيئا في كل هذا .. سأترك القائد يفعل

بوباريل ، لماريتون : لنرى !هاتحن وحدنا .. ماذا نقول ؟

ماريتون : بعدك، أيها القائد

بوباريل ، يستدير كما لو كان يبحث عن أحد ، ثم يتذكر ويقول جانبا : آه ! نعم !

إنه أنا ! (بصوت مرتفع) أعتقد أننا يجب أولا أن نتبين جيدا مهمتنا . ماهى مهمتنا ؟

ماريتون : طبعاً إضربهم

بوباريل : نعم (جانبا) إنه مربع ، هذا الفتى (بصوت مرتفع) سيكون جيدا ربما معرفة سبب هذه المبارزة .. هل تعرفون؟

ماريتون : أنا ! كلا ، أيها القائد

بوباريل : يالللشيطان ! ولا أنا

ماريتون : بعد ذلك ، الأمر لايعنينا .. هؤلاء السادة يرغبون في الإصطفاف ..

بوباريل : هذا صحيح .. لابد أن لديهم أسبابهم لذلك .. لنستبعد هذه النقطة الأولى .. يتعلق الأمر الآن بمعرفة من هو

المهان

ماريتون : أوه ! هذا ، هذا سيان .. تريد أن يكون هو من أنت معه ؟

بوباريل : معذرة .. هذا مهم جدا لإختيار الأسلحة

ماريتون : الأسلحة ! طالما أننا نحن الذين نختارها

بوباريل : هذا صحيح ! طالما نحن .. (جانبا) يعرف عمله

ماريتون : ترى .. الأساس .. هو الخمسمائة فرانك

بوباريل : نعم ! هيه ؟ أى خمسمائة فرانك

ماريتون : لا أعرف .. قال لى ، حاول أن تحصل على خمسمائة فرانك

بوباريل : ياإلهى ! سيدى العزيز ، لا أعتقد كافيا أن أكون مخولا بالإهتمام بمسألة الخمسمائة فرانك .. لنراجع هذا ..

ماريتون : أريد تماما ، لنراجع هذا

بوباريل : تبقى الآن نقطة ثانية للتناول .. هل يوجد مكان نعم أولا لتنظيم الموضوع ؟

ماريتون ، يمت شفتيه : أوه !

بوباريل : أخيرا ، نحن هنا في دورنا كشهود ..وفيما عدا ذلك لا أهتم أبدا بأكثر منك .. أقول لك حتى أنى لم أحضر أبدا

معركة خاصة ..وسأكون شغوفا جدا لرؤية ذلك

ماريتون : مثلى .. لم أقبل الا لذلك

بوباريل : آه ! لابد أنه سيكون عرضا ملينا بالحركة ..رؤية رجلين عاريين حتى الحزام

ماريتون : يفرك يديه أوه ! نعم .. أوه ! نعم !

بوباريل : عندئذ فائدة سعادتنا ، يجب أن تخضع الخطوة للواجبات الإنسانية ..هل تريد أن نحاول محاولة صغيرة للتوفيق؟

ماريتون ، ببرود كبير : أوه !

بوباريل : على الأقل ، ضميرنا سيكون مغطى هكذا

ماريتون : لنحاول ! لكن ليس كثيرا

بوباريل : المسبة فظيعة .. لابد أنها فظيعة

ماريتون : آوه ! فظيعة جدا

بوباريل : لايعننى أن أطلب منك مبررات .. مالكى لايبديها ..ستكون جبنا .. عندنذ ، إذا القلب قالها لك

ماريتون : آوه ! ايها القائد ! ماذا تقترح على ؟

بوباريل : ربما تكون مذكرة ..مكتوبة بحذر ..

ماريتون : أبدا ! ستكون العار !

بوباريل : جيد جدا إذا ، تعلم ياسيدى أن مسبة فظيعة كهذه .. لايمكن أن تظل دون تعويض .. لقد فعلنا كل ماكان ممكن

عمله إنسانيا .. الأشياء تتبع ساحتها ..

ماريتون : يصعد والله مع الجميع

بوباريل : يبدو لى أن هذا جيد ! لم يعد يبقى لنا غير تحديد ساعة المعركة واختيار الأسلحة

ماريتون ن يفرك يديه : هو هذا .. لنحدد

بوباريل : أما بالنسبة لى ، أرغب في أن يكون المشهد .. (يستدرك) أن تبدأ هذه المعركة مبكرا بقدر الإمكان ..وأن كل

شء يكون قد إنتهى في الخامسة الاربع ، بسبب فكتورين

ماريتون : هذا ينظمنى .. عندى عمل استكمله

بوباريل : سيتعاركون في فنسين .. في منطقتى

ماريتون : أنا ، عندى عمل في سد الترون

بوباريل : أما بالنسبة للأسلحة

ماريتون : آه ! توجد معركة سأحب أن أراها جيدا .. الغريمان يمسك كل منهما طرف منديل بين أسنانه ..ويسدد ضربات

بوباريل ، بسذاجه : ويحك يجب ان يكون هذا لطيفا ! آوه ! لا ! هذا قاس جدا ! ماذا تريد ؟ أن نتسلى لحظة صغيرة ..

دون أن يحدث هذا ألما لأحد

ماريتون : إذا السيف

بوباريل : آه ! لا ، هذا سيحدث يقوبا سيئة .. ثم ، دائما مايجبر الشهود على إمتصاص الجرح .. هذا مؤلم

ماريتون : لناخذ المسدس

بوباريل : آه ! لا ! المسدس .. لانرى شيئا .. هيه ، الرصاصة تنطلق ، يسقط الرجل ..وينتهى كل شيء .. لا ! يجب

البحث عن شيء ما يدوم قليلا

ماريتون : في الحقيقة ، عندما نسير بصعوبة

بوباريل : ماذا تفكرون في السيف ..؟ هاهو سلاح ! لا يحدث سوى قطع ..

ماريتون : واحد ؟

بوباريل : لن نفيد من الحد .. نقاوم الحد

ماريتون : إنه ضربة سيف ..يمكن أن يصيب الأنف

بوباريل : ندافع عن الأنف ! نحن السادة ..كذلك لانلمس الا الرأس ولا الذراعين ولا الصدر ولا البطن ولا الظهر

ماريتون : إيه ! حسنا ! أين نلمس ؟

بوباريل : طبعا ! يبقى الفخدين

ماريتون : جيد جدا ! ستصبح لعبة عناوين .. مثل الأوتاد

بوباريل : بهذه الطريقة ، نحن نتسلى بشرف ..ونحمى مصالح الإنسانية المقدسة .. هل نحن متفقيين ؟

ماريتون : نعم ، أيها القائد ..(يفرك يديه) آه ! أنا سعيد جدا ! (يصعد)

بوباريل : (يصعد) الآن ، لنذكر المتحاربين ، ولنعد لهما جانباً من البرامج .. بلا نواقص .. قل مثلي

ماريتون : إطمئن ! (يذهب الى باب اليسار وينادي) سيد هكتور ! سيد هكتور !

بوباريل ، عند باب اليمين ، ينادي : سيد دي لاسترانجي ! يمكنك أن تأتي

المشهد الرابع عشر

الأشخاص أنفسهم ، باردا ، هكتور

(باردا وهكتور يدخلان كل من باب)

بوباريل : بعظمة إقتربا ، أيها السادة..

باردا ، يدخل من اليمين : نحن تحت أوامرك (بصوت منخفض لبوباريل) هل حصلت على السيف ؟

بوباريل : صه ! ستعرف !

هكتور ، بصوت منخفض لماريتون : والخمسمائة فرانك ؟

ماريتون ، بصوت منخفض : تحدثت في ذلك .. المسألة ىجلت

بوباريل : تفضلا بالجلوس ، ياسيدى .. (الجميع يجلسون) سأعطيكم فكرة عن تفاصيل المعركة .. كما نظمت بمعرفتى

والسيد .. بعد أن حددناها بنضج .. وكان علينا أن نقف أولاً على طريقة التوفيق

باردا وهكتور : هيه؟

بوباريل ك توفيق مستحيل ! لم نتأخر عن التوصل .. لأنها مسبة..

باردا : لقد سب مدام باردا ! القى المصباح على ثوبها

هكتور : ثوب قديم !

باردا ، يقف : ثوب جديد ، ياسيدى!

هكتور ، بالطريقة نفسها : قديم !

باردا ، بالطريقة نفسها : جديد !

بوباريل ، بالطريقة نفسها : شينا من الهدوء ، ياسيدى ، هدوءا ! ساعة الإصلاح تقترب .. (يجلسان) ستتعركان اليوم ،

في حالة عدم هطول الأمطار ..وفي أى حالة ، المباراة ستؤجل للغد

ماريتون ، جانباً : جيد جدا

بوباريل : السلاح الذى اخترناه هو السيف

باردا : آه !

هكتور ، جانباً : لم أكن أعلم

بوباريل : ستقفان على بعد عشر خطوات أحكما من الآخر

باردا وهكتور : كيف ؟

بوباريل : ستسيران بعد إشارة ، ثلاث ضربات باليد (يضرب الضربات الثلاث بيده)

ماريتون ، جانباً : هذا إمساك

بوباريل: الغريمان لن يستطيعا أن يضربا لا في الرأس ولا في الذراع ولا في الصدر ولا في البطن ولا في الظهر

هكتور ، متعجبا : ويحك !

باردا: لكن إذن ..

ماريتون : يبقى لكما الفخذين ..

باردا ، ينظر الى فخذى هكتور : إنهما ناشفين !

هكتور ، لباردا : تكلم عن نفسك

بوباريل : إذا واحد من المتصارعين خرج عن الخط الذى رسمناه ، سنكون هنا بمظلتينا

ماريتون ، جانباً : سأخذ جانب المالك

بوباريل : هل تقبلان ، ياسيدى ، القواعد التى وضعناها ..

باردا ، يقف : برنامجكما ضعيف .. لكنى أقبه !

هكتور ، يقف : وانا أيضا .. فقط أريد أن أقول كلمة عن خمسمائة فرانك

بوباريل : المسألة أجلت

ماريتون ، لهكتور : أجلت ، لانتكلم عنها مطلقا

باردا : آه ! نسيت .. وضعت شرطا

بوباريل : ماهو ؟

باردا : هو أن المعركة ستدور في بلجيكا

الجميع : في بلجيكا ؟

باردا : هذا هو شرطى ..والا فلا !

بوباريل ، بسرعة لباردا : لاسباب !

باردا : هذه لغة لاتينية

بوباريل : آه ! لغة لاتينية ؟ سادتى ..صدمة .. لاتينية ..ولا نستطيع التوقيع .. في تقديم نفسه ..إنسحبا .. السيد وأنا

سنتشاور ..

باردا : ليكن ! لكنى عند رأى

هكتور ، جانبا : في بلجيكا ! وأنجيل التى تنتظرنى في عربتها (باردا وهكتور يدخلان كل من ناحية ، باردا الى اليمين

وهكتور الى اليسار)

المشهد الخامس عشر

ماريتون ، بوباريل

بوباريل : ماذا تقول ؟

ماريتون : في بلجيكا ! لكن هذا سيكلف غاليا الذهاب هناك ؟

بوباريل : لا أستطيع أن أقول لك .. لن أعود في الخامسة

ماريتون ، يمر : إنتظر معنا كتيب السكه الحديد (يأخذه من فوق الطاولة المستديرة في اليمن ويعطيه لبوباريل)

ستحسب الحساب .

بوباريل ، يقرأ : سكة الشمال .. التحرك ، التاسعة وعشرين دقيقة

ماريتون : سنأخذ الثالثة

بوباريل ، يبحث : طبعي ، الثالثة .. آه ! جيد ! القطارات لاتذهب الا حتى آميان .. هنا ، يجب أخذ الثانية

ماريتون : عجا !

بوباريل : آه ! جيد ! لاتذهب الا حتى فالونسيان .. هنا ، يجب أخذ الأولى

ماريتون : الثمن ! الثمن !

بوباريل : إنتظر .. الثمن (يقلب الورق) خمسة وثلاثين سنتا ! آه ! لا ، الى آسننير (يبحث) لنرى .. آه ! أربعة وثلاثين

فرانكا وخمسة وخمسين سنتا

ماريتون : نحجز ذهاب وعودة ؟

بوباريل : لا يوجد .. أربعة وثلاثين فرانكا وخمسة وخمسين سنتا ، وأربعو وثلاثين فرانكا وخمسة وخمسين سنتا ،

المجموع تسعة وستين فرانكا وعشر سنتات

ماريتون : ثم يجب أن ننزل في الأوبرج .. والغرفة .. والأفطار .. والغذاء .. والنبیذ الأبيض للصباح ، الخ

بوباريل : يجب ان نحسب مائة فرانكا

ماريتون : كل منا ؟

بوباريل : طبعا !

ماريتون : ومن الذى سيدفع كل هذا ؟

بوباريل : نحن !

ماريتون : كيف ، نحن ؟

بوباريل : لايمكن أن نعرض مذكرته للجريح

ماريتون : آه ! حسنا ، هذا لايجدى معنى ! أكسب ستين فرانكا في الشهر

بوباريل : الواقع أن هذا غالبا .. أفضل من خمسين فلشا ، يمكن أن نرى دراما أكثر أهمية في أمبيجو

ماريتون : ونكون أكثر إحماء

بوباريل : نعم ، يكون بصفة خاصة ! ثم لن أعود أبدا في الخامسة إذا نظمنا الموضوع

ماريتون بكل سرور

بوباريل : ماهى المباراة ؟ المباراة في الخارج بصفة خاصة ! مصيبة .. آخر مخلفات البربرية .. هل خلق الناس لكى

يبيدوا بعضهم البعض ؟ (يهز ماريتون بعنف)

ماريتون ، بحيوية ، وبالطريقة نفسها : لا أيها القائد

بوباريل ، بالطريقة نفسها : إيه ! حسنا ، إذن يجب تنظيم الموضوع ، ايها الرجل الطيب الصغير

ماريتون ، بالطريقة نفسها : لكن كيف نفعل ؟ إنهما هائجين هما الإثنين

بوباريل : إنتظر .. عندى فكرة ! زوجته تقطن أعلى .. سأحذرها ! (يصعد)

ماريتون : كيف؟

بوباريل : من واجب الشهود أن يحذروا الزوجات ! شاهد جيد يحذر دائما الزوجات ! أين مظلتي ؟ (يأخذها) سأعود

..إنتظرنى ..(يخرج بسرعة من العمق)

المشهد السادس عشر

ماريتون ، هكتور ، ثم أنجيل ثم باردا

ماريتون : وحده : سيان .. هاهو شاهد قاس .. أى قوة .. لو تعاركت مرة ..

هكتور ، يدخل من اليسار : إيه ، جيد ، ياماريتون ، أين الموضوع ؟

ماريتون : يسير .. نهتم به ..

أنجيل ، تظهر في العمق ، لهكتور : آه ! هذا ياسيدى ، هل هى مخادعة ، نعم أم لا ؟ .. هاهى ساعة أقرص فيها عربتى

هكتور : هدوءا ! فى لحظة

أنجيل : أين الخمسمائة فرانك ؟

هكتور : تهتم بها .. ذهبنا بحثا عن فكة الألف .. أدخلى فى عربتك .. سأتبعك (تصعد)

باردا ، يدخل : إيه ! جيد أيها السادة ، هل أنتم متفقيين ؟ لكنى لا أرى السيد بوباريل

أنجيل : سيد بوباريل ؟ اليس هو ضخم بمظلة ؟

باردا : فى الحقيقة !

أنجيل : عندما دخلت ، صعد عند زوجتك .. أعود الى عربتى (تخرج من العمق)

باردا : عند زوجتى ! لكنه سيتعرف عليها

هكتور ، ماريتون وكلارا التى تدخل من اليمين : ماذا بكم إذن ؟

باردا : لاشيء .. لو علمت ! لكن يجب أولا تخلص مدام باردا من متعقبها (لهكتور) يا صديقى ، إجرى .. خذ مقعدا من

البريد وإصحبها الى جنيف .. فى حضن الجبال ..

هكتور : مقعد من البريد .. لا يوجد ، يساوى خمسمائة فرانكا

باردا ، يفتش فى جيبه ويعطيه لفيفة : أسرع هاهو المبلغ

هكتور ، جانباً : صح ! لفيفتى ..هى نفسها

باردا ، تلمح بوباريل الذى ظهر في العمق : هو !

هكتور ، جانباً : سأقوم بعمل الأثاث ! (يخرج)

المشهد السابع عشر

الأشخاص أنفسهم ، بوباريل

بوباريل ، لباردا : آه ! ها أنت ! أنا مغتبط برويتك (يضع مظلته)

باردا ، جانباً : يعرف كل شيء

بوباريل ، لباردا : قل إذن .. رأيت المدام في التو

باردا ، بصوت منخفض : سيدى ..أتوسل إليك ..

بوباريل ، ببهجه : مهرج ! (للآخرين) زوجته ..إنها زوجتى

كلارا وماريتون : آه ! آه !

بوباريل ، ببهجه : تعرفت على الزنجى ..بيض وجهه مثلاً !

باردا ، متأثراً جداً : سيدى ، صدق أنى كنت لا أعلم

بوباريل : لا اعتذارات ياسيدى ! لا أختطف هكذا زوجة الآخرين ، دون صياح حاد

باردا : لا شظية ياسيدى ، سأعيدها إليك !

بوباريل : على إمتداد خمسة عشر عاما ، مثل باقة ذابلة ..

باردا ، يزرر ثيابه : أفهم ياسيدى .. أنا تحت أمرك

بوباريل ، بعظمة : سيدى ، أستطيع أن أرضى بأن أكون شاهداً .. لكن ليس أكثر

ماريتون : أى قوة !

باردا : إذن ياسيدى ، ماذا تريد؟

بوباريل ، يسحب ورقة : إنتظر ، حررت بنفسى مذكرة ..هذه هى شروطى البسيطة

ماريتون ن للنساء : لابد أنه مملح

باردا ، جانباً : سيطلب منى ثروتى

بوباريل ، يقرأ : " مذكرة لما نطلبه للشقة ..: (متحدثاً) الشقة؟ أى صيغة ؟(جانباً) فكتورين هى التى كتبت هذا ..(يقرأ

(" نطلب : أولاً للورقة إثنان فرانكا وخمسين سنتا الفيفة

باردا : كيف للورقة ؟

بوباريل : تضع إثنين فرانكا .. أنا أردت إثنين فرانكا ..إنها فكتورين .. تعرف .. النساء (يقرأ) ثانيا ، نخصم الحاجز من

الحساب بالنصف " (متحدثاً) بسبب الصوانة

باردا ، مضطرباً : نعم ..

بوباريل ، يقرأ : ثالثاً (جانباً) لقد وضعت كثيراً (يقرأ) " له الحق ، فى الحصول على كلب صغير " (متحدثاً) هذا

لايضع لنا شرطاً مطلقاً .. نستطيع أن نضع فى عقد الإيجار ، إنه إذا كان من المستحيل ، إستعمال الدرج

..يمكننا أن نلغيه

باردا : نعم ..وبعد

بوباريل : هذا هو كل شىء

كلارا : آه ! باه !

ماريتون : آه ! جيد ! بالنسبة لزوج ، ليس غالباً !

باردا : وأنت توافق على عدم تعقف زوجتى .. التعسة أكثر منها مدانة

بوباريل : أوه ! إطمئن ! الان غيرت من عاداتي ، إنها تحب الحلوى ..وفي البيت نأكل مملح جدا .. وهذا يؤذى معدتي

باردا : كرم زائد

بوباريل : لن نتكلم في هذا ! كل هذا سيان بالنسبة لى ، ليس لى الا أهم واحد ، هو عدم إمكانية وضع صوانة فكتورين

لحن : العمود

بوباريل ن للجمهور

هذا البيت ، ياسادتي ، ليس كبير جدا ،

أثاثى ثقيل ، ضخم مثل نصب تذكارى ،

بخوف ، كل شيء أسفل ، وأسأل

أين سأضع هذا الأثاث العملاق ،

كيف سأضع هذا الأثاث العملاق

بحثت كثيرا ، دون جدوى ، أنظم ،

بضربة يد ستجعله يمر

معا

نعم ، كل شيء سيحدث إذا أردت أن تدفع

صوانة فكتورين

جوقة

لاشك يغضب

في هذه الحياة

حيث ينسى كل شيء

يجب ، لكى نكون سعداء،

الا نظهر سوء الظن .

النهاية

سفر قصير

كوميديا سريعة في فصل واحد

قدمت لأول مرة في باريس على مسرح الفودفيل

في أول ديسمبر ١٨٦٨

فتحى العشرى

سفر قصير

كوميديا سريعة في فصل واحد

قدمت لأول مرة في باريس على مسرح الفودفيل

في أول ديسمبر ١٨٦٨

الشخصيات

إرنست دي ماكونفيل.....سان - جرمان

جوديه ، رئيس خدم المائدة.....كولسون

أوجوست ، صبي فندق.....آرنال

ماري ، زوجة إرنست.....دافيل

المسرحية تدور في فندق بفونتيك

المسرح يعرض غرفة فندق باب في العمق في اليمين المستوى الثاني ، نافذة لها ستائر ، في اليسار ، المستوى الثاني باب فوقه رقم ٧ ، في اليسار ، المستوى الأول ، مدفأة بزخارف ، بندوق وشمعدان بون شموع. فوق المدفأة ، مشعل بشمعة مضاءة حامل كبريت ، منفاخ تحت المدفأة ، طاولة مستديرة مغطاة بسجادة أمام المدفأة ، مقعد وثير إلى جانب الطاولة ، مقعد في المستوى الأول ، عند المدفأة مقعد وثير المستوى الأول ، في اليمين مقعدان في العمق. المقاعدة الوثيرة والمقاعد مغطاة بأكياس.

المشهد الأول

جوديه ، أوجوست

جوديه ، يدخل ويقول لأوجوست الذي ينام على مقعد وثير: أوجوست! أوجوست! أوجوست!

أوجوست ، يستيقظ : هيه ؟ ويحك ! إنه المالك.

جوديه : الساعة الحادية عشرة والنصف.. لم يجيء مسافرين يمكنك أن تذهب للنوم.

أوجوست :

مساء الخير يا سيدي.. (يذهب ويعود) آه!

جوديه :

حسناً! ماذا، سمك الترس.

أوجوست :

ها هي خمسة أيام وهو.. يبدأ في.. نفاذ الصبر.

جوديه :

ماذا تريد أن أفعل؟ لم يأت أحد إلي فونتنبلو

هذا الأسبوع.. قل للرئيس أن يضعه في المايونيز.

أوجوست :

نعم.. المايونيز يمدد السمك.. لكن ليس كثيراً.

جوديه :

إذا في يومين أو ثلاثة فلن أجد له مكاناً.. وبعد! ستأكله في المطبخ.. سمك باثنى عشر فرانكاً.. أفسدك.

أوجست :

آه! إنها الكلمة الصحيحة! مساء الخير، يا سيدي.

جوديه :

مساء الخير، (أوجست يخرج).

المشهد الثاني جوديه، ثم صبي الفندق

جوديه :

سأقوم بجولتي لأرى إذا كان شيء منتظماً.. وسأنام كذلك.

الصبي ،

يدخل : أيها المالك.. خطاب جاء به ساعي البريد في اللحظة.

جوديه :

خطاب.. هات.. (الصبي يخرج - يقرأ) إلى السيد جوديه، رئيس الخدم بنونفيلو (متحدثاً). إنه لي. (يقرأ) "سيدي، أتزوج اليوم، سأصل إلى فونتنبلو مع زوجتي الشابة بقطار الثانية عشرة وخمس دقائق (متحدثاً) كيف! هذا المساء! (يقرأ) أرغب في شقة مريحة لقضاء شهر العسل. إشعل النار في كل مكان وأعد لنا عشاء صغيراً لطيفاً. أريده أن يكون جيداً جداً.

لا انظر إلى الثمن.. (متحدثاً) لا توجد دقيقة نضيعها. (يخرج وينادي) أوجوست! أوجوست!

أوجوست :

في الكواليس : مساء الخير، يا سيدي.. لقد نمت.

جوديه :

إرتدي ملابسك.. وتعالى فوراً.. فوراً.

أوجوست :

في الكواليس : اللعنة! ماذا في الأمر؟

جوديه ،

وحده، ينظر إلى خطابه : آه! توجد حاشية!

(يقراً) ضع لي وسادتين ، لا أستطيع أن أنام مطاطى الرأس. المجموع ثلاث وسادات ، بحساب وسادة زوجتي.. لكن في حالة ما إذا أحببت هي أيضاً أن تكون مرفوعة الرأس.. وهذا ما لا أعرفه أيضاً.. سأقول لك.. إذن نحتاج إلى أربع وسادات.. لا أنظر إلى الثمن.. أريد أن يكون جيداً جداً. تلقى تحياتي - إرنست دي مانوفيل - باريس ، أول إبريل ١٨٠٨. (متحدثاً) سأعطيه الغرفة رقم ٧.. مع هذا الصالون.. إنها الشقة المحجوزة لشهور العسل.. فونتبلو على الموضة منذ بعض الوقت لهذه الأنواع من الأعمال.

المشهد الثالث

جوديه، أوجوست

- أوجوست ، يدخل : ها أنا ! هل يوجد نار؟
- جوديه : لا.. شهر عسل يأتينا بقطار الثانية عشرة وخمس دقائق.
- أوجوست : اليوم.. هذا غير ممكن !
- جوديه ، يطلعه على الخطاب : ها هو الخطاب.
- أوجوست ، ينظر إليه : أول إبريل.. كنت متأكداً.. إنها كذبة إبريل.. لن يجيئنا.. هيا بنا ننام.
- جوديه : لحظة ! لنتنظر على الأقل وصول القطار.
- أوجوست : أي جراءة لدى هؤلاء الناس الذين يجيئون لأخذ معلاق القدر عند الآخرين !
- جوديه : طالما أن هذه هي الموضة !
- أوجوست : ليس كل الناس ! أنا تزوجت العام الماضي..
- جوديه : نعم ، فكرة رائعة !
- أوجوست : حسناً ! ظللت في بيتي.. ولم آسف لذلك.. ولا زوجتي.
- جوديه : آه هذا لماذا أيها الشيطان تزوجت ، في سنك ؟
- أوجوست : سيدي ، عندي منذ وقت طويل مشروع الارتباط بفتاة شابة جميلة.. جولي في الثانية والعشرين.
- جوديه : رنقت النظر..
- أوجوست : لا يا سيدي.. لا ترنق النظر.. لها عين تنظر إلى أعلى.. عين تتضرع.. لكنها لا ترنق.
- جوديه : لكن فيما تفيدك زوجتك ؟ هي في باريس ، وأنت في فونتبلو.

أوجوست : أركب القطار كل سبت مساء.. لكن في هذا الوقت الطفلة المسكينة بدون مكان.. وإذا كان السيد في حاجة إلى أحد..

جوديه : هنا ، عندي !

أوجوست : هذا كان يجنبني التنقلات.

جوديه : شكراً.. لست في حاجة إلى أحد.. (جانباً) قوية البنية مماثلة.. يمر خيالة كثيرون بفتنبلو.

أوجوست : يظهر البندول : سيدي ، منتصف الليل ونصف.. عندما قلت لك أنها كانت كذبة إبريل.

جوديه : لا ! لا ! استطيع أن أصدق تصرفاً صبيانياً مثل هذا !

أوجوست : إذن سأذهب لإشعال النار.

جوديه : لحظة ! إذا لم يجئنا.. كان يجب أن يكونا هنا منذ ربع ساعة.. لنتنظر أيضاً خمس دقائق. (يجلس).

أوجوست ، يجلس أيضاً : لنتنظر.. (فترة) سيدي ، جاءني فكرة تتعلق بسمك الترس.

جوديه : ما هي ؟

أوجوست : مستخدم المنح مزكوم.. إذا أكرمته ؟

جوديه : مثلاً ! سمك ترس باثنتي عشر فرانكاً (يقف) وينظر إلى البندول) منتصف الليل وخمسة

وثلاثين.. لن يجئنا ! يمكنك أن تذهب للنوم !.

أوجوست : إذا كنت آسف.. هو أنني استيقظت (يخرج) مساء الخير ، يا سيدي !

جوديه : مساء الخير.

المشهد الرابع

جوديه، ثم إرنست وماري

جوديه ، يظهر الخطاب : إنها المرة الأولى التي أواجه فيها دعاية بلاهء كهذه ! يوجد أناس لا يعرفون إلا

أن يخترعوا. (يسمع وقع عجلات عربة. يتناول الشمعة ويتجه ناحية النافذة) هيه ؟ عربة. (يجري

إلى النافذة) رجل .. سيدة.. هما (ينادي) أوجوست ! أوجوست !

صوت أوجوست ، في الكواليس : مساء الخير ، يا سيدي ! أنا نائم.

جوديه : ارتدي ملابسك ! فوراً ! فوراً !

- صوت أوجوست : أيضاً! فتى صغير! (إرنست يظهر مع ماري. الاثنان يحملان حقائب ليل واحتياجات السفر).
- إرنست ، لماري : ادخلي يا آنسة.. لا تخافي.. سنكون كما لو أننا في بيتنا.
- جوديه ، يحييهما : سيدي.. سيدتي.
- إرنست : آه! أنت المسمى جوديه..
- جوديه : تلقيت خطابك.. كنت انتظرك.
- إرنست : عانينا معاناة الدنيا حتى نجد عربة في المحطة. لنرى ، كل شيء جاهز ، الشقة؟
- جوديه : ها هو الصالون.. والغرفة مجاورة رقم ٧.
- إرنست : أريد أن يكون كل شيء جيد جداً لا انظر إلى الثمن.. العشاء؟
- جوديه : بعد ربع ساعة.. يمكنني أن أمنحك فرخ عجل جميل مشوي.
- إرنست ، لماري : هل تقبلين فرخ العجل؟
- ماري ، تجلس إلى المدفأة : أوه! كل ما تريد لست جائعة.
- إرنست ، بصوت منخفض لجوديه : التأثر.
- جوديه ، بصوت منخفض : أعرف هذا.. هنا لا يبدأ في الطعام إلا في اليوم الثالث.
- إرنست : وبعد فرخ العجل؟
- جوديه : سمك الترس بالمرقة والمايونيز.. جيد القلي.
- إرنست : لا.. أريد ربما أن أجعلك تنتفض.. لكنني لا أحب سمك الترس.
- جوديه : آه! هذا محزن.. يمكنني أن استبدله بسلمون صغير.
- إرنست ، لماري : هل تقبلين السلمون الصغير؟
- ماري : أوه! كل ما تريد!
- جوديه : مكرونة بالحرقاء.. إنه انتصار البيت.
- إرنست : جيداً جداً.. الآن ، أطبخ لنا شيئاً من الحلوى.
- جوديه : مثلجة تماماً.. فانيليا وبرتقال.. إنها انتصار البيت.

- إرنست : مقبول ! لكن أسرع (يذكره) آه ! السيد جوديه !
- جوديه : سيدي ؟
- إرنست ، بصوت منخفض : لا تنسى وسادتيّ.
- جوديه ، بصوت منخفض : نعم ، يا سيدي.. لقد أخذت مذكرة بهما.. وبالنسبة للسيدة ، واحدة أم اثنتين ؟
- إرنست ، بصوت منخفض : لا أعلم بعد.. هل تفهم..تزوجت هذا الصباح...سأسألها. (بصوت مرتفع) آنستي..
- ماري : ماذا ، ياسيدي ؟
- إرنست : لا أريد إلا أن يبدو لك سؤالي غير متحفظ.. لكن كل منا له عاداته البسيطة (جانباً) كيف أبين لها هذا ، دون أن أجعلها تنتقص ؟ (بصوت مرتفع) في الأمور المنزلية .. عندما يقدر لنا أن نعيش سوياً.. يجب أن نكون على راحتنا.. لأن هنا حيث يوجد همهم.. لا توجد سعادة. (يتدارك) لا ! ليس هذا.. أخيراً ، البعض لهم رأس مرتفع ، البعض الآخر لهم رأس منخفض.. هكذا ، السيد والدك..
- ماري ، بسرعة : أبي يا سيدي ، ليس لديه أي سبب لانخفاض رأسه ، أرجوك أن تصدق.
- إرنست : معذرة.. لا تفهميني... بعيداً عن الفكرة..
- ماري : لكن ماذا ؟
- إرنست : لا شيء.. لا شيء.. (بصوت منخفض لجوديه الذي ينتظر) اذهب ، سأقول لك غداً صباحاً.
- جوديه : جيد جداً! سأوقظ الجميع.

المشهد الخامس

إرنست ، ماري

- إرنست ، جانباً ، ينظر إلى ماري : أنا منفعل قليلاً.. إنها المرة الأولى التي أجد نفسي فيها معها.. بلا أم ولا أعمام.. ولا بنات عم.. هي ، فونتبلو وأنا ! (بصوت مرتفع) آنستي..
- ماري : سيدي ؟
- إرنست : تبدين حزينة.. مكدره..

- ماري : اعتقد ذلك تماماً.. بعد الطريقة التي تناولت بها والدي.
- إرنست : أخطأت في إفهامك ، عندما سمحت لنفسي بأن أقول أن السيد والدك كان رأسه منخفض ، وهذا يعني إنه لم يكن يضع غير وسادة واحدة.
- ماري : وبعد؟
- إرنست : هذا لا يهاجم في شيء شرفه ولا ذكاه.
- ماري : يا لها من محادثة فريدة!
- إرنست ، ضاحكاً : الموضوع هو.. (جانباً) في يوم عرسي ! لا أعرف لماذا أبحرت في الوسادات (بصوت مرتفع) سنكون جيداً جداً هنا.
- ماري : هل تعتقد؟
- إرنست : الأمر بسيط.
- ماري : أوه! نعم! لا يوجد ما هو فاخر! لكنك وضعت في رأسك القيام بهذه الرحلة.. رغم أنف الجميع.. رغم أنف أبي خاصة... رجل طيب الحس ، مهما قلت عنه..
- إرنست : أنا؟ لم أقل أبداً العكس.
- ماري : لا أفهم ، ما قلته ، عندما تكون لك شقة دافئة جداً ، مريحة تماماً ، جيدة التأثيث.. ومع هذا تقطع مسافة عشرين قدماً في منتصف الليل ، لكي تحط في غرفة بئسة في أو برج..
- إرنست : إنها العادة.. بعد الحفل.. نختفي ، ونقوم بما يسمى رحلة قصيرة ، هذا مقدس ، تأكيداً للحاجة إلى الهروب من نظرات غير متحفظة ، وأن ننسحب من التأويلات البلهاء ، والأسئلة الملتبسة.
- ماري ، بسرعة : أية أسئلة؟ لا أشك في أحداها.
- إرنست : اليوم.. مستحيل. (جانباً) لكن غداً! (بصوت مرتفع) أخيراً ، ما أردته هو أن أعزل نفسي عن العالم.. معك.. لن نفترق ، سنقوم بنزهات طويلة على الأقدام.. في الغابة..
- ماري : لا توجد بها أوراق.. وهي تمطر.
- إرنست : حملت مظلات.. فلا تشغلي.. هذه الأيام الثمانية ستمر كما الحلم.
- ماري : كيف! سنبقى هنا ثمانية أيام؟

- إرنست : تأسفين عليها ربما.. ويحك ، لنجلس بالقرب من النار.
- ماري ، تشير إلى المدفأة : لا يوجد بها نار.
- إرنست : ويحك ! صحيح.. (يذهب إلى المدفأة) لقد نسوا إشعالها ، سأدق لهم. (يدق مرات كثيرة) وبعد !
الجرس كسر ! (ينادي) أيها الصبي ! أيها الصبي ! لا أحد ! الجميع مشغولون بنا.. فهم سيجيئون
بالعشاء..
- ماري : تجلس إلى المقعد الوثير بالقرب من الطاولة : أوه ! أنا ، أقسمت ألا أكل أبداً في مطعم !
- إرنست : لماذا ؟
- ماري : لم اذهب إلى معظم إلا مرة واحدة.. مع أبي.. ورأيته يفعلون فيه شيئاً !
- إرنست : ما هو ؟
- ماري : كان يوجد في الصالون ، بالقرب منا جداً ، رجل منفر جداً ، يجب الاتفاق على هذا.. لم يجد شيئاً
جيداً.. الفيليه لم يكن مطهياً تماماً ، السمك لم يكن كافياً.. كان يزعج الصبي في كل لحظة.. أيها
الصبي ! ليمون ! أيها الصبي مسطردة.. أيها الصبي ! خلاله ! المسكين لم يكن مشغولاً إلا بغيره..
ونعته بالغبي ، الأبلئ..
- إرنست : أوه ! إنهم معتادون على ذلك.. مع بقشيش جيد.
- ماري : نعم ، لكنه انتقم بلطف.
- إرنست : وبأي طريقة ؟
- ماري : من مكاني امتدت عينه إلى الدرج حيث تعد الخدمة ، ولحت هذا الصبي يعد مكرونة لهذا
الرجل.. قبل أن يدخل تعلم ماذا فعل ؟
- إرنست : لا !
- ماري : أمسك بالصحن هكذا.. أمامه ، جرؤ ، أوه ! لا ! لا أريد أن أقول.. بمكر شديد.
- إرنست : ألقى فيها فلفلاً.
- ماري : إذا لم يكن هذا فقط !
- إرنست : رماد سيجار ؟

- ماري : لا !
- إرنست : تبغ ؟
- ماري : لا .
- إرنست : آه ! أتابع ! عطس فيها ؟
- ماري : أقطع من هذا !
- إرنست : أفهم .. نعتة بأخر الجبناء . (ييدي بخفة شبح كلب) آه ! هذا مخيف .
- ماري : وغاص بجبهته صائحاً .. مكرونة .. بعناية ..
- إرنست : حقاً !
- ماري : كانت لدي نية تحذير جارنا ، عندما صاح : أخيراً ، ها هو صحن ناجح !
- إرنست ، ضاحكاً : آه ! ساحر !
- ماري : هذا مرعب ! وها هو لماذا لن أكل أبداً في مطعم .
- إرنست : أوه ! في فنتبلو لا يوجد ما يخشى منه ، الصبية بدون مكر (يلمح علبة كبريت فوق المدفأة) ويحك ! قداحة ! سأشعل النار (يشط عود كبريت لا يشتعل) في السفر يجب أن يحترم المرء نفسه (يشط عوداً آخر ، فلا يشتعل) كما تقول الحكمة .. ساعد نفسك (اللعبة ذاتها) السماء تساعدك (فارغ الصبر) آه ! هذا غير محتمل ! (ينادي) أيها الصبي ! أيها الصبي ! .

المشهد السادس

الأشخاص أنفسهم، أوجوست

- أوجوست ، يدخل : ها هو !
- إرنست : إشعل النار .. الكبريت لا يشتعل .
- أوجوست : سيدي .. هذا يتوقف على طريقة إشعالها .. انظر (يأخذ عود كبريت ويشعله من الشمعة) ليس صعباً (جانباً ، يقصد إرنست) وهذا يرجع للفصول العليا .
- ماري ، جانباً ، ينظر إلى أوجوست : أوه ! هذا فريد .. هذا الصبي .. يبدو لي فاهماً .. آه ! إنني أخطئ ..
- إرنست : لأوجوست ، الذي أشعل النار : هذا جيد .. الآن ، إشعل في الغرفة .. في رقم ٧

أوجوست، يأخذ عود كبريت واحد ، ويظهره لإرنست: سيدي، لا آخذ غير واحد.. لا أحتاج أكثر منه (جانباً، وهو يخرج) معي أعواد أخرى في جيبي (يدخل في رقم ٧).

المشهد السابع

إرنست، ماري

ماري، جانباً: أوه! إني أخطئ.. أي مظهر لهذا الصبي.. وجوده صحيح في فونتبلو!

إرنست، عند المدفأة: هذا الخشب مبتل، لا يتوهج.. سأخفض الحفرة (يقوم بمجهود لاخفاض الحفرة التي تقاوم) جيد.. إنها معطلة! آه! منفاخ! (يعمل المنفاخ الذي يصدر أصواتاً ناعمة).

ماري: اسمع.. يقال أنه طفل يبكي..

إرنست: لا! إنه المنفاخ المخروم.. (يلقي به) آه! هذا.. إنه إذن متجر ألعاب نارية هذا البيت!

ماري: يبدو لي أن أبي لم يكن مخططاً على الإطلاق.

إرنست: أنا، هذه الصغائر لا تزعجني أبداً. ويحك، سأجعلك ربما تقفزين.. حسناً (يتوقف) اللعنة! لا تشعرين بتيار هواء.. هناك.. خلف الرأس؟

ماري: لا.

إرنست، يجرى نحو النافذة: هيا! جيد! مربع زجاج مكسور. (ينادي) أيها الصبي! أيها الصبي!

المشهد الثامن

الأشخاص أنفسهم، أوجوست

أوجوست، يدخل: سيدي؟

إرنست، يشير إلى النافذة: ما هذا؟

أوجوست، يذهب إلى النافذة، بعد اختبارها، ويحك! سيدي حطم مربع زجاج؟

إرنست: ليس أنا.. يا غبي.

ماري، بصوت منخفض لإرنست: خذ حذرك!

إرنست: اذهب ابحث لي عن تاجر زجاج.

- أوجوست : في الواحدة صباحاً.. سيدي يريد أن يضحك.
- إرنست ، يستشيط غضباً : لا نريد مع هذا أن نظل في تيار هوائي أيها الملعون (لماري) أوه! معذرة!
- ماري ، جانباً ، يحلف..
- أوجوست : هدئ من روعك! عندي فكرة.. أعتقد أنها جيدة..! انتظر خمس دقائق (يخرج)
- المشهد التاسع
- إرنست، ماري، ثم أوجوست
- إرنست ، جانباً : بررر! طبعي سأرتدي فالتة.. لكن في يوم عرسي.. أشعر أنني مزكوم (بصوت مرتفع)
- أطلب منك السماح بارتداء معطفي.
- ماري : وأنا ، معطفي..
- إرنست ، يرتدي معطفه وحامي الأنف : إنه برد ذئب..
- ماري ، جانباً ، ترتدي معطفها : أنا متجمدة.
- إرنست ، جانباً : في يوم عرسي.. أي زي بشع.. سيان.. أشعر بالدفء يجيء (يقترب من ماري ويقول لها بخنان) آنستي...لا ، اسمحي لي أن أدعوك ماري.. عزيزتي ماري.
- ماري ، تضرب الباركيه بقدمها : يا إلهي! كم أشعر بالبرد في قدمي.
- إرنست : هل تريدين مدفئة قدمين؟
- أوجوست ، يدخل ومعه فرخ ورق : ها هو الأمر!
- إرنست : ماذا؟
- أوجوست : المربع (يلصق مربع الورق على النافذة) على الأقل إذا كسرت هذا.. فلن يكلفك غالياً.
- إرنست : صديقي ، هل تريد أن تجبر على جلب مدفئة أقدام للمدام؟
- أوجوست : مدفئة أقدام؟
- إرنست : يجب أن تكون لديك.
- أوجوست : توجد واحدة.. لكنني لا أعرف إذا كانت كاملة سأرى (يخرج).

- ماري: يجب الاعتراف بأننا لا نستطيع أن نسقط إعياء أكثر من هذا (كلاهما يجولان بخطى واسعة المسرح وهما يضربان بالأقدام لكي يتدفآن).
- إرنست: الإقامة هي القاسية.. لكن ما أن نعتاد.. هذا المربع.. من الورق.. هو تطور.. كنت أشعر بتيار هواء على قفا العنق.
- ماري: ويحك! ها هي النار تتوهج..
- إرنست: هذا، لعمرى، صحيح! (يجعلها تجلس أمام المدفأة) اقتربي! دفيئ القدمين.
- ماري: آه! بكل سعادة.
- إرنست، يجلس بالقرب منها: أفقنا يضيء! نار جيدة.. عشاء جيد، و(يمسك يدها) ماري! اسمحي لي أن أدعوك ماري..
- ماري، تخفض عينيها: أرى تماماً، يا سيدي.
- إرنست: وأنت.. تقولين لي إرنست، فيما بعد!
- ماري، بسرعة: أوه! ليس أمام الناس.
- إرنست: لا! عندما نكون وحدنا.. كلانا يدك في يدي.. كما في هذه اللحظة! لحظة عذبة! (يقف ويقول جانباً) آه! أشعر بحرارة شديدة الآن.. (يخلع معطفه وكذلك وافي الأنف.. ماري تترك معطفها يسقط على مقعدها. إرنست يعود ليجلس بالقرب منها) ماري.. اسمحي لي أن ادعوك ماري إنها المرة الأولى التي أجد فيها نفسي حقيقة وحدي معك.. لأنه في السكة الحديد كان في كينتنا قائد خيالة منعني وجوده من التعبير لك عن كل مشاعري..
- ماري: أوه! كان يشعر بضيق من السيجار! هل تدخن يا سيدي؟
- إرنست: أنا، أدخن.. يعني.. أدخن عندما أرغب..
- ماري: حسناً! أنا، سا سيدي، لا أرغب في ذلك.
- إرنست: هذا يكفي يا آنستي، كلمة منك..
- ماري: أبي يقول أن كل المدخنين يصبحون مجانين أو أغبياء.
- إرنست: أوه! سيدي والدك عنده أفكار.
- ماري: ماذا؟

- إرنست : متخلفة بعض الشيء.
- ماري : أيضاً! آه! أرى جيداً، أنت لا تحب أبي.
- إرنست : لكن بلي!
- ماري ، تدير له ظهرها : هذا نفور غريزي.
- إرنست : أحلف لك.. (يجثو على ركبتيه أمامها) لنرى، يا ماري - صغيرتي ماري.. لا تقاطعيني.. لكن والدك، أعبدته وأنت أيضاً! (يحتضنها أوجوست يظهر مع مدفأة أقدام في يده ووسادة تحت ذراعه إرنست، مفاجاً وهو على ركبتيه يأخذ المنفاخ ليعطي نفسه مظهراً، ويجعله يطلق صيحات شاكية).
- أوجوست : سيدي، أنها مدفأة الأقدام، ينقصها الغطاء.
- إرنست : لا فائدة.. النار اشتعلت.
- أوجوست : هذه، وسادتك.
- إرنست : آه! جيد جداً!
- أوجوست : أغدق عليك.. إنها وسادتي (يدخل إلى رقم ٧).
- إرنست : (يجري نحو باب الغرفة ويصيح) كيف! وسادتك! ضعها أسفل! في أسفل! (يعود) لا أنوي أن أبسط خدي.. آه هذا، لكن! عشاؤنا لا يأتي.. ينامون في المطبخ.. سأوقظهم.. (لماري)! اسمحي.. دقيقتان (يخرج من العمق).
- المشهد العاشر**
- ماري، أوجوست ثم إرنست**
- ماري ، وحدها : عندما أفكر أننا سنمضي ثمانية أيام هنا..
- أوجوست ، يدخل وجانباً : فكرت.. زوجان شابان! لابد أنهما في حاجة إلى خادمة (بصوت مرتفع) سيدتي..
- ماري ، جانباً تنظر إليه : التشابه قوي..
- أوجوست : سأجرؤ على أن أقدم لك إلتماساً.. زوجتي..
- ماري : هل أنتما في فونتبلو منذ فترة طويلة؟

- أوجوست : ثلاث سنوات.. زوجتي.
- ماري : وقبل ذلك؟
- أوجوست : كنت أخدم في باريس في واحد من المطاعم الأولى في طريق مونمارتر.
- ماري ، جانباً : طريق مونمارتر! إنه هو!
- أوجوست ، زوجتي ، جولي : كانت ترغب أن تكون مشرفة غرف ، وإذا لم يكن لديك أحداً تحت بصرك..
- ماري ، تتناول علبها من فوق الطاولة : أوه! هذا لا يعنيني! توجه لسيدي.. هو المسئول عن اختيار الخدم..
- إرنست ، يدخل سيقدمون..
- ماري : ستجعلني أناذي.. سأصرف في إقامتنا (بصوت منخفض لإرنست) خاصة ، كن مهذباً جداً مع هذا الصبي! سأقول لك لماذا. (تدخل في رقم ٧).
- المشهد الحادي عشر**
- إرنست ، أوجوست**
- إرنست ، لنفسه : يبدو لي أنه ليس من عادتي أن أكون غير مهذب مع الخدم!
- أوجوست : سيدتي.. سأجرؤ على أن أتوجه لك بطلب صغير.. أعرف مشرفة غرف للمكان.
- إرنست ، تماماً أبحث عن واحدة.
- أوجوست : تخطيط ، تكوي ، ترتق.. تعزف حتى على البيانو قليلاً..
- إرنست ، مرعوباً : هيه؟
- أوجوست : عندما يخرج أصحاب البيت.. تسمى جولي..
- إرنست : ويحك! أعرف واحدة.. كانت تمنع النظر باشتهاء..
- أوجوست : هذه لا تمنع النظر باشتهاء.. لها عين تتضرع.. لكنها لا تمنع النظر باشتهاء.. وفيما يتعلق بالمعلومات ، سيدي يمكنه أن يتوجه لمدام الكونتيسة دي برتوزان..
- إرنست : خالتي! آه! جولي هي التي كانت عند خالتي! ضخمة.. فتاة جميلة.
- أوجوست : رائع.

- إرنست : حسناً! يا صديقي ، هذا مستحيل.
- أوجوست : لماذا؟
- إرنست : خالتي طردتها لأنها شاهدت ارتباطنا .. لا تتحدث في هذا مع زوجتي.
- أوجوست : أي ارتباط؟
- إرنست : حسناً! ارتباطنا.. هل تفهم؟
- أوجوست : هذا خطأ.
- إرنست : كيف؟
- أوجوست : يوجد في العالم حشد من الثقوب..
- إرنست : هيه؟
- أوجوست : يدعون أن لديهم نساء وهم ليسوا إلا متبحرين ولا شيء مطلقاً.
- إرنست : آه ، لكن ! إحذر!
- أوجوست : ولا شيء مطلقاً.
- إرنست : وقح ! ويحك ! (يوجه له ضربة قدم ، ماري تظهر).
- أوجوست : جانباً : يرفع يده على ! سيدفع لي (يتجه ناحية باب العمق ، يغير رأيه ويذهب بحرف مربع الورق ، يستدير نحو الباب ويقول قبل أن يخرج) ولا شيء مطلقاً (يختفي).
- المشهد الثاني عشر**
- إرنست، ماري، ثم جوديه**
- ماري : حسناً! سيدي ، إذا كان هكذا ما تهتم بطلباتي..
- إرنست : ماذا إذن؟
- ماري : رجوتك أن تكون مهذباً جداً مع هذا الصبي.
- إرنست : أوه ! مشادة بسيطة ! سأعطيه مائة فلساً.
- ماري : ضرب خادم ! آه ! أرى جيداً أنني تزوجت رجلاً غنياً ، حاداً..

- إرنست : لكن لا ! العكس تماماً.
- ماري : عرفت تستوعبني لما لم أكن زوجتك.. لكن الآن
- إرنست : أوكد لك أنني خروف.. ويحك، سأحكي لك عن شخصيتي.. مع كل هذه الأخطاء.. ها هي شخصيتي.. أنا طيب، عذب، كريم.. (يعطس) أوه! لا أخفى عنك شيئاً.
- ماري : نعم، لكنك تبدأ بالحسنات..
- إرنست : أصل للعيوب.. قولاً حقاً، لا أعرف منها غير عيب واحد..
- ماري : صحيح؟
- إرنست : أنا موهوب بحساسية مفرطة.. لا أستطيع أن أرى تعيساً واحداً.. أتجنبه.
- ماري : آه!
- إرنست : طموحاتي تحملني إلى الحلم، إلى الحزن.. أنا ما يسمونه رجل حزين.. (يعطس، جانباً) ها أنا مزكوم! (بصوت مرتفع) يمكنني أن أقول بلا تواضع كاذب.. أحمل قلب شاعر.. (يمخط).
- ماري : هل تكتب أشعاراً؟
- إرنست : أوه! بعض الرومانسيات، الناجحة إلى حد ما.. أنا منظم بطريقة استثنائية، اسمع في داخلي كل انسجام الطبيعة.. (ينطق كل ما يأتي كرجل مزكوم تماماً) أفهم الأصوات التي لا تتكلم.. ارتعاش الأوراق تحت أقدام المرأة المحبوبة. (يمخط) أغنية الريح البدائية تصفر في الغابات الكبرى (يمخط) كونشرتو النجوم.. تنقيط الورد.. الذي يقول لأخته (تستدير بسرعة) طبعاً! لا يزال يوجد تيار هواء (يجري ناحية النافذة) غرق المربع! (يعطس وينزل ستار النافذة).
- ماري : هل أنت مزكوم؟
- إرنست : لا.. هذا لا شيء.. ماري، اسمحي لي أن أدعوك ماري! أقولها لك من أعماق قلبي.. ما أحبه قبل أي شيء، ضوضاء خطواتك المتناسقة.. (يمخط) إنه ارتعاش ثوبك.. إنه (يمخط، ويقول جانباً) آه! أصبحت غير ممكن! (بصوت مرتفع وبغزم) ماري!
- ماري : سيدي!
- إرنست : سأجعلك ربما تقفزين.. إذا عدنا إلى باريس في بيتنا؟
- ماري : أوه! هذا! بكل سرور.. فوراً.

- إرنست : يعني بعد العشاء.
- ماري : كيف يا سيدي ، هل تجرؤ على تناول العشاء.. وأن يخدمك هذا الصبي؟
- إرنست : ولم لا؟
- ماري ، لو كنت تعلم..
- جوديه ، الذي دخل ، يتبعه صبيان يحملان طاولة معدة : سيدي مخدوماً.
- إرنست : آه ! هذا ليس بائساً سنرحل بعد ساعة.
- ماري : بأسرع ما يمكن.
- إرنست : اهتم بإحضار عربة لنا.
- جوديه : السيد ليس سعيداً بالمكان؟
- إرنست ، يخط : صديقي.. لم أحمل غير دسته مناديل.. وأرى أنها غير كافية.
- جوديه : يمكنني أن أقرض للسيد.
- إرنست : شكراً ويا صديقي.
- جوديه ، كما يريد سيدي.. وما أن يدخل أوجوست.
- ماري : آه ! هل خرج؟
- جوديه ، وهو خارج : ذهب كمجنون ، لكي يبعث برسالة لجولي.
- ماري : لزوجته؟
- إرنست ، يقفز : كيف ! جولي ! هي زوجته؟
- ماري : بدون شك.. ماذا بك إذن؟
- إرنست : لا شيء.. إنه الزكام ! (جانباً) وأنا الذي حكيت له.. اللعنة (يسقط على مقعد ، بالقرب من الطاولة المعدة).

المشهد الثالث عشر

الأشخاص أنفسهم، أوجوست

أوجوست ،

يدخل ومعه صحن مكرونة : مكرونة.. معدة بعناية.

ماري :

هو (بصوت منخفض لإرنست) لا شيء في الدنيا لا تلمس هذه المكرونة.

إرنست :

كيف؟

ماري :

فيما بعد ، سأقول لك.. سأبحث عن المعطفين.. وحقائب الليل (تدخل في رقم ٧).

المشهد الرابع عشر

إرنست، أوجوست

إرنست ،

جانباً ينظر إلى أوجوست : أخطأته.. وهو يعلم ذلك هذه الضحكة الصفراوية.. والمنتقمة..
(فجأة ، جانباً) هذه المكرونة لا بد أنها مسمومة.

أوجوست ،

يشير إلى الطاولة ، سيدي.. ستبرد..

إرنست ،

جانباً : كم هو متعجل ! (بصوت مرتفع) تعس ، تعتمد بلا شك على الإفلات من القصاص..
لكن هذه المكرونة ، يمكنني أن أحللها ، لأن اليوم لم تعد هناك أسرار في العلم.. الكيمياء تستطيع
أن تجد أدلة ، تسمح باكتشاف الزرنيخ في عصا مقعد.

أوجوست :

سيدي لا يبدو أنه جائع تماماً.

إرنست :

يمكنني أن أتوجه فوراً إلى نائب الإمبراطور

أوجوست :

إنه في الصيد.

إرنست :

لكن لا ! لكن لا !.. سأكون حليماً ، لأنني أخطأت في حقك.. أخطأت دون قصد.. كنت أجهل
أن جولي هذه هي زوجتك.

أوجوست :

آه ! سيدي ، فيما يتعلق بجولي ، أدعوك ألا تستمر في أرجوحتك الصغيرة.. في جيبي دليل
براءتها..

إرنست :

الدليل.. آه ! هذا قوي إلى حد ما.

أوجوست :

برقية ليل في فونتبيلو.. وقد استخدمتها (يسحب برقية من جيبيه) إقرأ !

إرنست ،

يقرأ : غبي.

أوجوست :

هي موجهة لي؟

إرنست :

أرى ذلك جيداً (يقرأ) تعتقد في غيمة أول شخص قادم.

- أوجوست : هذا ، لك .
- إرنست ،
 يقرأ : السيد إرنست منحني ساعة ذهب بسلسلتها ، رفضتها .. (جانباً) فضلت سواراً .
- أوجوست : فتاة شجاعة .
- إرنست ،
 يقرأ : إطمئن : إذا أخطأتك أبداً ، سأقول لك
- أوجوست : يأخذ برقيته : سمعت ، ستقولها لي (بانتصار) حسناً ! ماذا عندك لتجيب على هذا ؟
- إرنست : لا شيء .. يا صديقي .. لا شيء .. أتباهى ، لكن ماذا دسست إذن في هذه المكرونة ؟
- أوجوست : لا شيء ، بشرفي .. جاءتني الفكرة للحظة عندما رفعت يدك عليّ .. ووضعت التعبير عن عدم رضائي .. لكن برقية جولي وصلت .

المشهد الخامس عشر

الأشخاص أنفسهم، جوديه ثم ماري

- جوديه : العربة في أسفل .
- إرنست : هذا جيد .. أخبروا المدام .. (جوديه يسلم بطاقة الحساب لأوجوست ويدخل إلى رقم ٧) .
- أوجوست ،
 لإرنست : سيدي .. الحساب البسيط ..
- إرنست ،
 يأخذ البطاقة ويقرأ : العشاء .. نار .. شمع .. خدمة .. مربع زجاج مكسور .. إصلاح المربع .. المجموع : خمسة وستين فرانكاً (ماري تدخل ، يتبعها جوديه الذي يحمل علبة) .
- إرنست ،
 لأوجوست : ويحك ! ها هي مائة فرانك .. احتفظ بالباقي .. (جانباً) أنا مدين له بهذا .
- أوجوست ،
 جانباً : خمسة وثلاثين فرانكاً بقشيش ! تأنيب الضمير (جانباً ، لجوديه) توجد أربعة فرانكات تخصم ، المربع كان مكسوراً .

- جوديه ، يقدم كتاب المسافرين لماري : إذا كانت المدام سعيدة وتريد أن تتفضل بالثييت.. ها هو كتاب المسافرين.
- ماري : أنا؟ (لإرنست ، بصوت منخفض) ماذا يجب أن اكتب فيه؟
- إرنست : هل أنت سعيدة؟
- ماري : لكن لا!
- إرنست : ولا أنا! إذن اكتبي : أيها الأزواج الشباب ، أبقوا في بيوتكم.
- ماري ، تكتب : أوه! أقر (تغلق الكتاب).
- إرنست : ماري.. اسمحي لي أن أدعوك ماري! إغفري لي هذا السفر.. عديم الفائدة.. وإقبلي ذراعي!
- ماري : بطيبة خاطر (تعطس).
- إرنست : أنت كذلك! لننقذ أنفسنا (يصعدان بسرعة نحو باب العمق ، يصحبهما جوديه).
- أوجوست ، يجلس إلى المائدة : أنا ، سأكل المكرونة. (يسدل الستار).

النهاية